

تحت
الأضواء | مؤشرات تحول الترحيل | ملف
الإسباني على العلاقات مع المغرب؟ | الأسبوع

إلى جانب إعادة تنشيط علاقات شابتها بعض التوترات (...)، اندرج سفر رئيس الحكومة أخنوش إلى مصر في إطار تقارب هادئ (...) بين الملك محمد السادس والرئيس السيسي، وقد يقدم هذا الأخير حتى على القيام بزيارة رسمية إلى المغرب خلال الأشهر القريبة المقبلة..

مدير النشر:
الطيب العلوي

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

الأسبوع

المؤسس:
مصطفى العلوي

ثمن البنزين
في المغرب

ثمن البترول
في العالم

لعبة عنق الزجاجة ومضيق هرمز

«عند الضيق.. لا خو لا ضديق»

يقول المغاربة: «عند الضيق.. لا خو لا ضديق»، وقد «ضاقت» الأمور في مضيق هرمز إلى درجة لم تعد تسمح بتراكم المزيد من السفن، ما يعني خسائر عالمية بملايير الملايير، الأمر الذي انعكس على أسعار المحروقات، لكن مصائب عند قوم قد تتحول إلى فوائد بوجود «فراقشية» المحروقات عندنا، في ظل وجود رئيس حكومة محسوب على هذا اللوبي (...). هل نحن أمام حكومة تحمي القدرة الشرائية للمواطن، أم أمام حكومة تحمي توازنات سوق تدار لصالح أقلية؟ ولماذا كلما اشتدت الأزمة، يطلب من الدولة أن تتدخل بميزانيتها بينما تترك السوق حرة حين يتعلق الأمر بالأرباح؟ من المستفيد الحقيقي من هذا الفرق بين كلفة الشراء وسعر البيع، المواطن أم الفاعلون الكبار في القطاع؟ ثم أين الدولة من دورها التنظيمي؟ هكذا يتساءل الخبراء؛ فرغم أن هدنة الحرب أدت إلى تخفيض ثمن البترول مؤقتا، إلا أن هذا الانخفاض لم يجد طريقه إلى السوق الوطنية (...).

التفاصيل في ركن «تحليل إخباري»

هل هو توجه جديد لخصوصية
المكتب الوطني للمطارات؟ | متابعة | الأعيان من باب صراع المصالح والتركيبات
عودة الترحال السياسي وظاهرة
كواليس الأخبار



بين
السطور

بقلم: الطيب العلوي

تدغميشة
دبلوماسية..

في زحمة الصراع بين واشنطن وطهران، تقدم المغرب بخطوات محسوبة (...) كالذي يمشي على رؤوس الأصابع، لكن بعينين مفتوحتين على الغنيمة.. لا شعارات نارية ولا خطابات، فقط برودة أعصاب ودفتر حسابات مفتوح على كل الاحتمالات.. ليكون المغرب قد لعب في هذه التجربة دور البهلوان الهادئ؛ لا يدين الضربات ضد إيران، ويصفق بهدوء محسوب لمعسكر الخليج وواشنطن. خطوة ليست بريئة (...) ما دامت المملكة تعرف أن كل ابتسامة توجه نحو هذا المحور تعني شد برغي إضافي في ملف الصحراء، والنتيجة طبعاً؛ واشنطن تعزز تعاونها العسكري مع الرباط، وإسبانيا، التي تشكل جيشها بشكله الحالي في المغرب (...). تجد نفسها فجأة غارقة في مواقف مرتبكة وأقل جاذبية، وحتى الهمسات الأمريكية حول سبنة وملييلة، وإن كانت هامشية، تبقى موسيقى مطربة (...) في أذن دبلوماسية بوريطة.

المغرب، باختصار، يجمع النقاط دون أن يفتح جبهة واحدة إضافية.. براغماتية بلمسة صوفية، إلا أنه ومع ارتفاع الطلب على الغاز وتوترات مضيق هرمز، وجدت أوروبا نفسها تبحث عن موردين بديلين، وهنا تدخل الجزائر إلى المسرح (...) لا كمنقذ، بل كمرؤد لا يمكن تجاهله.. وزيارة وزير الخارجية الإسباني للجزائر كانت بمثابة ختم رسمي شعاره «الطاقة فوق السياسة». صحيح أن الجزائر ليست هي قطر، لكن في سوق متوترة كل متر مكعب يتحول إلى ورقة ضغط دبلوماسية، وفي النهاية، يكون المغرب والجزائر قد سارا (مرة أخرى) في اتجاهين مختلفين، لكن هذه المرة بهدف واحد: تحويل أزمة بعيدة إلى مكاسب قريبة.

فقط تجربة أخرى تبين لنا أن المغرب يحول تحالفاته إلى نفوذ سياسي وعسكري، في الوقت الذي تحول فيه الجزائر أنابيب الغاز إلى نفوذ دبلوماسي واقتصادي، وبينما تغرق بعض العواصم الأوروبية في تناقضاتها، يمضي الجاران اللودان في لعبة «الواقعية السياسية» بلا ضجيج.

ولو كان في لغة ميزان القوى، الربح الصامت هو الربح الحقيقي، فإن هذا لا يمنعنا ما دام الملف إيراني (...)، من الترحم على شاه إيران رضى بهلوي، الذي قال حكمة بالغة، كرسالة من تحت الماء (...). استنتجها من تعامله الودي مع الأميركيين: «إنني لا أعرف كل التفاصيل، وإن كنت أتكهن ببعضها، وكل ما أستطيع أن أقوله هو أن هناك إرادة شاعت أن أخرج، لأنني كنت مستقلاً في تفكيري، وتديري ورسم مستقبل بلدي، وإنني أرى الآن كل شيء بوضوح، لقد صدقت الغرب كالأعمى، وأخذت قضية صداقة الغرب شيئاً مسلماً به.. لقد كنت أعمى».

هذا فيما يخص الدول والقادات (...)، أما ما يهم شعبنا المسكين في هذا الباب (...)، فهو الاكتفاء بفهم أن الحرب واقع لا يمكن القفز عليه، وكل الأزمات لها كلفتها، لكن الحكومات تختبر تحديداً في لحظات كهذه، فهل نحن أمام حكومة تدبر الأزمة، أم فقط تواكبها وتتمرر كلفتها إلى المواطن ؟

كيف فشل المجلس الأعلى للحسابات
في استرجاع الثروة..

الرباط. الأسبوع

منذ سنوات طرحت الخطب الملكية سؤالاً مهماً: «أين الثروة؟» هذا السؤال جعل المغاربة يتساءلون وينتظرون آلية جديدة لمعرفة الأشخاص الذين يستغلون الثروة وأموال الدولة.

فهناك بعض المسؤولين الذين تقلدوا مناصب سامية، وموظفين ومسؤولين في العمالات والأقاليم والجهات، وكذا مدراء ورؤساء جماعات ومنتخبين وبعض الموظفين السابقين في الجيش والأمن، الذين أصبحوا يملكون ثروات وعقارات وأراضي زراعية تثير استغراب الناس وتطرح التساؤل: من أين حصلوا على هذه الممتلكات أو الثروة، وكيف تمكنوا من توفير أرصدة بنكية سميكة وعقارات متنوعة.. ؟

فرغم الآلية التي يعتمدها المجلس الأعلى للحسابات لرصد الأغثناء غير المشروع، إلا أنه في غياب قانون «الحساب صابون»، تبقى الثروة متمركزة لدى فئة معينة،

تستحوذ عليها وتستغل أراضي وأموال الدولة، أو الأراضي السالبة، بشكل غير قانوني، رغم أن وزير الداخلية سبق أن نبه وحذر كل من يتوفر أو يستغل أرضاً في ملكية الدولة بشكل غير قانوني، بأنه سوف تتم محاسبته، ليطرح السؤال: متى نصل لوقت المساءلة والمحاسبة ونطبق «من أين لك هذا ؟».

فمن غير المقبول أن تستمر فئة معينة في الاستفادة من أراضي الدولة، أو بعض الناس راكموا أموالاً غير مشروعة خلال تقلدهم لمناصب المسؤولية أو مهام كبرى مستغلين غياب حساب نهاية الخدمة للإفلات من المساءلة.. فهل تتحرك الدولة لاسترجاع أملاكها وصيانة الثروة وحمايتها من خفافيش الظلام ؟

أبريل.. شهر النفاق السياسي

عندما يكذب الوزراء والنقابيون

الرباط. الأسبوع

وصاحب الشركة يكذب على الأجراء، ومدير المؤسسة يكذب على الأطر، والنقابي يكذب على المستخدمين.. وهكذا نعيش في منظومة الكذابين، كل طرف يكذب على الآخر لربح الوقت ومرور الأشهر حتى ينسى ذوي الحقوق حقوقهم ومطالبهم المشروعة، فالمسؤول يعرف أنه يكذب والموظف يعلم أنه يكذب عليه. وكذلك الحكومة تكذب في شهر أبريل دائماً من خلال الحديث عن الحوار الاجتماعي وفتح الملفات الاجتماعية ومناقشة الزيادة في الأجور والمعاشات وتسوية الترتيبات.. ليبقى أبريل هو المناسبة الملائمة لممارسة النفاق السياسي والكذب الحكومي.

في شهر أبريل، الكل يحترف الكذب السياسي في الساحة السياسية، لأن هذه الأخيرة نشأت على حبل الكذب لتمكين السياسي من الوصول للمراكز والمناصب وتحقيق المصالح وإبرام الصفقات، واكتساب الثروة وتوظيف الأقارب والأصدقاء.

فمنذ شهر أبريل 2022 ورئيس الحكومة يكذب على النقابات، وهي تكذب على العمال، ووزير المالية يكذب على زملائه الوزراء في الحكومة، وهم يكذبون على الموظفين،

وزراء يبحثون عن دوائر سهلة
للفوز بالانتخابات

الرباط. الأسبوع

تتوفر فيها أحزابهم على بعض الأعيان والمنتخبين المعروفين لدى السكان، لأجل الترشح فيها قصد المرور بسهولة إلى البرلمان، حتى يكونوا على رأس اللوائح الانتخابية رفقة بعض الأعيان من أجل الحصول على أكثر من مقعد في الغرفة التشريعية الأولى.

ويخشى هؤلاء الوزراء النزول في المدن والترشح في الدوائر الانتخابية على مستوى المقاطعات أو العمالات، ومواجهة الشباب، خاصة شباب «جيل زيد» الذين ينتقدون سياسة الحكومة.

يسعى بعض الوزراء إلى الوصول إلى دوائر انتخابية سهلة الترشح في الانتخابات التشريعية المقبلة، والبحث عن مقاعد برلمانية تخول لهم فرصة ثانية للحصول على حقيبة وزارية، رغم فشلهم في تدبير القطاعات التي يشرفون عليها. وحسب مصادر مطلعة، فإن بعض الوزراء في أحزاب التحالف الحكومي يطلبون دوائر انتخابية سهلة في المدن الصغيرة أو الأقاليم البعيدة التي

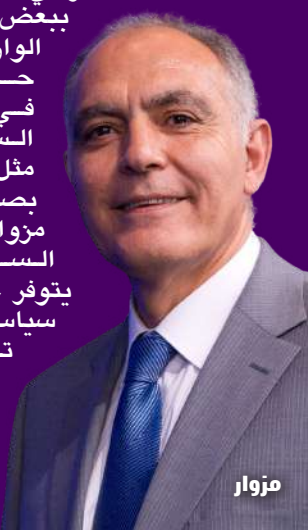
هل يعود مزوار
إلى حزب الأحرار ؟

الرباط. الأسبوع

في ظل الوضع الصامت الذي يعيشه حزب التجمع الوطني للأحرار بعد تولي محمد شوكي رئاسته، رغم رفض غالبية المناضلين والقواعد اعتباره لعدم توفره على تجربة كبيرة داخل حزب عصمان، وبعد تراجع الحماس لدى بعض القيادات داخل التجمع مثل محمد أوجار وأنيس بيرو ومصطفى بايتاس وغيرهم، بسبب اختلافهم مع طريقة تدبير شوكي للحزب، يسعى هذا الأخير إلى انتداب شخصية جديدة أو قديمة يمكن أن تلعب دور الناطق الرسمي باسم الحزب خلال المرحلة المقبلة، لمواجهة ضربات الخصوم السياسيين.

ويرى بعض المراقبين أن محمد شوكي قد يستنجد ببعض الأسماء

الوازنة لتقوية حضوره في الساحة السياسية، مثل الاستعانة بصلاح الدين مزوار، القيادي السابق، الذي يتوفر على تجربة سياسية كبيرة تؤهله لكي يلعب دوراً مهماً داخل الحزب.



مزوار

الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية
والمسح العقاري والخرائطية



الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية
والمسح العقاري والخرائطية

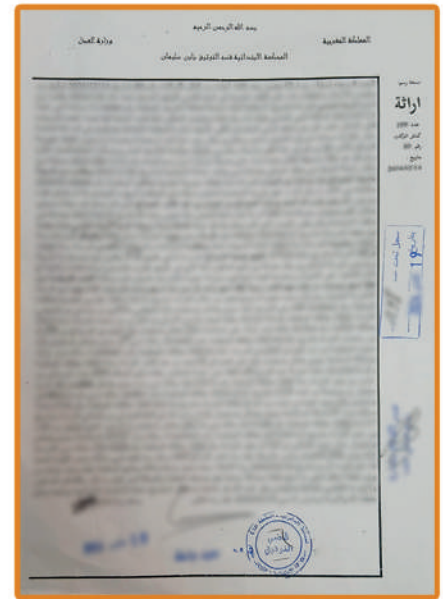
AGENCE NATIONALE DE LA CONSERVATION FONCIÈRE DU CADASTRE ET DE LA CARTOGRAPHIE

تحسين الرسوم العقارية

أي تغيير
يطرأ على بيانات الرسم العقاري
أو المعلومات المتعلقة بالملك:
إحداث بنايات

تغيير بيانات الحالة المدنية :
(الاسم الكامل، نظام الزواج،
البطاقة الوطنية، محل المخابرة)

يجب تقييده في المحافظة العقارية



الخدمات الرقمية للمحافظة العقارية
جودة، ربح للوقت وبكل أمان



www.ancfcc.gov.ma

التشغيل.. كذبة أبريل التي تطارد حكومة أخنوش

الرباط. الأسبوع



أخنوش

منذ تنصيب الحكومة الحالية بقيادة عزيز أخنوش، أعطت للمغاربة وعوداً وردية لا نهاية لها، تتمثل في إخراج الشباب المغاربة من جحيم البطالة إلى سوق الشغل في مختلف القطاعات العمومية والخاصة، وتوفير مليون منصب شغل في أفق 2026. لكن.. ومع اقتراب الانتخابات التشريعية في شهر شتنبر المقبل، أصبح ملف التشغيل الشبح الذي يطارد حزب التجمع الوطني للأحرار، بسبب الوعود التي قدمها للمغاربة، سواء في البرنامج السياسي للحزب، أو خلال التصريح الحكومي لرئيسه عزيز أخنوش، وبذلك تؤكد أزمة التشغيل فشل الحكومة خلال الأربع سنوات الماضية.

فقد عجزت حكومة أخنوش بشكل كبير عن امتصاص معدل البطالة الذي يكتسح مئات الآلاف من الشباب، خاصة في جهات: درعة تافيلالت، سوس ماسة، الشرق، كلميم وإدنون، فاس مكناس، ومراكش أسفي، وهو ما يطرح علامة استفهام كبيرة حول العدالة المحلية في ما يخص توزيع المناصب المالية والوظائف العمومية، والمشاريع الاستثمارية، والأحياء الصناعية الكبرى المتواجدة فقط في محور الدار البيضاء-طنجة-الرباط.

وحسب تقارير متعددة، فإن البطالة تصل لـ 13.8 %، ولكن الإحصاء العام للسكان الذي قامت به المندوبية السامية للتخطيط، سجل معدل البطالة في بعض الجهات بنسبة 21 % و 18 %، بسبب غياب مصانع ومعامل تمكن شباب هذه الأقاليم من الحصول على فرص للشغل، بالرغم من وجود مراكز ومؤسسات للتكوين المهني في هذه المناطق، مما يبرز وجود تفاوت كبير بين التكوين والإدماج في الشغل.

فقد فشل حزب الأحرار في اختيار برامج

وحسب تقارير متعددة، فإن البطالة تصل لـ 13.8 %، ولكن الإحصاء العام للسكان الذي قامت به المندوبية السامية للتخطيط، سجل معدل البطالة في بعض الجهات بنسبة 21 % و 18 %، بسبب غياب مصانع ومعامل تمكن شباب هذه الأقاليم من الحصول على فرص للشغل، بالرغم من وجود مراكز ومؤسسات للتكوين المهني في هذه المناطق، مما يبرز وجود تفاوت كبير بين التكوين والإدماج في الشغل.

فقد فشل حزب الأحرار في اختيار برامج

تناقض وزير الصحة بين ترشيد النفقات وتفريخ مديريات جديدة

الرباط. الأسبوع

وأثار قرار الوزير التهرابي جدلاً واسعاً، خاصة وأن إحداه مديريات جديدة يتنافى مع ما قام به الوزير السابق خالد أيت الطالب، الذي وضع هيكلية جديدة تهدف إلى تقليص عدد المديريات عبر دمجها، مثل دمج مديرية الشؤون الإدارية لتشمل الموارد البشرية والقوانين والأنظمة، ودمج الموارد المالية والتخطيط مع مديرية التجهيزات والمعدات، ودمج مديرية السكان مع مديرية الأوبئة، وإحداث مديرية مستقلة للمعلومات.

وانتقدت فعاليات نقابية قرار وزير الصحة برفع عدد المديريات، التي تزيد من زيادة المصاريف والتكاليف، خاصة المتعلقة بكراء المقرات والفواتير واقتناء التجهيزات والمعدات والمكاتب والسيارات، والعديد من المتطلبات الشهرية، مؤكدة أن هذه المديريات الجديدة ستزيد من العبء على ميزانية القطاع الصحي.



التهرابي

خلقت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية الجدل داخل الأوساط الصحية، بسبب زيادة عدد المديريات إلى 17 مديرية، في خطوة تطرح الكثير من التساؤلات حول الأهداف الخفية لهذا القرار، في ظل تنزيل القانون المتعلق بالمجموعات الصحية الترابية على مستوى المندوبيات الجهوية.

واستغرب العديد من الفاعلين في القطاع، من تفريخ الوزارة للمزيد من المديريات الجديدة، في ظل حديث الحكومة عن ضرورة ترشيد النفقات، والتوزيع العادل للموارد المالية، وفي ظل الخصائص الذي يعاني منه قطاع الصحة على مستوى الميزانية التي لا تكفي لتدبير واقع المستشفيات العمومية.

أنصار ميابة يتحركون لمواجهة خصومه في نقابة الاستقلال

الرباط. الأسبوع

برز صراع داخل نقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بعدما تعرض الكاتب العام النعم ميابة، لانتقادات لاذعة من قبل بعض الأعضاء والكتاب المحليين، الذين اتهموه بتدبير النقابة بشكل أحادي دون التشاور مع الأعضاء والقواعد.

وقد رفض المكتب التنفيذي للنقابة الاتهامات الموجهة لميابة، لأنها حملة ممنهجة تقف وراءها أطراف معروفة، وفق تعبيره، قائلاً أن «هذه الجهات التي تنتقد كانت ولا تزال تستفيد من امتيازات ومن مواقع لم تعد منسجمة مع منطلق الإصلاح والتخليق الذي انخرطت فيه النقابة، لذلك فهي تحاول اليوم توظيف معطيات مغلوطة واللجوء إلى التشهير لخدمة أجندات ضيقة».

وعبر المكتب التنفيذي للنقابة عن أسفه للجوء البعض إلى «الممارسات غير السليمة، من قبيل

استعمال الترويسة الرسمية للاتحاد العام للشغالين وشعار النقابة خارج إطارها القانوني والتنظيمي، ما قد يترتب عنه خلق لبس لدى الرأي العام وكافة المناضلين، وبمس بمصادقية الوثائق الصادرة باسم الاتحاد العام للشغالين، ويعرض أصحابها للمتابعة القانونية..

إن وحدة الصف النقابي تظل فوق كل اعتبار، يقول المكتب التنفيذي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، موضحاً أن أي محاولة لبث الفرقة أو زرع الشك داخل صفوف المناضلين لن تزيد هؤلاء إلا إصراراً على المضي قدماً في الدفاع عن مصالح الشغيلة وصون مكتسباتها، داعياً إلى التحلي بروح اليقظة والمسؤولية، وعدم الانسياق وراء حملات المزايمة أو الأخبار المغلوطة التي تستهدف ضرب مصداقية التنظيم.

يبدو أن الصراع داخل نقابة الاستقلال أخذ بعداً آخر، وربما قد يتجه إلى تكرار سيناريو ما حصل لحمد شباط الأمين العام للنقابة سابقاً، الذي تمت إزاحته من الاتحاد بسبب خلافه مع بعض القيادات داخل حزب الاستقلال، الأمر الذي عجل برحيله.. فهل يتدخل نزار البركة لتسوية الخلاف بين النقابيين الاستقلاليين ؟

ميابة

ليلى بنعلي.. المطلوبة الأولى في البرلمان

الرباط. الأسبوع

البتترول في الأسواق العالمية. في هذا الإطار، تقدم الفريق الحركي بمجلس النواب، بطلب إلى اللجنة يطلب استدعاء وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، قصد مناقشة ملف «ارتفاع أسعار المحروقات وتدابيراته الاقتصادية والاجتماعية»، قائلاً أن الظرفية الوطنية والدولية تتسم بتقلبات حادة في أسواق الطاقة العالمية، بفعل التوترات الجيوسياسية، وهو ما انعكس بشكل سلبي على أسعار المحروقات ببلادنا، مخلفاً تأثيرات واضحة على القدرة الشرائية للمواطنين وعلى كلفة النقل والإنتاج، وبالتالي على أسعار مختلف المواد والخدمات.

وشدد نفس المصدر على ضرورة مناقشة أسباب الارتفاع المسجل في أسعار المحروقات وطنياً وتقييم انعكاسات هذه الزيادات على القدرة الشرائية للمواطنين وعلى أسعار النقل والمواد الأساسية وسلاسل الإنتاج، وعرض الإجراءات والتدابير الحكومية المتخذة أو المرتقبة لتطويق هذه الارتفاعات والحد من تأثيراتها.



بنعلي

في ظل النقاش الدائر والاحتقان الاجتماعي حول أسعار المحروقات وفواتير الكهرباء، التي تلهب جيوب المواطنين وتستنزف القدرة الشرائية لمغالبية المغاربة، يتساءل الرأي العام عن دور وزيرة الانتقال الطاقوي ليلى بنعلي، في تدبير الأزمة والبحث عن حلول للخروج من الوضعية الراهنة، في ظل تحكم الشركات والخواص في قطاع حيوي.

ودعت فعاليات برنامجة إلى استدعاء الوزيرة إلى لجنة البنات الأساسية والطاقة والمعادن بمجلس النواب، لمناقشة موضوع المحروقات ومسألة ارتفاع الأسعار بشكل دوري، وفق منهجية جديدة تعتمد شركات التوزيع مستغلة الأزمة التي تعرفها منطقة الشرق الأوسط رغم تراجع أسعار

كواليس الأخبار

أحدث
الأضواء

ما خفي

■ **معتمة على إحدى** فروعها، تعمل مجموعة المكتب الشريف للفوسفات على إنشاء مشروع ضخ لإنتاج الألواح الكهروضوئية، يستهدف سوق الطاقة الشمسية، من أجل منافسة الفاعلين الصينيين المهيمنين على هذا القطاع..

■ **أعلن الدرك الوطني الفرنسي،** أنه خلال تفتيش أمني عند إحدى محطات الطريق السيار الفرنسية، ضبطوا 1649 لترا من زيت الزيتون المغربي غير المصرح به على متن شاحنة نقل.. لبقى السؤال حول المغزى من «النكتة» الموجهة للمغرب (...)، والتي علق بها الدرك الفرنسي على حساباته الرسمية بأن الأمر ربما يتعلق بمشروع ضخ لـ«سلطة نيسوان» لم يكتب لها النجاح.

■ **في خطوة تعاكس فرضية تبعية** شوكي لإمبراطورية أخنوش (...)، تشير بعض المصادر إلى أن الرئيس الجديد لحزب الأحرار، أعلن القطع مع مرحلة أخنوش بالتعاقد مع شركة تواصل جديدة، وبميزانية ضخمة، لتجديد ريش «الحمامة».. وتلميع صورتها في صيغة جديدة.

■ **بشكل مفاجئ، أوقفت الفرقة** الجهوية للشرطة القضائية بفاس رئيس المجلس الإقليمي لتازة بعزير، عن حزب الأحرار، رفقة شقيقه وأشخاص آخرين، في قضية تتعلق بشركات صورية وفواتير مشبوهة، وحجزت الشرطة القضائية مجموعة من المعدات الإلكترونية والأختام والوثائق التي تتعلق بالشركات الوهمية، والفواتير المزيفة، ومستندات أخرى تتعلق بمعاملات مالية.

■ **أفادت عدة مصادر، أن الشرطة** القضائية قامت بزيارة إبراهيم المالي (إسكوبار الصحراء) في سجن الزاكي بسلا، للاستماع إليه في قضية جديدة، وحققوا معه لعدة ساعات بخصوص الشكاية التي تقدم بها إلى الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بالرباط، يتهم فيها بعض الأشخاص وفاعلين في مجال المال والأعمال، بتلقي أموال بملايين الدراهم مقابل التدخل له لدى القضاء لتخفيف عقوبته.

■ **يعتزم الوزير الاستقلالي** عبد الصمد قيوح الترشح في الانتخابات المقبلة، كوكيل بدائرة تارودانت الجنوبية، لمواجهة رفيقه في الحكومة عبد اللطيف وهبي، الذي ينتمي لنفس الدائرة.. وهو أول تنزيل ميداني للصراع السياسي بين الاستقلال والأصالة والمعاصرة بعد التحالف الحكومي..



السلطة والسكان في أصعب احتكاك

مؤشرات تحول الترحيل وهدم المنازل إلى احتقان اجتماعي

الحالات، وقد يمتد إلى سنة كاملة، ثم يأتي المسح الاجتماعي، حيث يطرق باحثون ميدانيون كل باب ويرصدون الهشاشة ويعرفون أن بيت العجوز التي تعيش وحدها ليس كبيت الأسرة التي فيها معاق.. فكل حالة ملف مستقل، وكل أسرة قضية بذاتها، وخلال عملية الهدم، يحضر مراقبون مستقلون، وممثلون عن السكان، والنقل على نفقة الدولة، ولا أحد يترك أثاثه تحت الأنقاض، ولا عملية تنفذ في الليل أو في البرد أو في شهر رمضان. لهذا يجب على الدولة والحكومة والسلطات إعادة النظر في طريقة ومنهجية ترحيل سكان الأحياء العشوائية والهامشية وفق مقاربة اجتماعية وإنسانية تراعي الظروف التي تعيشها الأسر الفقيرة التي تقطن هذه التجمعات، والتي غالبا ما يكون دخلها الشهري لا يتجاوز 2000 درهم أو 3000 درهم، والذي لا يكفي لتغطية تكاليف المعيشة ودراسة الأبناء والعلاج وفواتير الماء والكهرباء، والمناسبات المكلفة مثل عيد الأضحى.

يمكن الأسر من تدبير شؤونها والانتقال إلى مسكن آخر بشكل مؤقت، بينما تقوم الجهات المسؤولة بالشروع في تجهيز وتوفير المساكن البديلة. إن ما يعرفه ملف العسكريين المتقاعدين والأرامل والمطلقات والمسنين، والأحياء العشوائية أو دور الصفيح.. يكشف وجود انتهاكات حقوقية تظال هذه الفئات من المجتمع التي تعيش على الهامش والحرمان في عهد الدولة الاجتماعية ومغرب الموندialis والأوراش الكبرى، لا سيما وأن هناك إمكانيات كبيرة لدى الدولة والخيارات متعددة من أجل تمكين الأسر المتضررة أو المعنية بالترحيل، من السكن المؤقت في العمارات السكنية الفارغة، أو التعاقد مع مقاولين لبناء وحدات سكنية لهذه الأسر من خلال دعم السكن بـ 10 ملايين، الذي يمنح للراغبين في الحصول على شقق سكنية. بهذا الخصوص، يرى البعض أن من واجب الدولة، قبل اللجوء إلى الهدم، أن تبدأ بالإشعار المسبق، أو إخطار رسمي يسبق التنفيذ بثلاثة أشهر في أدنى

الرباط الأسبوع

في السنتين الأخيرتين، لجأت السلطات إلى إجراءات الترحيل القسري لسكان دور الصفيح والأحياء العشوائية دون سابق إنذار أو تسوية تمكن الأسر المهددة بالتشريد وعدم الاستقرار، من الحصول على بدائل أو شقق سكنية تحفظ لهم العيش الكريم. فبالرغم من أن السلطات تحاول طمأنة المرحلين بضرورة الاستفادة.. إلا أن المقاربة المعمول بها، تمثل البيروقراطية الإدارية، من خلال إقصاء البعض واختلالات الإحصاء، والتأخير في الاستفادة والتسوية النهائية، تطرح الكثير من التساؤلات حول الطريقة التي يدبر بها هذا الملف الاجتماعي من قبل وزارة الداخلية أو وزارة الإسكان، والوكالة الوطنية للمنازل الآيلة السقوط، في غياب مقاربة استباقية على بعد أشهر أو سنتين،

نقايون يضعون ملف الشغيلة الفلاحية على طاولة لجمع

الرباط الأسبوع

القطاعي، آخرها في فبراير 2026، وقبلها اتفاقات تعود إلى سنة 2024 و2025، دون أن تجد طريقها إلى التنفيذ، ما يكشف عن فجوة خطيرة بين الخطاب الرسمي والواقع الميداني. وكشفت النقابة عن قائمة ثقيلة من الملفات العالقة التي ظلت رهينة رفوف الإدارة، من بينها الأنظمة الأساسية لمؤسسات استراتيجية، كالمكتب الوطني للسلامة الصحية، ووكالة التنمية الفلاحية، ومعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة، إضافة إلى المدرسة الوطنية للفلاحة بمكناس، والمكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، والمعهد الوطني للبحث الزراعي، و«ملف حاملي الشهادات غير المدمجين في السلايم المناسبة»، وهي مؤسسات التي تعيش أظرفها على وقع الانتظار، مشيرة إلى وجود اختلالات أخرى تتعلق بضعف الموارد المالية لدى مؤسسة الأعمال الاجتماعية، وغياب نظام تكميلي للتقاعد، إلى جانب الخصائص الموهول في الموارد البشرية والتجهيزات الأساسية، من بنايات إدارية وسيارات مصلحة، في وقت تتزايد فيه التحديات المناخية والاقتصادية التي تفرض تعبئة شاملة لكل الطاقات. ودعت النقابة الوزير لجمع إلى التجاوب والتدخل العاجل لمعالجة الملفات المذكورة، حتى يكون للحوار الاجتماعي القطاعي وقعه المادي والمهني المطلوب، أنصافا للشغيلة الفلاحية وتحفيزا لها على مواصلة تضحياتها في خدمة الفلاحة والفلاحين والمساهمة في تحقيق سيادتنا الغذائية.

وجهت الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي، المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، مراسلة إلى فوزي لجمع، الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، وإلى وزارة الاقتصاد والمالية، من أجل تسوية مجموعة من الملفات والاتفاقات العالقة في إطار الحوار الاجتماعي القطاعي مع وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات.

وقالت النقابة لفوزي لجمع: «إن تراكم عدد من مشاريع القوانين الأساسية (6) والملفات ذات الطابع الاجتماعي (مؤسسة الأعمال الاجتماعية والتقاعد التكميلي) دون حل لحد الآن، أدى إلى تنامي التوجس وارتفاع منسوب التذمر في صفوف المعنمين، وهو ما سيؤدي حتما إلى اضطراب المناخ الاجتماعي في الوزارة الوصية على القطاع والمؤسسات العمومية التابعة لها، في ظرفية دقيقة أنتم أعلم بما تستدعيه من تحفيز للشغيلة الفلاحية لمواصلة مواجهة التحديات المناخية والاجتماعية التي تواجه القطاع»، مؤكدة أن شغيلة القطاع الفلاحي لازالت تنتظر منذ سنوات الإفراج عن حزمة من القرارات المصيرية التي تم الاتفاق بشأنها في إطار الحوار الاجتماعي

الجمع



جنود مغاربة في معركة أنوال

التاريخ المنسي لماذا تشوش عقدة الجيش الإسباني على العلاقات مع المغرب؟

الإسباني، خوسيه مانويل ألباريس، قد تصدى للحزب الشعبي المعارض، عندما اتهمه بإرسال «مبعوثين» إلى الرباط لدعم موقف حكومة بيدرو سانشيز بشأن القضية بشكل غير معلن، رغم انتقاده علنا داخل إسبانيا، فإن المسؤولين السياسيين الإسبان لم يسبق لهم صراحة أن وقفوا في وجه المسؤولين العسكريين، ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول مدى التباين بين الخطاب العسكري والسياسي في إسبانيا، وأيهما أكثر تأثيرا على الرأي العام في الجارة الشمالية. يحاول هذا الملف إبراز أهم العقد التاريخية للجيش الإسباني تجاه المغرب، وأسباب اعتبار الجيش الإسباني أن «المغرب يشكل التهديد الأول لإسبانيا دائما».

بين المغرب وإسبانيا ظاهرة غريبة، حيث لا تستقر العلاقات على حال؛ ففي الوقت الذي شكل إعلان إسبانيا دعمها لمقترح الحكم الذاتي، الذي يقترحه المغرب كحل نهائي لقضية الصحراء، بداية عهد جديد بين البلدين، أصبح في كل مرة يخرج إلينا ضابط كبير من الجيش الإسباني، عندما يحصل على التقاعد، إما يصدر مذكرات، أو يلقي محاضرة يحذر خلالها من المغرب على اعتبار أنه «التهديد الأكبر على إسبانيا»، وآخر مرة، عندما خرج جنرال متقاعد منذ أيام ليقول أن «كل المسؤولين العسكريين الإسبان يعلمون أن هناك تهديدا حقيقيا من المغرب بسبب سبته ومليية وجزر الكناري».. وإذا كان وزير الخارجية

أعد الملف: سعد الحمري

الزعيم عبد الكريم الخطابي. هذه الهزائم جعلت الإسبان، سياسيين وعسكريين، يتفقون على أن الجيش لم يكن مستعدا بالشكل الجيد للدخول في نزاع مسلح من طينة حرب العصابات.

غير أن «الكارثة الكبرى» بالنسبة للإسبان، وقعت خلال حرب الريف الأولى، وبالضبط في معركة «أنوال» بتاريخ

جنوب مدينة مليلية، كما أصبح التوسع في المغرب يمثل تعويضا عن الهزائم السابقة في أمريكا اللاتينية، وطبعاً، لم تكن المغامرة الاستعمارية الإسبانية في شمال المغرب مرحبا بها بين المغاربة، الذين خاضوا حرب عصابات منهكة ضد العساكر الإسبان، وكبدوهم في مرات عديدة خسائر كبيرة.. هذا كله في الفترة التي سبقت ظهور

الإسباني في موقع ضعف على المستوى العالمي، ولتعويض تلك الهزيمة النكراء، حاولت إسبانيا الحصول على مستعمرات في إفريقيا، وكانت أقرب نقطة هي المغرب، حيث بدأت المغامرة الاستعمارية الإسبانية بالمغرب سنة 1908، من خلال إنزال قوات عسكرية على ساحل الشمال المغربي بهدف احتلال مرسى الجزيرة

عقدة معركة «أنوال»
حولت الجيش الإسباني إلى جيش متوحش

في سنة 1898، منيت إسبانيا بهزيمة قاسية في أمريكا، فقدت خلالها آخر مستعمراتها في القارة الأمريكية، فأصبح بعدها الجيش

ملف الأسبوع



أخنوش وسانشيز

منذ سنة 2017، عندما أعلن المغرب نيته دخول مجال صناعة الأسلحة، كانت أول دولة أعلنت توجسها بصريح العبارة هي إسبانيا، حيث تسربت عدة تقارير من جهاز المخابرات العسكرية إلى الصحافة الإسبانية، تقول بأن تسليم المغرب يشكل خطرا كبيرا على الأمن القومي الإسباني، ومنذ إعلان حكومة سانشيز دعم خطة الحكم الذاتي، انتشرت في بعض وسائل الإعلام محاضرات ومذكرات ضباط كبار في الجيش الإسباني، تحذر من أن «المغرب يشكل أول تهديد لإسبانيا، لأنه عاجلا أو آجلا سيطالب بسبته ومليلية»..

إليه الجنرال فرانكو في آخر لحظة. بعد ذلك انطلقت الحرب الأهلية بقيادة الجنرال فرانكو، حيث كانت انطلاقا الثورة وإعداد الخطط لها من شمال المغرب، وتم تجميع قوات «الريكولاريس» و«الليف الأجنبي» المتواجدة في المغرب ونقلها إلى إسبانيا، حيث شاركت بفعالية كبيرة في إنجاح ثورة الوطنيين ضد الجمهوريين.

وهكذا، فإن نجاح الثورة بدأ أولا من منطقة الحماية في شمال المغرب، إذ سيطر الثوار على مجموع منطقة الحماية مع حلول مساء اليوم الأول من الثورة الذي يصادف 18 يوليوز 1936، وقد ساندت الأغلبية العظمى من ضباط وجنود «جيش إفريقيا» هذه الثورة بمجرد انطلاقها. في مقابل ذلك، لم تكلل الثورة بالنجاح في إسبانيا؛ فقد فشل الانقلاب العسكري، ولم يسيطر الثوار سوى على ثلث أراضي إسبانيا، وكان يعني هذا الفشل بداية حرب أهلية طاحنة بين الوطنيين والجمهوريين، وبعد القضاء على آخر جيوب المقاومة للجمهوريين سنة 1939، أصبح الجنرالات الإسبان، الذين كانوا في المغرب، يتحكمون في الحياة

المعارضين للجمهورية، حيث بدأت الاعتقالات والمحاكمات والإعدامات في صفوفهم، وتم تشتيت الضباط المعروفين بمواقفهم المناهضة للجمهورية، وتعيين ضباط أوفياء في المناصب الهامة، وضرب حصار سياسي وإعلامي حول المغرب بهدف منع الضباط الموجودين في المغرب من توحيد صفوفهم والتطلع إلى السلطة.

لكن رغم كل محاولاتها من أجل قمع المعارضين ومحاصرتهم، سيتمكن عدد من الضباط العسكريين المتمركزين في المغرب من التآمر على الجمهورية والقيام بانقلاب عسكري سنة 1936، انضم

حدود هذا التاريخ لحكم الأقلية المدعومة من طرف رجال الدين الرجعيين، ومؤسسة عسكرية قمعية، لكن الأوساط العسكرية، المحافظة والتقليدية، في المجتمع الإسباني، أبدت نوعا من النفور والقلق تجاه هذه الجمهورية، خصوصا عندما قررت إعادة تنظيم الجيش من خلال تسريح أعداد كبيرة من العسكريين الفائضين عن الحاجة، وقد لجأت بالفعل بعض الجماعات المتطرفة إلى إعلان التمرد على الحكومة الجديدة بغية إسقاطها، كما كانت هناك محاولة انقلابية فاشلة.. كل ذلك أجج عمليات القمع والانتقام ضد

22 يوليوز 1921، وتعتبر هذه الهزيمة بالخصوص العامل المحفز الأساسي في مسار تحول الجيش الإسباني المرباط في المغرب، والذي أصبح يسمى «جيش إفريقيا» إلى قوة تدخلية ذات طبيعة قاسية لا ترحم، وقد تحولت أحداث الثاني والعشرين من شهر يوليوز والأيام الثمانية عشر الموالية، إلى مأساة وطنية فاقت كل المستويات السابقة للهزائم العسكرية التي تكبدتها إسبانيا، بما في ذلك الهزيمة في حرب 1898 التي أدت إلى فقدان بقايا الإمبراطورية الإسبانية في أمريكا؛ فالقتلى تراوح عددهم بين 8000 و12000 قتيل، مع العلم أن الجيش الإسباني لم يشارك في الحرب العالمية الأولى ولا في أي حرب كبرى خلال بداية القرن العشرين، وكانت هذه المعركة صدمة كبرى له، وبعد الهزيمة في معركة «أنوال» بدأ يتشكل جيش استعماري جديد، كان الانتقام هو حافزه الأساسي، خصوصا بعد تزايد حدة الغضب الجماعي لدى قطاعات واسعة من المجتمع الإسباني، حيث أطلق في وسائل الإعلام العنان لموجات من العنصرية.. وهكذا أصبح ممكنا الحديث عن الثأر عن طريق الإبادة الكاملة، حيث دفعت مشاهد جثث الجنود الإسبان الذين قتلوا في المعركة أو الذين تعرضوا للتعذيب، الضباط الأكثر تفتحا إلى تبني طرق حربية أكثر همجية ووحشية.. وهكذا استعملت إسبانيا الغازات السامة لإبادة ساكنة الأريف.

الجيش الإسباني بشكله الحالي تشكل في المغرب

لم تخلف معركة «أنوال» حسرة لدى المجتمع الإسباني فقط، بل أدت إلى انقسام خطير داخل الجيش، برزت آثاره عندما فاز اليسار الإسباني في الانتخابات البلدية في أبريل 1931، فغادر الملك ألفونسو الثالث عشر البلد ليعيش في المنفى بإيطاليا، وتم إنشاء الجمهورية الثانية، التي اعتبرها العديد من الإسبان أول نظام ديمقراطي حقيقي في بلد كان خاضعا إلى

تعتبر المسيرة الخضراء محطة حاسمة في تاريخ الجيش الإسباني؛ فقد وقعت في

الوقت الذي كان فيه الجنرال فرانكو يحتضر، ما خلق الارتباك في صفوف الجيش الإسباني، الذي وضع خطة تقضي بالتصدي للمسيرة السلمية بالسلح، إلا أن الجيش تراجع في آخر لحظة بعد ضغط من المجتمع الدولي، وكانت الطريقة التي انسحب بها بمثابة هزيمة مدوية له، تركت جرحا نفسيا عميقا لدى قادة الجيش والكثير من السياسيين اليمينيين، وكبر حجم العقدة لديهم إلى يومنا هذا..

ملف الأسبوع



جزيرة ليلى

دخول أمريكا على الخط جعل تخوف الجيش الإسباني واقعا

منذ سنة 2017، عندما أعلن المغرب نيته دخول مجال صناعة الأسلحة، كانت أول دولة أعلنت توجسها بصريح العبارة هي إسبانيا، حيث تسربت عدة تقارير من جهاز المخابرات العسكرية إلى الصحافة الإسبانية، تقول بأن تسليح المغرب يشكل خطرا كبيرا على الأمن القومي الإسباني، ومنذ إعلان حكومة بيدرو سانشيز عن دعم خطة الحكم الذاتي، انتشرت في بعض وسائل الإعلام، محاضرات ومذكرات ضباط كبار في الجيش الإسباني، تحذر من أن «المغرب يشكل أول تهديد لإسبانيا، لأنه عاجلا أو آجلا سيطالب بسبته ومليلية»... فهل هو تخوف داخلي طبيعي، أم أن الأمر يحمل عقدة المغرب داخل الجيش الإسباني، أم أن هناك حسابات سياسية يتدخل فيها الجانب العسكري؟

يبدو أن ما يقوي إيمان المجتمع الإسباني بأن المغرب يشكل التهديد الأول لأمّنهم القومي، هو توجه أمريكا الجديد لتهديد إسبانيا بأن سبته ومليلية المحتلتين، ليستا ضمن حدودها، كما حدث مؤخرًا، عندما أعلن ماريو دياز بالارت، رئيس اللجنة الفرعية للأمن القومي والشؤون الخارجية، التابعة للجنة المخصصات في مجلس النواب الأمريكي، حيث يشرف على السياسة الخارجية وميزانيات المساعدات الدولية، (أعلن) أن سبته ومليلية ليستا إسبانيتين، علما أن هذا النائب يرتبط بعلاقة وثيقة مع وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، وبالتالي، سنرى كيف سيؤثر ذلك على العلاقات بين المغرب وإسبانيا على المدين القريب والمتوسط؟ وكيف سيستغل الجيش الإسباني ذلك؟

ظل الجيش الإسباني مقتنعا بأن عليه مساعدة المغرب في الصحراء ضدا في فرنسا من أجل طرد المستعمر الفرنسي من موريتانيا والجزائر،

حيث ساندت جيش التحرير في الجنوب، غير أن جيش التحرير دخل في معارك مع القوات الإسبانية في الصحراء المغربية، انتهت بهزيمة قاسية للجيش الإسباني أبرزت مرة أخرى

ضعفه، حيث أدت انتفاضة قبائل أيت باعمران أواخر سنة 1958، إلى طرد الجيش الإسباني نهائيا من طرفاية وأيت باعمران. يومها اضطرت إسبانيا لدعم حركة التمرد في الريف (1958-1959).

خيار طرحه أثنار، الذي يعتبر من عائلة كانت مقربة من فرانكو وتحمل أحقاد الماضي، هو خيار الحرب، حيث أراد أن يحقق نصرا عسكريا ولو رمزيا على المغرب، عندما احتل جزيرة ليلى.

الإسباني أبرزت مرة أخرى ضعفه، حيث أدت انتفاضة قبائل أيت باعمران أواخر سنة 1958، إلى طرد الجيش الإسباني نهائيا من طرفاية وأيت باعمران، مما كشف ضعف الجيش الإسباني أمام العالم مرة أخرى. يومها اضطرت إسبانيا إلى دعم حركة التمرد في الريف (1958-1959)، حيث كان هناك حديث عن اختلاف داخل دوائر القرار الإسباني، بين من يرى ضرورة دعم حركة التمرد، وبين من يقول بعدم التدخل، غير أن التقارير تقول بأن دعم حركة التمرد بالسلاح كان عن طريق بعض قادة الجيش بمبادرات فردية.

عندما حاول خوسي ماريا أثنار تفريغ عقدة الجيش الإسباني في جزيرة ليلى

تعتبر محطة المسيرة الخضراء سنة 1975 محطة حاسمة في تاريخ الجيش الإسباني، إذ أنها وقعت في الوقت الذي كان فيه الجنرال فرانكو يحتضر، ما خلق حالة من الارتباك في صفوف الجيش الإسباني، حيث تم وضع خطة تقضي بالتصدي للمسيرة السلمية بواسطة السلاح، إلا أن الجيش الإسباني تراجع في آخر لحظة بعد ضغط من المجتمع الدولي، وكانت الطريقة التي انسحب بها بمثابة هزيمة مدوية له، تركت جرحا نفسيا عميقا لدى عدة قادة في الجيش والكثير من السياسيين اليمينيين، وكبر حجم العقدة لدى قادة الجيش واليمين الإسباني؛ فعندما تولى اليمين الإسباني لأول مرة الحكم مع خوسي ماريا أثنار، برزت أزمة جزيرة ليلى، وكان أول

السياسية تحت رئاسة الجنرال فرانكو، وأصبحت الاستعراضات العسكرية التي ينظمها الجيش الوطني الإسباني يتزعمها فصيل من الجنود المغاربة الذين حاربوا معه من أجل استرداد إسبانيا من أيدي الجمهوريين، وكان الغرض من هذا الاختيار هو التذكير المستمر بأن خلاص الإسبان كان على يد «جيش إفريقيا».. هكذا خلف الجنود المغاربة في جيش فرانكو ذكرى سيئة لدى الجمهوريين الإسبان.

كما أن الجيش بقيادة الجنرال فرانكو الذي حكم إسبانيا حكما دكتاتوريا ما بين 1939 و1975، والذي رسم ملامح إسبانيا في القرن العشرين، تكون في المغرب بالدرجة الأولى، حيث أنه بعد اندثار الإمبراطورية الإسبانية في سنة 1898 بفقدان كوبا، لم يبق لإسبانيا سوى المغرب كمشروع يدفعها إلى أن تحجز لها مكانة بين الدول الأوروبية التي كانت تتنافس على تقاسم المستعمرات. وتكونت على هذا الاقتناع عقيدة لدى قادة الجيش مفادها أن المغرب شأن يجب أن يقرر فيه الجيش لا أي طرف آخر، وحينما مال الدكتاتور بريمو دي ريفيرا إلى الانسحاب من المغرب في سنة 1924، انتفض الضباط، وصاح في وجهه أصغر الجنرالات سنا، وهو فرانكو، قائلا: «هذه الأرض إسبانية لأننا أرقنا فيها دمنا».

استقلال المغرب.. صدمة كبرى للجيش الإسباني

ومع استقلال المغرب، وجدت إسبانيا نفسها في وضع لا تحسد عليه، حيث فاوض المغاربة فرنسا من أجل الاستقلال ولم يلتفتوا إلى إسبانيا أبدا، علما أن الجنرال فرانكو هو الذي كان يحكم إسبانيا، الأمر الذي خلف استياء كبيرا وسط الجيش الإسباني، خاصة وأن إسبانيا كانت قد ساندت الوطنيين المغاربة بعد نفي السلطان محمد الخامس، غير أنها لم تكن شيئا؛ فقد استعاد المغاربة أرضهم، مما ولد الحقد لدى قادة الجيش الإسباني.

ورغم ذلك، ظل الجيش الإسباني مقتنعا بأن عليه مساعدة المغرب في الصحراء ضدا في فرنسا من أجل طرد المستعمر الفرنسي من موريتانيا والجزائر، حيث ساندت جيش التحرير في الجنوب، غير أن جيش التحرير في الجنوب دخل في صراع ومعارك مع القوات الإسبانية في الصحراء المغربية، انتهت بهزيمة قاسية للجيش



ندم علماء وسائل الفناء



نور الدين الرياحي

يعيش العالم هذه الأيام على وقع حرب حرصت وسائل الاتصال الاجتماعي على أن تجعل منها مسلسلا يوميا بمختلف القنوات وتحليلات صحفية مرئية ومسموعة، تجعل المتتبع يكاد أن يجهل دواعي هذه الحرب وأهدافها المشتتة بين

مجموعة من الأفكار المتناقضة؛ فمنهم من يقول بأنها بداية حرب عالمية غير معلنة، ومن يقول أنها حرب إقليمية، ومنهم من يجعلها منزلة بين منزلتين.. لكن الحقيقة الواقع عليها الإجماع، هو أن الحرب أكنوى بها الإنسان في كل أنحاء الكرة الأرضية، وكل ذلك لسبب بسيط، هو أن اندلاعها كان وسط حقل بترولي وممرات بحرية وجوية وبرية وجغرافية ومالية استراتيجية تعد العمود الفقري للاقتصاد العالمي، فكان جد طبيعي أن تتأثر جميع الدول أيا كان نموها الاقتصادي ورقعتها الجغرافية، بعيدة أو قريبة، بفعل الصواريخ الباليستية والطائرات النفاثة أو الشبح أو الرادارات المتطورة، أو حاملات الطائرات المتحركة وسط البحار.. تأثيرات كبيرة كان أولها وليس آخرها الارتفاع الموهل في أثمان المحرك الرئيسي لكل شيء، البترول الذي بالتبعية ترتفع معه جميع أسعار ما يلزم الإنسانية من لوازم الحياة بصفة عامة.

فقد أصبح العالم، هذه القرية الصغيرة، يحصي خسائره اليومية ويتمنى أن تتغلب الحكمة والعقلانية لكي تتوقف هذه الحرب في أقرب وقت ممكن على الأمور ترجع إلى سابق عهدها، والاكتفاء بما كانت تعاني منه الإنسانية جمعا من محاولات تدبير اقتصادات العالم للخروج من تلك الأزمة الاقتصادية التي خلفتها جائحة «كورونا» على المستوى الصحي والمالي، ولم يقع بعد التشافي منها، وبقي التساؤل: هل الإنسانية في حاجة لمثل هذه الحروب التي تزيد من هشاشة اقتصاد عالمي منكم وتجعل السياسة والدبلوماسية عاجزة عن حل واحدة من كبريات الأزمات التي يعرفها هذا الربع الأول من القرن الحادي والعشرين؟ وهو تساؤل يتطلع إليه اليوم كل باحث عن مستقبل الكرة الأرضية. ويكفي أن يرجع أي باحث إلى استقراء ذلك الندم الذي طال العلماء المخترعين لأدوات الفناء، والذين كانت نيتهم دفع البشرية للأمام، لكنهم انتهوا إلى ندم كبير بعدما رأوا التبعات الموهلة واللاإنسانية التي تسببت فيها عبقريتهم، من بينهم ألفريد نوبل، «تاجر الموت» الذي اشترى ضميره، وهو الكيميائي السويدي الذي اخترع الديناميت عام 1867، حيث كان يهدف إلى تسهيل عمليات التعدين وبناء الطرق والأنفاق.

وفي عام 1888، توفي شقيقه لودفيج، فنشرت صحيفة فرنسية بالخطأ نعيًا لألفريد نفسه تحت عنوان: «مات تاجر الموت»، وقالت: «الدكتور ألفريد نوبل، الذي أصبح غنيا من خلال إيجاد طرق لقتل عدد أكبر من الناس وأسرع من أي وقت مضى، توفي بالأمس»، وقد صدمه هذا النعي الخطأ في الاسم والخلط بين اسمه واسم أخيه، وقرر ألا يذكر بهذا السجل الأسود، فخصص الجزء الأكبر من ثروته في وصيته لتأسيس جوائز نوبل، ومن ضمنها «جائزة نوبل للسلام»، للتكفير عن ذنبه تجاه البشرية.

وكذلك روبرت أوبنهايمر، «أبو القنبلة الذرية»، الأمريكي الذي صار مدمر العوالم، وهو الذي قاد «مشروع مانهاتن» لصناعة أول سلاح نووي في التاريخ، وكانت نيته حسنة، إذ كان يعتقد أن السبق في امتلاك القنبلة ضروري لهزيمة النازية وإنهاء الحرب العالمية الثانية، وبعد رؤية الانفجار التجريبي الأول (تريينتي) عام 1945، استذكر نصا هندوسيا قديما قائلا: «الآن أصبحت أنا الموت، مدمر العوالم»، وبعد قصف هيروشيما وناغازاكي، زار الرئيس ترومان وقال له: «سدي الرئيس، أشعر أن يدي ملطختان بالدماء»، وقد قضى بقية حياته يعارض تطوير القنبلة الهيدروجينية ويحذر من سباق التسلح النووي، مما أدى لاحقا إلى سحب تصريحه الأمني وإنهائه بالخيانة في عهد «المكارثية». وهناك ألبرت أينشتاين، الذي قال القولة المشهورة: «الخطأ الأكبر في حياتي»؛ فبالرغم أنه لم يشارك مباشرة في صناعة القنبلة، إلا أن معادلته الشهيرة $E=mc^2$ كانت الأساس النظري لها؛ فبدافع خوفه من أن يسبق هتلر العالم لصناعة سلاح نووي، وقع أينشتاين رسالة إلى الرئيس روزفلت، حثه فيها على تسريع الأبحاث النووية، لكنه بعد رؤية الدمار في اليابان، قال: «لو كنت أعلم أن الألمان لن ينجحوا في صنع القنبلة الذرية، لما رفعت أصبعا واحدا»، ووصف توقيعه على تلك الرسالة بأنه «الخطأ الأكبر في حياته».

ثم ليو زيلارد، المحرض، وهو العالم الذي صاغ الرسالة التي وقعها أينشتاين إلى روزفلت، وهو أول من تصور فكرة «التفاعل التسلسلي النووي»، لكن ندمه تجلى بمجرد تأكده من هزيمة ألمانيا، فبدأ حملة شرسة لإقناع الحكومة الأمريكية بعدم استخدام القنبلة ضد المدنيين، لكن صوته تم تهميشه بعد الحرب، فهدر الفيزياء تماما، وتحول إلى علم الأحياء الجزيئي هربا من تطبيقات الفيزياء العسكرية.

أما ميخائيل كلاشينكوف، فقد عاش صراعا نفسيا ولما روحيا كبيرا؛ فرغم أنه لم يخترع سلاحا نوويا، إلا أن بندقيته AK-47 قتلت من البشر أكثر مما قتلت القنابل النووية، وتجلي ندمه قبل وفاته حين كتب رسالة مؤثرة لرئيس الكنيسة الروسية يقول فيها: «الأم روحي لا تطاق.. إذا كانت بندقيتي قد سلبت الناس حياتهم، فهل يمكن أن أكون أنا المسؤول عن موت هؤلاء الناس، حتى لو كانوا أعداء؟».

هكذا يبدو أن التاريخ يعيد نفسه؛ العلماء يفتحون «صندوق بانديورا» بفضول المعرفة، ليجدوا أنفسهم وجها لوجه مع وحوش لا يمكن السيطرة عليها.. وتلك قصة أخرى.

التعايش المفقود..

قراءة في زيارة البابا إلى الجزائر

فرضيات أخرى ظهرت في كتابات وتحقيقات صدرت في فرنسا، بل وتم تجسيد بعضها في أعمال سينمائية تناولت تلك المرحلة المعقدة، كما طالت أعمال العنف شخصيات دينية بارزة، من بينها أسقف وهران، في سياق مأساوي يعكس هشاشة التعايش خلال تلك الفترة.

وفي سياق آخر، يبرز ملف العلاقات الجزائرية-المغربية، حيث لا تزال بعض الأحداث التاريخية تلقي بظلالها على الحاضر، من بينها القيام بطرد مئات آلاف المغاربة من الجزائر سنة 1975، في ظرفية سياسية متوترة، وهو حدث لا يزال حاضرا في الذاكرة الجماعية، خاصة وأن عددا من هؤلاء كانوا قد ساهموا في بناء الجزائر بعد الاستقلال، بل وشارك بعضهم في حرب التحرير.

كما تطرح اليوم تساؤلات حول وضعية المحتجزين في مخيمات تندوف، التي تستخدمهم الجزائر منذ عقود كورقة ضغط إقليمية، لعرقلة الوحدة الترابية للمغرب، على الرغم من دعوات المغرب المتجددة لهم للشمول وتنمية وطنهم وبناء مستقبلهم في إطار مغرب موحد.

في ضوء كل هذه المعطيات، يبدو أن تقديم الجزائر كنموذج مثالي للتعايش الديني استنادا فقط إلى إرث تاريخي عريق، مثل إرث القديس أوغسطين، قد لا يعكس الصورة الكاملة؛ فالتاريخ الحديث والمعاصر يحمل في طياته تعقيدات وتحديات تتطلب مقاربة أكثر توازنا وواقعية، تعترف بالإنجازات من جهة، وتواجه الإخفاقات من جهة أخرى.

إن أي خطاب حول التعايش والحوار لا يمكن أن يكتسب مصداقيته إلا إذا استند إلى قراءة شاملة للتاريخ، تأخذ بعين الاعتبار مختلف مكوناته، دون انتقاء أو إقصاء، ومن هذا المنطلق، فإن الزيارة المرتقبة، رغم رمزيته، تظل فرصة لإعادة طرح أسئلة جوهرية حول معنى التعايش الحقيقي، وشروط تحقيقه في الحاضر، بعيدا عن الاكتفاء باستحضار أمجاد الماضي.

يدور في الساحة الدبلوماسية والدينية حديث عن زيارة مرتقبة للبابا إلى الجزائر في منتصف شهر أبريل، وهي زيارة يُراد لها أن تحمل رمزية خاصة، إذ يُنظر إليها على أنها امتداد روحي وفكري لإرث القديس أوغسطين، أحد أبرز آباء الكنيسة الكاثوليكية، الذي ولد في أرض الجزائر الحالية وأصبح من أعمدة الفكر المسيحي العالمي. هذا البعد الرمزي يمنح الزيارة بعدا تاريخيا وثقافيا، لكنه في الآن ذاته يطرح تساؤلات عميقة حول مدى انسجام هذه الصورة مع الواقع التاريخي المعاصر.

لا شك أن هذه الزيارة تسعى إلى تقديم الجزائر كنموذج للتعايش الديني وأرض للحوار والتلاقي بين الأديان والثقافات، وهو خطاب يجد صدى في المحافل الدولية التي تبحث عن نماذج للانسجام في عالم مضطرب، غير أن هذا الطرح يصطدم بقراءة نقدية للتاريخ الحديث، حيث إن مسار الجزائر منذ الاستقلال سنة 1962، عرف تحولات ديموغرافية وثقافية عميقة أثرت بشكل مباشر على بنيتها التعددية. فبعد الاستقلال، غادرت أعداد كبيرة من اليهود الجزائر، في سياق سياسي واجتماعي معقد، حيث استقر معظمهم في فرنسا، وارتبطت هجرتهم بظاهرة «الأقدام السوداء»، التي أعادت تشكيل جزء من النسيج الثقافي في مدن جنوب فرنسا مثل مرسيليا، ومن بين هؤلاء برزت أسماء لامعة في مجالات الفن والثقافة، مثل روجي حنين، الذي جمعته علاقة صداقة مع فرانسوا ميتران.

ولا يمكن أيضا إغفال ما عرفته الجزائر خلال تسعينيات القرن الماضي فيما يعرف بـ«العشرية السوداء» حيث شهدت البلاد موجة عنف دامية راح ضحيتها آلاف الأشخاص، من بينهم رجال دين مسيحيون، وقد أثارت تلك الأحداث جدلا واسعا حول الجهات المسؤولة عنها، بين من ينسبها إلى الجماعات المسلحة مثل «الجماعة الإسلامية المسلحة»، ومن يطرح



عبد الله بوصوف

□

الرباط/القاهرة.. القمة التي لم تنعقد

يومين، احتضنت القاهرة لقاء مغربيا-مصريا رفيع المستوى، توج بتوقيع اتفاقيات جديدة، لكن هذا اللقاء لا يمكن قراءته باعتباره استئنافا لما انقطع، بل باعتباره تعبيرا عن مرحلة مختلفة؛ في 2008، كان المغرب في طور بناء قاعدة صناعية، أما اليوم، فقد أصبح فاعلا صناعيا إقليميا، مندجا في سلاسل إنتاج عالمية، ويتحرك بمنطق الشراكة لا بمنطق البحث عن الأسواق فقط، وفي 2008 أيضا، كانت قضية الصحراء تعيش وضعا أقرب إلى الجمود، أما اليوم، فقد دخلت مرحلة دينامية، مع تحولات في مواقف عدد من الفاعلين الدوليين، وتوقع مغربي أكثر وضوحا.

أما مصر، فقد انتقلت من استقرار سابق إلى مرحلة إعادة بناء الدولة بعد أحداث الربيع العربي، لتعود اليوم فاعلا محوريا في توازنات معقدة، تواجه فيها تحديات داخلية وإقليمية، في مقدمتها ملف مياه النيل.

ضمن هذا التحول، تتغير طبيعة العلاقة؛ فلم يعد الأمر يتعلق فقط بالتبادل التجاري، بل بتقاطع مصالح بين اقتصادين كبيرين في إفريقيا، لكل منهما موقعه ووظيفته؛ المغرب كمخضة صناعية مفتوحة، ومصر كسوق واسعة وعمق جغرافي مؤثر.

وفي سياق دولي يتسم بإعادة تشكيل سلاسل الإمداد، وتساعد التكتلات الإقليمية، يصبح التقارب ليس خيارا ظرفيا، بل ضرورة استراتيجية.

من هذه الزاوية، تبدو الاتفاقيات الموقعة أقل أهمية من دلالتها؛ أن ما تأخر في الأمس، قد يجد اليوم شروط تحقيقه.

فحين أُنشِئت تلك اللحظة في القاهرة، لا أستحضر فقط قمة لم تنعقد، بل زمنا لم يكن قد اكتمل بعد.

أحيانا، لا تعود الحكايات لنزويها، بل لنفهمها على ضوء ما حدث بعدها.

في ماي 2008، كنت ضمن وفد مغربي تقني يمثل عددا من القطاعات الحكومية، حل بالقاهرة أسبوعا قبل موعد قمة كان يُفترض أن تكون مفصلية بين الملك محمد السادس والرئيس الراحل حسني مبارك.

كانت الأمور تسير وفق ما تقتضيه مثل هذه المحطات؛ اجتماعات للخبراء، تنسيق دقيق، واتفاقيات تصاغ في تفاصيلها الأخيرة.. وكان العمل يتم بتنسيق مع السفارة المغربية بالقاهرة، التي كان يقودها آنذاك الدبلوماسي المخضرم محمد فرج الدوكالي، رحمه الله، أحد الوجوه التي جمعت بين الخبرة الدبلوماسية والمعرفة بتعقيدات العمل السياسي، في زمن كانت فيه العلاقات تُبنى، في جانب منها، عبر شبكات الثقة، قبل أن تستقر داخل القنوات المؤسسية.

أما وفد الخبراء، فقد ترأسه مدير الشؤون العربية بوزارة الخارجية، السفير والمتقّف اللامع المكي كوان، رحمه الله، رجل اُتسم بهدوء التقدير ودقة التفاوض، فكان حاضرا بحكمة في إدارة المباحثات، وباتزان في تدبير لحظة الإلغاء.

كان الرهان واضحا؛ إعطاء دفعة لاتفاق أكادير، الخاص بالتبادل الحر بين الدول العربية المتوسطية وفتح السوق المصرية أمام صناعة مغربية كانت في بداياتها، في قطاع السيارات.

ثم توقف كل شيء.

أجلت القمة، ثم ألغيت، وعاد الوفد كما جاء، بأسئلة مفتوحة..

في الكواليس، تعددت التفسيرات، بين ما هو اقتصادي، وما هو سياسي، وما هو بروتوكولي. مرت السنوات، وتبدلت السياقات.. وقبل



عبد الرزاق حمزي

□

كواليس الأخبار

تقرير رسمي يكشف تفكك الأسرة المغربية وعزوف الشباب عن الزواج

الرباط. الأسبوع

كشفت المندوبية السامية للتخطيط عن تحولات بنيوية عميقة مست أنماط عيش الأسرة المغربية، في سياق ديمغرافي واجتماعي يتسم بتسارع وتيرة الشيخوخة، وتراجع حجم الأسر، وظهور مؤشرات مقلقة في ظل التغيرات الديموغرافية والاقتصادية والثقافية التي يعرفها المغرب.

وأكدت المندوبية، التي يوجد على رأسها شبيب بنموسى، وجود تحولات اجتماعية كبيرة عرفتها العائلة المغربية، تتميز بهيمنة متزايدة للبنات العائلة المركزة حول الوالدين، مقابل تراجع أشكال التعايش العائلي الموسع في مسكن واحد، حيث تظل العائلة فضاء للتضامن والحماية ونقل القيم بين الأجيال، رغم مواجهتها لأشكال جديدة من الهشاشة.

وحسب الدراسة التي أنجزتها المندوبية، فإن الأسرة النووية تمثل حوالي 73 % من مجموع الأسر، مقابل 61 % سنة 1995، مما يعكس تراجع ملحوظا في أنماط الأسر الممتدة، كما سجل ارتفاع في نسبة الأزواج بدون أطفال إلى حدود 9.4 % سنة 2025، مقارنة بـ 3.4 % سنة 1995، في مؤشر يعكس تحولات في أنماط الخصوبة والحياة الأسرية، مسجلة ارتفاع عدد الأسر أحادية الوالد من 7.3 % إلى 8.8 %، مع

تركز أكبر في الوسط الحضري مقارنة بالعالم القروي، الذي لا تزال فيه أشكال التضامن التقليدي تحد نسبيا من انتشار هذه الظاهرة، وتراجع حضور العائلة الممتدة بشكل كبير، بعدما انخفضت نسبتها من 35.2 % إلى 19.8 % خلال ثلاثة عقود، وتقلص تعايش الأجيال من 29 % إلى 16.8 %، بما يعكس الانتقال إلى أسر صغيرة وأكثر استقلالية.

وتظل العائلة الإطار الرئيسي لعيش كبار السن، إذ يعيش 59 % منهم مع طفل واحد على الأقل، غير أن الهشاشة الاقتصادية لا تزال بارزة، إذ أفاد 9 % بأن مداخيلهم تغطي احتياجاتهم، في حين أن 31 % لا يملكون أي مصدر دخل، خاصة في صفوف النساء، كما انخفضت العائلة الممتدة من 35.2 % إلى 19.8 % خلال ثلاثين سنة.

وأفادت المندوبية أن 73 % من الأسر المغربية نووية، مقابل أقل من 61 % في 1995، وهو ما يعكس استقطابا متزايدا للمجموعة الأسرية حول الوالدين، في مؤشر واضح على تحول بنيوي في أنماط التعايش السكني، ولم يعد هذا التحول مجرد ظاهرة في طور الانتشار، بل أضحت اتجاهها راسخا يعيد تشكيل العلاقات داخل الأسرة، خصوصا مع تسجيل تقارب شبه تام بين الواسطين الحضري والقروي في هذا النموذج.

وسجلت مندوبية التخطيط تراجعاً كبيراً في مشاريع الزواج وبإكراهات مادية ملحوظة،

إذ يوجد حوالي 52 % من بين العازبين، خاصة الرجال، أما متوسط السن عند الزواج الأول فيبلغ 26.3 سنة لدى النساء و33.3 سنة لدى الرجال، وتعكس هذه الأرقام ارتفاع معدل العزوف عن الزواج وعدم إقبال الشباب عليه، فـ 51.7 % من العزاب البالغين لا يبدون رغبة في الزواج، مع تمديد أمد العزوبة في كنف العائلة، فحتى سن 35 سنة، لم يغادر 16.5 % من الأفراد منزل

الأبوين ولم يسبق لهم الزواج. وأكدت المندوبية أن الأسرة لا تزال تمثل ركيزة أساسية للتماسك الاجتماعي، وتظل الإطار الرئيسي لرعاية كبار السن، إذ يعيش حوالي 59.3 % منهم مع أحد الأبناء، غير أن البحث سجل مستويات مقلقة من الهشاشة، حيث أن 31 % من هذه الفئة لا تتوفر على أي مصدر دخل، خصوصا النساء، ما يطرح تحديات إضافية على منظومة الحماية الاجتماعية.

العيادلة يحتجون على مجلس المنافسة عوض الوزارة

الرباط. الأسبوع

التوصية التي تعبر عن مشروع رأسمالي يسعى إلى السيطرة على الصيديات المغربية وإخضاعها لمنطق الاستثمار والسوق والاحتكار على حساب نموذج خدماتي، فتح المجال أمام المستثمرين من داخل القطاع أو خارجه، داعية جميع الصيادلة إلى الدفاع عن المهنة وحقوق المواطن في دواء مؤطر.

الصيادلة في اتخاذ القرار، بالإضافة إلى انعكاساتها المحتملة على الأمن الدوائي الوطني في حال دخول رؤوس أموال تبحث عن الربحية بالدرجة الأولى، موضحة أن هذا القرار جاء لصالح المستثمرين دون أي مبررات موضوعية، ويهدد نموذج صيديات القرب، الذي يوفر خدمات صحية واجتماعية للمواطنين. وأبدت النقابة قلقها من

احتج الصيادلة أمام مقر مجلس المنافسة رافضين التوصيات التي تقترح فتح رأسمال الصيديات أمام مستثمرين من داخل وخارج القطاع. واعتبرت كونفدرالية نقابات الصيادلة، أن هذه المقترحات تهدد استقلالية

مبادرة المؤسسة الدبلوماسية برعاية الأميرة للا حسناء تصل إلى دور الطلبة



حقيقيا في الرأسمال البشري الذي يعد أساس كل تنمية مستدامة. من جهته، اعتبر بن عبد الله الصالح، أن الشراكة بين السفارة السعودية والمؤسسة الدبلوماسية تمثل نموذجا للنجاح الملموس للتعاون الثنائي في إطار العلاقات الوطيدة بين البلدين الشقيقين، وبين قيادتهما الرشيدتين، مؤكدا على أهمية العمل الخيري في ترسيخ القيم الإنسانية الرفيعة، من خلال إعلاء مبادئ التكافل والتضامن وتلبية حاجيات الفئات الأكثر احتياجا للمساعدة والدعم المادي والمعنوي.

وتيسير التحصيل الدراسي عبر تقديم خدمات الإيواء والتأطير والتكوين، لا سيما في المناطق القروية، منوها بالدور الذي تضطلع به وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة في دعم الفئات الهشة وتعزيز سياسات الإدماج الاجتماعي. وأبرز حابك أن انخراط المؤسسة الدبلوماسية وشركائها، يعكس وعيا جماعيا بأهمية توفير الإمكانيات اللازمة لهذه الجمعيات، مشبرا إلى أن دعم هذه المبادرات الاجتماعية لا يقتصر فقط على البعد الإنساني، بل يشكل استثمارا

الرباط. الأسبوع

تسلمت عشر جمعيات تشرف على تدبير دور الطالب والطلبة بمختلف جهات المملكة، يوم الخميس 2 أبريل الجاري، بالرباط، دعما ماليا من المؤسسة الدبلوماسية، بحضور وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، نعيمة بن يحيى، وسفير المملكة العربية السعودية بالرباط، سامي بن عبد الله الصالح.

ويأتي هذا الدعم في إطار تفعيل مخرجات الحفل الخيري الدبلوماسي السنوي الذي نظمته المؤسسة الدبلوماسية تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، والرئاسة الفعلية لصاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، وبشراكة مع السفارة السعودية، وتنسيق مع وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة. وبهذه المناسبة، أكد رئيس المؤسسة الدبلوماسية، عبد العاطي حابك، أن هذا الحفل يهدف إلى دعم الجمعيات التي تشرف على تدبير شؤون دور الطالب والطلبة باعتبارها فضاء لتكافؤ الفرص، ومحاربة الهدر المدرسي،

برادة يعفي مدراء إقليميين.. هل هي تصفية للحسابات ؟

الرباط. الأسبوع

أقدمت وزارة التربية الوطنية على إعفاء ثلاثة مدراء إقليميين في كل من سطات، مديونة، الجديدة، وبني ملال وفكيك، مما يطرح العديد من التساؤلات داخل المنظومة التعليمية والنقابية، خاصة وأن هذه الإعفاءات جاءت بعد إعفاء مديريين إقليميين بكل من إفران وصفرو.

قرار وزارة برادة بإعفاء المدراء الإقليميين من مهامهم بدون سابق إنذار، خلق جدلا واسعا في الأوساط النقابية والتعليمية، وأعاد إلى الواجهة قضية إعفاء 17 مديرا إقليميا خلال السنة الماضية، والتي خلقت أزمة بين الوزارة والنقابات وتحولت إلى أزمة بين الأحزاب السياسية والحكومة بعدما طالت مدراء اتحاديين واستقلاليين. وبالرغم من ترويح الوزارة بأن الإعفاءات الجديدة جاءت على خلفية اختلالات تديرية في القطاع التعليمي، تتعلق بالتعثر في تنزيل مشاريع الوزارة خصوصا المرتبطة بمدارس الريادة، إلا أن منسوب القلق لدى الأطر التعليمية والنقابية تزايد في ظل غياب بيان رسمي من الوزارة الوصية.

وكشفت هذه الإعفاءات عن ردود فعل متباينة بين النقابيين والفاعلين، فهناك من يرى أن القرار له ارتباط باختلالات في تدبير الخدمات التعليمية والموارد البشرية، وهناك من يرى أن القرار جاء على خلفية حسابات ضيقة واختلاف في وجهات النظر حول طريقة تدبير المشروع على المستوى الإقليمي.

برادة

النقابات تدعو الحكومة إلى الرفع من الأجور

الرباط. الأسبوع

على المنتجات الطاقية، باعتبارها من العناصر المؤثرة في تكاليف الإنتاج وأسعار البيع.. مع اعتماد آليات لتقنين أسعار المحروقات وتحديد هوامش الربح، وتشديد المراقبة لمحاربة الاحتكار والمضاربة، وتفعيل دور الهيئات المختصة في ضبط السوق، مؤكدا على ضرورة تسريع وتيرة توحيد الحد الأدنى للأجور بين القطاعين الصناعي والفلاحي، وتفعيل الحوارات القطاعية، والالتزام بتنفيذ الاتفاقيات السابقة، فضلا عن إحداث درجة جديدة للترقي في القطاع العام، والاستجابة لمطالب الأطر المشتركة، خاصة فئات المتصرفين والمهندسين والتقنيين.

الشرائية للطبقة العاملة، متهمها تجار الأزمات بالاستفادة بدون وجه حق من الوضع الحالي، ومن اختلالات سلاسل التوريد والتسويق والمضاربات واحتكار السوق دون حسيب ولا رقيب، وطالب باتخاذ إجراءات مستعجلة للتخفيف من الضغوط التضخمية التي تعرفها الأسواق المحلية، في ظل استمرار ارتفاع أسعار المواد الأساسية والطاقة، وما ينجم عن ذلك من تراجع للقدرة الشرائية للأسر، إلى جانب خفض رسوم الاستهلاك الداخلي

الحد الأدنى للأجور في القطاع العام والخاص، إلى جانب تحسين معاشات المتقاعدين وذوي الحقوق بما يضمن الحد الأدنى من الكرامة الاجتماعية. كما دعا إلى إطلاق حوار اجتماعي مؤسساتي حقيقي ومنتج يقوم على التزامات واضحة ونتائج ملموسة، بدل المقاربات الظرفية التي لا ترقى إلى تطلعات الشغيلة. بدوره، اعتبر الاتحاد المغربي للشغل أن الاختباء وراء الأزمة الطاقية لا يبرر التدهور المستمر والخطير للقدرة

في هذا السياق، استنكر الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب استمرار ارتفاع الأسعار، خاصة في المواد الغذائية والمحروقات والخدمات الأساسية، معتبرا أن هذا الوضع يفاقم معاناة الشغيلة المغربية وعموم المواطنين، ودعا الحكومة إلى تحمل مسؤوليتها في حماية القدرة الشرائية، عبر تشديد مراقبة الأسواق والتصدي لممارسات الاحتكار والمضاربة، مؤكدا على ضرورة التعجيل بإصلاحات حقيقية تراعي مستوى المعيشة والرفع من

خرجت المركزية النقابية عن صمتها تجاه الحكومة في ظل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على مستوى عيش المواطنين، مطالبة بضرورة التفاعل الحكومي مع النداءات والمطالب بخصوص القيام بتدابير مستعجلة لتخفيف أو تسقيف الأسعار، ودعم القدرة الشرائية وتخفيض الجبايات والضرائب المرتبطة بالاستهلاك، وتفعيل آليات جديدة لضمان استقرار الأسعار بشكل متناسب مع إمكانيات الشرائح الاجتماعية.

التنسيق العسكري بين المغرب وموريتانيا يرسم العلاقات الأخوية بين البلدين

عبد الله جداد. العيون



في ظروف استثنائية تعرفها الخريطة السياسية العالمية، وترخي بضالها على موريتانيا والمغرب، سافر الجنرال محمد بريظ، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة العسكرية الجنوبية، مؤخرا، إلى العاصمة الموريتانية نواكشوط، واستقبل من طرف قائد الأركان العامة للجيش الموريتانية، الفريق محمد فال الرئيس الرئيس، حيث تدرج هذه الزيارة في إطار تعزيز التنسيق والتعاون العسكري بين البلدين، بما يعكس متانة العلاقات الثنائية، خاصة في المجالات الأمنية والاستخباراتية.

وحسب ما أوردته وسائل إعلام موريتانية، فقد تم استقبال الوفد العسكري المغربي بمطار نواكشوط العسكري، بحضور عدد من كبار المسؤولين العسكريين الموريتانيين، في مشهد يعكس أهمية هذه الزيارة على مستوى التعاون الدفاعي المشترك، وقد ضم الوفد المغربي مسؤولين عسكريين رفيعي المستوى، فيما شارك من الجانب الموريتاني عدد من القادة العسكريين، من بينهم الفريق أبو بابتي الحاج أحمد، قائد أركان الجيش الجوي، واللواء سيداتي حمادي، قائد فرقة المصادر البشرية، إلى جانب العقيد الشيخ محمد أحمد الراحل، قائد فرقة الاستخبارات والأمن

العسكري، والعقيد عبد الله بيبه، مدير الاتصالات والنظم المعلوماتية، فضلا عن العقيد أحمد سالم حمزة، قائد فرقة التعاون العسكري، والعقيد محمد الرازي أدي، مدير مكتب ديوان قائد الأركان العامة للجيش، والمدير العام المساعد لخدمة الصحة للقوات المسلحة وقوات الأمن الطبيب العقيد الشيخ إبراهيم محمود، ومدير مكتب التنسيق بوزارة الدفاع العقيد مانجا سوبا، كما حضر أيضا العقيد محمد عبيدي، مستشار قائد

أركان الجيش الجوي، والرائد البحري محمد إبراهيم السالم، المرافق العسكري لقائد الأركان العامة للجيش، ما يعكس الطابع الشامل للمباحثات التي شملت مختلف مجالات التعاون العسكري والتقني بين البلدين. وقد جاءت هذه الزيارة في سياق إقليمي يتطلب تعزيز التنسيق الأمني وتبادل الخبرات، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بالأمن الإقليمي ومكافحة التهديدات العابرة للحدود.

مجلس الأمن يناقش أداء بعثة «المينورسو» وآفاق العملية السياسية

العيون. الأسبوع

حدد برنامج العمل المؤقت لمجلس الأمن الدولي لشهر أبريل الجاري، محطتين رئيسيتين لمناقشة تطورات قضية الصحراء، حيث من المرتقب أن تشهد أروقة الأمم المتحدة حراكا دبلوماسيا مكثفا لتقييم أداء بعثة «المينورسو» وبحث آفاق العملية السياسية التي تقودها المنظمة الدولية. وحسب الأجندة الرسمية للمجلس، سيعقد أعضاء مجلس الأمن يوم 24 أبريل الجاري جلسة مشاورات مغلقة، سيتم خلالها استعراض تقارير الأمانة العامة للأمم المتحدة حول الوضع الميداني، ومدى التزام الأطراف بوقف إطلاق النار، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها البعثة الأممية في أداء مهامها الرقابية بالمنطقة. وفي سياق متصل، يرمج المجلس في ختام جدول أعماله الشهري، وتحديدًا يوم الثلاثاء 30 أبريل، موعدا لتقديم نتائج «المراجعة الاستراتيجية للمينورسو».

وتكتسي هذه المراجعة أهمية بالغة، لكونها تهدف إلى تقييم الموارد اللوجستية والعملياتية للبعثة ومدى ملاءمتها للمتطلبات الراهنة على الأرض، مما يمهد الطريق لتوصيات تقنية أو سياسية جديدة ترفع إلى الأمين العام الأممي. وتأتي هذه الاجتماعات في وقت تشهد فيه المنطقة زخما دبلوماسيا دوليا، حيث تسعى القوى الكبرى داخل مجلس الأمن إلى الحفاظ على حالة الاستقرار ودعم جهود المبعوث الشخصي للأمين العام في سبيل الدفع بالعملية السياسية نحو حل واقعي ومستدام للنزاع المفتعل حول الصحراء الغربية، بما يضمن تعزيز الأمن والسلم الإقليميين.

زيارة وفد من الأمم المتحدة إلى تندوف

الداخلية. الأسبوع

لا يزال الصمت يخيم على جبهة البوليساريو في مواجهة زيارة وفد من الأمم المتحدة إلى مخيمات تندوف، حيث يضطلع بمهمة إعداد المراجعة الاستراتيجية لولاية بعثة «المينورسو»، وذلك بناء على القرار 2797 الذي أصدره مجلس الأمن الدولي بتاريخ 31 أكتوبر 2025.

وحسب مصدر مطلع، فإن «البعثة الأممية التقت في بداية هذا الأسبوع بأعضاء من البوليساريو، لكن دون التوصل إلى أي تسوية» حيث أبدى ممثلو الجبهة رفضهم لأي مراجعة لولاية «المينورسو». وجددت البوليساريو رفضها للانخراط في هذه الخطوة، التي كانت قد حظيت بدعم إدارة الرئيس

الأمريكي دونالد ترامب خلال جولتي المناقشات في فبراير الماضي، وفي إطار هذه المراجعة الاستراتيجية، قام وفد من الأمم المتحدة بزيارة العيون وكذلك موريتانيا. وتظل العلاقات بين «المينورسو» والبوليساريو متوترة، حيث اتهمت الجبهة البعثة الأممية مرارا بتفضيل مصالح المغرب.

تدوينة للسفير الأمريكي تؤكد افتتاح قنصلية بالداخلية

الداخلية. الأسبوع



تدوينة للسفير الأمريكي بالرباط، كانت كافية لتفتح نقاشا جديدا حول دور الولايات المتحدة الأمريكية في طي ملف النزاع المفتعل حول مغربية الصحراء، وبالرغم من انشغال الرئيس الأمريكي ترامب بالحرب في الشرق الأوسط، إلا أن الإدارة الأمريكية تسير وفق برنامج يشمل تنفيذ القرار الأممي الأخير بجعل الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية هو الحل الأمثل والوحيد الذي لا رجعة فيه، وهو ما يدعو إلى فتح القنصلية الأمريكية بالداخلية.

القاهرة تعترف بمغربية الصحراء في إطار الحكم الذاتي

العيون. الأسبوع

التوجهات الحالية للأمم المتحدة. وجاء هذا الموقف خلال أشغال اللجنة المشتركة التي ترأسها كل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش، ونظيره المصري مصطفى مدبولي، في خطوة تعكس تقاربا متزايدا في الرؤى بين الرباط والقاهرة، وتؤشر على انتقال العلاقات الثنائية إلى مستوى أكثر تنسيقا وانخراطا في القضايا ذات البعد الاستراتيجي. وفي سياق متصل، نوهت مصر بالدور الذي يضطلع به الملك محمد السادس، بصفتها رئيس لجنة القدس، في دعم صمود المقدسين والحفاظ على الهوية الحضارية، وإقامة والدينية المدينة المقدسة، مشيدة كذلك بجهود وكالة بيت مال القدس الشريف في تنفيذ مشاريع اجتماعية وإنسانية لفائدة السكان.

كما ثمنت القاهرة المبادرات التي أطلقها المغرب على مستوى القارة الإفريقية، معتبرة إياها نماذج متقدمة للتعاون جنوب-جنوب، خاصة مبادرة الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي من خلال المبادرة الأطلسية، فضلا عن مشروع خط أنابيب الغاز الإفريقي-الأطلسي، بما يعزز الاندماج الاقتصادي الإقليمي ويفتح آفاقا تنموية واعدة. وعلى الصعيد الثنائي، أكد البلدان عزمهما المشترك على الارتقاء بالتعاون الاقتصادي إلى مستوى شراكة شاملة تقوم على تكثيف الاستثمارات المتبادلة وتعزيز المبادلات التجارية، وإقامة شركات صناعية قادرة على تحقيق المنفعة المشتركة، مستنديين في ذلك إلى ما يزرخ به الاقتصادان المغربي والمصري من مؤهلات وإمكانات واعدة.

أصوات تطالب بإسقاط إبراهيم غالي في مخيمات تندوف

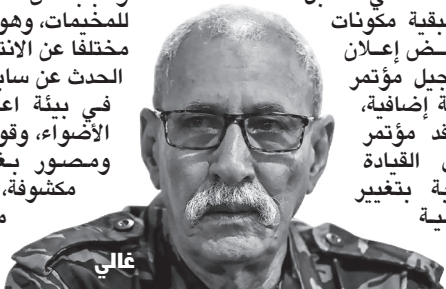
الكويرة. الأسبوع

اجتماع فريد ومهم أقيم بين ما يسمى «ولاية العيون» و«أويسرد» بمخيمات تندوف، كان من نتائجه حراك شعبي عفوي استطاع الانتصار على مناورات القيادة واتباعها، ليتضمن من

حشد عدد لا بأس به من الأطر والشخصيات ذات الوزن القبلي والاجتماعي، في ما بات يشبه ثورة في طور التشكل ضد عصابة قيادة جبهة البوليساريو، بدأت معالمها تظهر منذ مدة. الغاضبون من إبراهيم غالي وسياساته وقبليته، خرجوا بمواقف غير مسبوقة في علنيتها وحدتها، إذ وجهوا من داخل خيمتهم الاحتجاجية انتقادات لاذعة ومباشرة إليه وإلى قيادته، مطالبين برحيلهم

وإدراك ما يمكن إدراكه لإنقاذهم من مأساتهم فوق التراب الجزائري لأزيد من نصف قرن. وقد تمحورت غالبية التدخلات حول ثلاث ملفات رئيسية، من أبرزها التعيينات القبلية، واتهام إبراهيم غالي صراحة بتوزيع المناصب على أساس الولاء القبلي والشخصي، مقابل تهيمش واضح لبقية مكونات الجبهة، ثم رفض إعلان قيادة الجبهة تاجيل مؤتمر البوليساريو لسنة إضافية، بدل التوجه لعقد مؤتمر استثنائي لحزل القيادة الحالية، والمطالبة بتغيير القيادة الحالية وإفساح المجال

لقيادة شابة جديدة تنقذ المحتجزين من جحيم المخيمات، ودق ناقوس الخطر من الأوضاع المزرية التي يعيشونها. اللافت أن المتحدثين لم يكونوا من المعارضة التقليدية المعروفة بمواقفها، بل شملوا شيوخا وشبابا من داخل البنية الاجتماعية التقليدية للمخيمات، وهو ما أعطى هذا الحراك الشعبي ثقلًا مختلفًا عن الانتقادات المعتادة، كما أن ما يميز هذا الحدث عن سابقه، هو الطابع العلني للانتقادات في بيئة اعتادت إدارة خلافتها بعيدا عن الأضواء، وقول هذه الكلمات أمام حضور موسع ومصور بغرض التوثيق والتعظيم بوجوه مكشوفة، مما يؤشر على أن حاجز الخوف من المواجهة المباشرة مع القيادة بدأ يتراجع بشكل ملموس.



غالي

الرباط يا حسرة

” الناصبون الرباطيون يحذرون

ترشيحات الأحزاب بخبراء سياسيين
وليس بهواة في «دائرة الموت»

بإشاعتها بين ناخبهم، والحمد لله على «فرار» برلمانينا من أي اتصال مباشر مع الرباطيين لتبادل ما استجد من أخبار سياسية وتأثيرها المباشر على السير العادي للحياة، سواء بالإيجاب أو السلب، وهذا التحليل الموضوعي من اختصاص كل سياسي، بل ومفروض استيعابه من كل برلماني لندائشه مع الراغبين من سكان دائرته، لكن مع الأسف هذه الثقافة السياسية لم تظهر بعد في العاصمة، فكل السياسيين يحتمون بـ«النضال» وبأنهم متطوعون لخدمة المواطنين، في حين أنهم ماجورون بأجر شهري سمين يفرض عليهم أداء واجباتهم السياسية، أما غيرها، فمؤكولة لانتخابي الجماعة والمقاطعات والجهة. وعليه، فعلى الأحزاب الراغبة في المشاركة في الاستحقاقات القادمة، أن تقدم للناخبين مرشحين متضلعين في السياسة، وليس مرشحين من هواة الانتخابات بل ذوي الكفاءة السياسية والحكمة والخبرة في تدبيرها، وهم بذلك يؤدون مهامهم بمقابل سلطة أصواتنا وأجور سخية من ضرائبنا.



لجارتها وقد تنتقل إليها صحوه ناخبي «دائرة النباهة» فتتضم إليها، لتعم هذه النباهة كل المصوتين لاختيار 7 نواب يمثلون العاصمة السياسية، ولن يكونوا إلا سياسيين خبراء في التوقعات المنتظرة على المدى المتوسط في كل المجالات التي تهم المواطنين، ومتمكنون من تطبيق كل المشاكل بمبادرات واقتراحات تترك أصداءها وطنيا، ومنفردون بتحركات تنبض بالسياسة الذكية ما داموا من صناعاتها وممارستها ومكففين

على الملمعين بالقاب السلطة الحكومية والمناصب الحزبية والخرجات الدعائية، أكدت الاستحقاقات الأخيرة قبل سنتين جدتها بأضعف مشاركة انتخابية على الإطلاق، وكانت كارثية بـ 6% فقط من المصوتين. وكان هذا التنبيه من الناخبين، ويقدر بنصف العدد المسجل في العاصمة ومجمعه 240 ألف ناخب، هم صناع انتخابات المقاعد المخصصة للمدينة في دائرتين اثنتين، المحيط وشالة، هذه الأخيرة لن تترك الريادة

الانتخابات الجزئية لشغل مقعد في الدائرة الانتخابية «المحيط» لمجلس النواب، والتي جرت سنة 2024، كانت بمثابة تحذير ناخبي تلك الدائرة المصنفة بـ«دائرة الموت» ولا أحد يجزم في مصدر ومغزى هذا النعت، هل لنباهة ناخبها الموزعين على 3 مقاطعات، أم لتحدي الأحزاب بترشيح أسماء لامعة بـ«القيادة» في صفوف مناضليها؟ فقد لقت هذه الدائرة، التي أضحت مفضلة لدى المرشحين للمقاعد الأربعة التي يتبارون عليها، لـ«المغربين» بـ«اللمعان» المصطنع، دروسا جديدة في السياسة وبرهنت على اعتناقها الجديدة بإسقاط رئيس حكومة ووزراء ورؤساء أحزاب ممن استعملوا سياسة «التلميع» لجذب الانتباه إليهم وقد تناسوا أنها خرجت من طوق «اللمعان» المؤقت لاصطياد الأصوات، وانفردت بخاصية «دائرة النباهة» للموت السياسي لكل معتد على حزمة السياسة وأمانة النيابة وقداصة الثقة؛ ففي هذه الدائرة، وقد برز ناخبوها بمواقفهم بعدما حجبوا أصواتهم

حديث
العاصمةمئات الآلاف
من الرباطيين
يعانون في صمت

بقلم: بوشعيب الإدريسي



حاولنا الاعتماد على دراسات علمية وإحصائيات موثوقة ومحينة للمرضى الرباطيين المصابين بداء السكري بنوعيه، وبإفافة الغدة الدرقية هي الأخرى بمجموعة من الأنواع، وإذا كان السكري مرضا صامتا فإنه هنا في العاصمة يثير قلق المهتمين بانتشار هذا الداء، خصوصا في ضواحي المدينة، وتفشي مرحلة ما قبل الداء التي تعد بدايته إذا لم تعالج إبان ظهوره؛ هذا الداء الذي يمكن أن يكون فتاكا ومدمرا لكل أعضاء الجسم إذا لم يحاربه المصاب، يشكل خطرا على الكبير والصغير حتى أن عددهم هنا في العاصمة ربما يتعدى مائة ألف مريض، وبذلك يتصدر هذا المرض الصامت الأمراض المتفشية بيننا متمركزا عند الطبقات الهشة، وجلها غير واعية ولا حتى على علم بخطره على حياتها.

ولا نخفيكم معاناة الطبقات الهشة مع مرض السكري ومتطلبات علاجه اليومية بأدوات وأدوية ونفقات مستديمة للتخفيف من أعراضه الوخيمة، ودائما في صمت تام، يليه في المرتبة الثانية مرض آخر صامت بالرغم من أثره الكبير على ضحاياه ولا يكتشف إلا بعقيرية طبيب متخصص، وقد اهتم به أساتذة الطب وأدرجوه ضمن أولويات التحليلات الطبية للكشف عن الأدوية الخبيثة التي تختبئ وراء «سكون» أوجاعها إلا حينما تنفجر من الأسقام مختلفة الأماكن التي يشعلها إهمال علاج خلل في وظيفة الغدة الدرقية، وهي صغيرة الحجم في شكل فراشة متموقعة مباشرة بعد الحنجرة، ودورها بالأهمية بما كان لوقاية الجسم من أخطار تعرضه للفيروسات أو مؤثرات على سلوكية وظائف مناعية ودفاعية وحمائية للجسم، وكما أن الباحثين الدارسين صنفوا داء السكري كالأكثر انتشارا في العاصمة من المدن الأخرى، نتوقع أن مرض الغدة الدرقية أصبح مسيطرا على الأجسام، إلا أن الأغلبية المطلقة من ضحاياه يجهلونه أو يتجاهلونه.

وبما أن الصمت القتال اتخذته هذان المرضان لاصطياد المزيد من الضحايا في العاصمة، فإن صمت مجالسها غير مفهوم تجاه خطر المرض الذي يفتك ويتربص بأزيد من مائة ألف رباطي بالرغم من حمايتهم من خلال المقتضيات الدستورية التي تضمن حق العلاج وواجب الوقاية، وهو يندرج ضمن الاختصاصات الجماعية، التي أناطت بالجماعة وفروعها التكفل إجباريا بصحة الرباطيين عن طريق مكاتبتها الصحية العديدة، أو بتفعيل مجالسها للقرارات اللازمة أو التوصيات والالتزامات في الموضوع، وعند الاقتضاء، استدعاء ممثل هذه المجالس لدى الغرفة الثانية للبرلمان، لرفع مذكرة شديدة اللهجة والتحذير إلى من يهمه الأمر في دواليب الحكومة، وبما أن هذه الإجراءات لم تفعل، فالسؤولية تقع على عاتق المنتخبين، برلمانيين وجوهيين وجماعيين.

☆☆☆

شهادات من

الرواد

((انتكست الحضارة الإسلامية بانتكاسة مؤسسة الاجتهاد، وجمدت بجمود الفكر، وتخلت عن مكانتها للحضارة الغربية، التي استعمل الفكر الغربي لصنعها تقنيات الاجتهاد الإسلامي، من استنباط واختراع وتجديد، مما جعلها تمضي في طريق التقدم مخلقة فكر المسلمين وراءها، ومما جعل مسافة الخلف بين الحضارتين تتباعد، أنه سادت في العالم الإسلامي ثقافة القشور، وسادت الحضارة الغربية ثقافة الباب والجوهر والعمق)) انتهى.

فقرة من محاضرة للأستاذ المرحوم عبد الهادي بوطالب سنة 2008 بأكاديمية المملكة في موضوع: «الاجتهاد والمجتمع الإسلامي المعاصر».

المرجع: كتاب «أحاديث الخميس» / عدد 25 (الصفحة 70).

الخدمة التي طال انتظارها

متى يتم تعميم الترامواي
في اليوسفية والسويسية؟

تطوير النقل الحضري عبر الحافلات على شبكة تغطي كل تراب الجهة ونقل الترامواي على 3 مقاطعات رباطية وحوالي 27 كلم من الربط بهذه الشبكة خارج حدود العاصمة، ورغم ذلك، لم تحرك هذه الإنجازات لا الجماعة ومقاطعاتها، ولا الجهة، للعمل على ربط مقاطعتي السويسية واليوسفية بالنقل النظيف الترامواي، لنعم خدمته كل أحياء العاصمة، خصوصا وأن مقاطعة السويسية مقبلة في الشهور المقبلة على تحول في تصميم تهيئة عمرانها وتعميرها من البناء الأفقي إلى العمودي، قد يتجاوز 10 طوابق للمعمورة الواحدة، مما سيحدث رجة في ديموغرافيتها، كما أنه من المنتظر في الأسابيع المقبلة، افتتاح إدارة عامة بطواقم إدارية وتقنية ولوجستكية هي الأكبر على الإطلاق في المؤسسات العمومية، وتفاديا لاختناق الطرقات بوسائل تنقل موظفي هذه الإدارة، يكفي الإسراع بالبت في هذه القضايا الملحة من مجلسي المقاطعتين المعنيين، لتجنبه الجماعة بتحمل مسؤوليتها المفروضة عليها في القانون الجماعي، بضمان تنقل الساكنة المعنبة عبر الترامواي، فإذا تم هذا النقل النظيف، فسيسجل عدة مشاكل وسيساهم في التخفيف من ضغط السير في الطرقات والحفاظ على البيئة. إنها الخدمة التي تنتظرها ساكنة اليوسفية والسويسية بشغف، حتى يستنوا مع المستفيدين من هذه الخدمة في باقي مقاطعات العاصمة.

بعد 15 سنة من إحداث شبكة التنقل عبر الترامواي بالرباط، وكانت محدودة على أجزاء من مقاطعات حسان ويعقوب المنصور وأكادال، بينما ظلت مقاطعتا اليوسفية والسويسية في الانتظار بالرغم من كثافة سكانهما بحوالي 200 ألف نسمة من مجموع الساكنة الرباطية، وتناهن 500 ألف نسمة، انتظار تحول إلى ياس سكان اليوسفية والسويسية، الذين من حقهم - كسكان سائر المقاطعات - الاستفادة من خدمات التنقل النظيفة، الآمنة والسريعة، التي انطلقت في العاصمة منذ سنة 2011، ذلك أنه لم يسجل في كل دورات ومدالات مجالس المقاطعتين أن آثار المنتخبون معضلة من المعضلات الرئيسية التي تروق بال المواطنين وجلهم من الفئة الهشة، يتجرعون يوميا جحيم التنقل من أحيائهم إلى جهات حضرية في المقاطعات المجاورة، مستعملين نقلا بدائيا، وفي أحسن الأحوال عبر حافلات من النوع الذي «على بالك» أو «الطاكسيات»، وفي أسوأ حال على متن عربات «الخطافة»، وبهذه الوسائل التي لا تمت بصلة لسمعة الرباط كعاصمة عالمية وحاضرة تتألق بمشاريعها النوعية، التي أنقذتها من الانزواء ضمن العواصم المهمشة، وكرمتها بتسليق المراتب الدولية في التعمير والبنى التحتية وتجهيزها بأكثر المرافق الحيوية وبأطول «ريفير» على ساحلها الممتد إلى خارجها، وهي إنجازات المشروع الملكي، بما في ذلك

أرشيف الرباط

صورة للمرحوم محمد جزوليت، الذي كان قد انتخب النائب الأول لرئيس جماعة الرباط حسان سنة 1983، ثم صار بعد شهور قائما مقام الرئيس بعد إقالة هذا الأخير بحكم قضائي، وفي سابقة كانت الأولى من نوعها ولم تتكرر. قدم استقالته احتجاجا على المس بكرامته وتاريخه النضالي في بداية سنة 1984. تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

أسرار
العاصمة

اتصالات جارية بين ممثلي بعض فيدراليات وجمعيات المتقاعدين، وبعض الأحزاب هنا في العاصمة، للتنسيق والتفاوض على إدراج مطالبهم في حملاتها الانتخابية، منها: تغيير مفهوم المعاشات بحق الاستحقاقات، والإعفاء من أداء ضريبة القيمة المضافة، وفرض زيادة في الاستحقاقات كل 3 سنوات لفائدة مليوني متقاعد، والحزب المتزيم ببرمجة هذه المطالب في برنامج، ستوصي بالتصويت عليه.

من الأحاديث التي تروج في الأحياء الشعبية لمقاطعة اليوسفية حول إعادة هيكلة ساكنة ضفة الوادي والأحياء المجاورة لها، بأنه حتى مقر الجماعة ربما من ضمن المرافق المزمع تحويلها إلى أماكن أخرى، وتضاديا لئلا يسيئ وراء هذه الأقاويل، ينبغي استقصاء الخبر من مصالح مقاطعة اليوسفية، فهذه الأجوبة اللازمة تضاديا لفئة الإشاعات في وقت الانتخابات.

إلى متى وقطاع «الطاكسيات» بكل أصنافه في وضع فوضوي يسيء لمكانة العاصمة العالمية؟ فهو القطاع الوحيد الذي ظل خارج التنظيم المعتمد في الرباط الجديدة.. عربات مهترئة، خدمات القائمين بها دون المستوى إلا من رحم ربك، سرعة مضطربة في كثير من الأحيان، ناهيك عن فقدان اللباقة في التعامل مع الزبناء، ولأن منتخب الجماعة، الموكول إليهم السهر على حسن تدبير هذا القطاع، نائمون عن هذا التنظيم، فالرباطيون يؤدون ثمن الارتجال والفوضى.

لقب جديد سيرصع الرباط ولا تحظى به إلا كبريات العواصم ذات التاريخ العريق؛ ففي آخر هذه السنة سيعلم عن: «الرباط عاصمة للمتاحف الإفريقية»، بضم 10 من أكبر متاحف وأهمها، يتقدمها المتحف الوطني لعلوم الآثار والأرض، على مساحة 27 ألف متر مربع، متبوعا بمتحف القارة الإفريقية، الفريد من نوعه. بناء على المادة 87 من القانون الجماعي، فهذه المتاحف من اختصاص الجماعة، فبماذا ساهمت في إنجاز هذا اللقب؟ سؤال بريء.

الأسبوع الرياضي



أيت منا يُقرّم منصب رئيس الوداد

في مشهد يعكس عمق الأزمة داخل القلعة الحمراء، تحولت صافرة نهاية مباراة فريق الوداد والدفاع الحسني الجديدي إلى صرخة استياء جماهيرية كبرى تجاوزت حدود رقعة الميدان؛ فلم يعد التعادل المخيب مجرد تعثر عابر، بل فجر بركانا من الغضب ضد سياسة رئيس المكتب الإداري، هشام أيت منا، وسط مطالب لم تعد تكتفي بالإصلاح التقني، بل رفعت شعار الرحيل كحل وحيد لانتشال الفريق من حالة التيه الرياضي والغياب المستمر عن منصات التتويج التي كانت يوما حكرا على النادي.

ولم يكن الغضب الجماهيري وليد اللحظة، بل تبلور في رسالة نارية رفعتها المدرجات لخصت الاحتقان بعبرة: «على تسييرك المنطق غاب.. تابع الفلوس وناسي الألقاب». هذه الرسالة كشفت عن شرح عميق في الثقة بين القاعدة الجماهيرية والإدارة، إذ يرى الأنصار أن نهج أيت منا يغلب عليه الطابع البراغماتي التسويقي والتركيز المفرط على العوائد المالية، على حساب الهوية التنافسية والروح القتالية التي عرف بها الوداد البيضاء كقوة كروية محليا وقاريا. وعقب إطلاق الصافرة، تحول المستطيل الأخضر إلى ساحة للمحاسبة العلنية، حيث حاصرت صافرات الاستهجان اللاعبين قبل أن تتركز سهام مباشرة نحو المنصة الرئاسية، ورغم محاولات هشام أيت منا لعب دور «المحتوي» للأزمة وإخراج اللاعبين من الميدان تحت وطأة السخط، إلا أن المشهد أكد أن الفجوة اتسعت إلى حد لم تعد معه «المسكنات» أو الحلول الترفيعية كافية لتهدئة جماهير باتت ترى في رئيسها المسؤول الأول عن تآكل هيبة النادي وتراجع مكانته.

وبعيدا عن المدرجات، انتقلت الانتقادات إلى دوائر التحليل التي أجمعت على أن «الإفراط الإعلامي» والخروج غير المحسوبة لأيت منا، ساهمت بشكل مباشر في تقزيم رمزية منصب رئيس الوداد؛ فالظهور المتكرر في منصات «البوز» و«الشو» الإعلامي، الذي وصفه مراقبون بـ«الخروج المراهقة»، أفقد النادي رزاقته المعهودة، محولا تدبير صرح رياضي إلى عملية «شخصنة» مفرطة تشتت التركيز على الأهداف الاستراتيجية وتغرق الفريق في صراعات جانبية لا تخدم مصالحه.

اليوم، يقف الوداد الرياضي عند منعطف تاريخي يفرضه واقع مرير ينذر بموسم صيفي رابع على التوالي، وهو ما يمثل سابقة خطيرة في تاريخ النادي الحديث، وتستدعي حماية مصالح الفريق العودة الفورية إلى «مربع الرصانة» والابتعاد عن أضواء «الاستعراض» فالفريق الذي كان مرعبا بات اليوم رهينة لتدبير للحس الرياضي المسؤول، مما ينذر بانتهاء وشيك ما لم يتم تدارك الموقف وتغليب مصلحة الكيان على الطموحات الشخصية الضيقة.



هذه السقطات الأخلاقية لإثبات أن «الأمّن القيمي» في الملاعب المغربية يتفوق بمراحل على نظيره في إسبانيا، مما يعزز أحقية الملاعب المغربية في نيل ثقة «الفيفا» لتنظيم الحدث الختامي بعيدا عن ضجيج العنصرية التي باتت تؤرق الكرة الأوروبية.

وتتعرّض حظوظ المملكة المغربية في هذا الصراع انطلاقا من سجلها التنظيمي الناصع، الذي تجسد في النجاح الباهر لاستضافة نهائيات كأس أمم إفريقيا 2025، حيث قدمت الجماهير المغربية درسا في حسن الضيافة والانفتاح الثقافي، بعيدا عن أي تجاوزات سلوكية أو تمييزية؛ هذا التباين الصارخ بين نموذج مغربي يحتفي بالآخر، ونموذج إسباني يعاني من «انفلاتات عنصرية» متكررة، يضعف الموقف التفاوضي لمديري ويمنح اللجنة المنظمة المغربية حجة أخلاقية قوية لإقناع العالم بأن النهائي يجب أن يلعب فوق أرض تحترم الإنسان قبل الرياضة.

وإلى جانب التفوق القيمي، يشهر المغرب سلاح «الثورة العمرانية» من خلال بنية تحتية رياضية باتت تضاهي، بل وتتفوق على المعايير العالمية؛ فمن ملعب الأمير مولاي عبد الله بحلته العصرية، وصولا إلى مشروع الملعب الكبير بمدينة بنسليمان، الذي يراد له أن يكون معجزة معمارية وأكبر صرح كروي في العالم، كما أن تكامل هذه الجاهزية الإنشائية مع المناخ الجماهيري السليم، يجعل من حلم احتضان نهائي مونديال 2030 في المغرب واقعا يقترب بشدة، مستفيدا من أخطاء المنافسين وجدارة التنظيم الوطني.

أوباجا يسير على خطى لقجع

«المؤسساتية»، يراهن الاتحاد الإفريقي اليوم على أوباجا لإرساء دعائم الشفافية وتخليص منظومة الريكي من الشوائب التنظيمية، مما يعزز فرضية أن «جينات التسيير» في الشرق المغربي باتت تمتلك الوصفة السحرية لإدارة الملفات القارية الكبرى وتكريس ريادة المغرب.

وعلى المستوى العملي، أنيطت بهشام أوباجا مهام جسيمة تهدف إلى ضمان السير الجيد للظواهرات القارية ورفع قيمتها التسويقية والإشعاعية، وهي ذات المرتكزات التي اشتغل عليها لقجع لتمويل وتطوير اللعبة، ويسعى أوباجا من خلال موقعه الجديد إلى نقل التجربة المغربية في الاحتراف الإداري إلى أروقة الاتحاد القاري، عبر اقتراح آليات عملية تضمن حماية النزاهة الرياضية وتتبع التزام الهيئات المنظمة بالمعايير الدولية، مما يجعل من وجوده ضمانا حقيقية لرفع التنافسية التجارية والرياضية للريكي الإفريقي في المحافل الدولية.

كما يمثل صعود أوباجا إلى سدة القرار الإفريقي تأكيداً على نجاعة الدبلوماسية الرياضية التي تنهجها الرباط، والتي تعتمد على كفاءات وطنية بخلفيات صلبة، مما يجعل من المغرب منبعا للنخب القيادية التي تعيد رسم خارطة النفوذ الرياضي في إفريقيا، واضعا «الحكمة والنزاهة» كعنوان وحيد لهذه المرحلة.



في خطوة تكرس سطوة الكفاءات المغربية على القرار الرياضي في القارة السمراء، أعلن الاتحاد الإفريقي للريكي، عن تعيين هشام أوباجا، رئيس الجامعة الملكية المغربية للريكي، عضوا بارزا في اللجنة القارية المكلفة بالنزاهة والحكمة؛ هذا التعيين لا يحمل دلالات تقنية فحسب، بل يكرس أيضا ظاهرة لافتة في المشهد الرياضي الوطني، إذ يبرز أوباجا كوجه إداري جديد يسير على خطى فوزي لقجع، مهندس نهضة الكرة المغربية، حيث ينتمي كلاهما للجهة الشرقية للمملكة، التي باتت بمثابة خزان استراتيجي يُصدر «رجال» الدولة الرياضية، القادرين على فك شيفرات التسيير القاري المعقد.

ويأتي اختيار أوباجا لتمثيل منطقة شمال إفريقيا في هذه اللجنة السيادية، كتتويج لمسار الإصلاح الذي يقوده داخل «البيت السوداني للريكي»، مستلهما من المدرسة الشرقية صرامتها المعهودة ورؤيتها الاستراتيجية في التدبير، فكما نجح ابن جهته فوزي لقجع في نقل كرة القدم المغربية والإفريقية إلى العالمية عبر بوابة



هل ترجع العنصرية في المدرجات كفة المغرب لاحتضان نهائي 2030 ؟

الاتحاد الدولي لكرة القدم أمام مازق حقيقي في تفضيل ملف قد تلوثه النعرات العرقية على حساب ملفات ترفع شعار التعايش والروح الرياضية عبر العالم.

وفي قراءة استراتيجية لهذه التطورات، لم تتأخر وسائل الإعلام الإسبانية في دق ناقوس الخطر، إذ أكدت إذاعة «كادينا سير» أن «المغرب بات يمتلك ورقة رابحة لتعزيز ملفه المطلوب باحتضان النهائي الحلم»، ويرى مراقبون أن الرباط ستستثمر

أعادته الهتافات العنصرية التي شهدتها المواجهة الودية بين المنتخبين الإسباني والمصري مؤخرا، خلط الأوراق في سياق مونديال 2030، محولة التنافس على استضافة المباراة النهائية بين المغرب وإسبانيا من صراع لوجستي إلى معترك قيمي وأخلاقي؛ فبينما كانت المدرجات الإسبانية تضج بشعارات إقصائية استهدفت الهوية الدينية للمسلمين، اهتزت صورة الجارة الشمالية كشريك آمن ومستوعب للتنوع، وهو ما يضع

الأسود يروضون

القارة ويخلقون صوب

مونديال أوتوا



بسط المنتخب الوطني المغربي لكرة السلة على الكراسي المتحركة، سيطرته المطلقة على القارة السمراء، عقب انتزاعه لقب البطولة الإفريقية 2026 بقلب العاصمة الأنغولية لواندا، بعد إطاحته بمنتخب جنوب إفريقيا في نهائي مثير انتهى بنتيجة 59 مقابل 42؛ هذا التتويج القاري المستحق، جاء بعد تجاوز كبار القارة كمصر والسنغال وكينيا، كما منح الأسود تاشيرة العبور إلى نهائيات كأس العالم أوتوا 2026 بكندا، مكرسا بذلك زعامة المغرب الرياضية في هذا الصنف، ورافعا سقف الطموحات لتمثيل مشرف في المحفل العالمي المقبل، مما يعكس قتالية اللاعبين وإصرارهم على التآلق الدولي.

سيطرة مغربية على ماراطون الرمال

تكتيكية استثنائية، نجح الثنائي المغربي في امتصاص الاندفاع المبكر للفرنسي ميكائيل غراس، قبل الانقضاض على الريادة بحلول نقطة المراقبة الثالثة وفرض إيقاع ماراطوني صارم أعاد ترتيب الأوراق لصالح الخبرة المغربية؛ هذا التوجه العائلي لم يكتف بكسر طموح المنافسين، بل أكد جدارة العدائين المغاربة في ترويض قسوة التضاريس بذكاء ميداني، محولين السباق العالمي إلى حوار مغربي خالص، يعزز حظوظ المغرب في الحفاظ على التاج التاريخي لهذه التظاهرة الدولية الكبرى.

كرس العداء المغربي محمد المرابطي الزعامة الوطنية المطلقة على ماراطون الرمال في نسخته الأربعين، بعد انتزاعه صدارة المرحلة الثانية، متبوعا بشقيقه رشيد الذي حل وصيفا، في مشهد يجسد السطوة التاريخية لـ«آل المرابطي» على هذا التحدي الأسطوري، فبحنكة



الألعاب المدرسية تستعيد عافيتها

المطلقة، محققين بذلك أكبر نتيجة في اليوم الافتتاحي للمنافسة؛، هذا الفوز العريض لم يكن مجرد ثلاث نقاط عابرة، بل شكل رسالة إنذار شديدة اللهجة لخصوم القارة، مؤكدا النوايا الصريحة للمملكة في الظفر باللقب الإفريقي، ومكرسا علو كعب القاعدة الكروية المغربية وجاهزيتها لترصيع خزانها بذهب القارة.

بصم المنتخب المغربي المدرسي على انطلاقا جيدة في مستهل مشواره بنهائيات البطولة الإفريقية لكرة القدم المدرسية بالعاصمة الزيمبابوية هراري، عقب اكتساحه لنظيره من الكونغو الديمقراطية بسداسية مدوية مقابل هدف وحيد؛ فعلى أرضية ملعب «غيتواي هابي سكول»، قدم أشبال الأطلس عرضا هجوميا باهرا اتسم بالنجاعة العالية والسيطرة الميدانية



قراءات مختلفة للحرب بين أمريكا وإيران

مضيق هرمز.. «عند الضيق لا خو لا صديق»

محطات البنزين، في مشهد يوثق لتهاافت غريب على ملء خزانات الوقود، وهو إجراء لا قيمة له من الناحية العملية، رغم أن المبرر هو توفير بعض الدريهمات قبل الزيادة، فالخزانات ستفرغ بالتأكيد، في مدة وجيزة، ومع ذلك كان المواطنون يتزاحمون ويستمرون في التزامم..

بغض النظر عن نتائج الحرب وخلفياتها، انفراد بعض المغاربة بتفاعل غريب مع معطيات الحرب القادمة أخبارها من مضيق هرمز؛ ففي كل مرة كان يشتد القصف، تسري الإشاعات بارتفاعات أسعار البترول، كانت طوابير السيارات تصطف أمام

إعداد: سعيد الريحاني

ضغط جيوسياسية تهدد أحد أهم شرايين الاقتصاد العالمي.. كان من الطبيعي أن يستشعر المواطن المغربي، ومعه مختلف الفاعلين، موجة غلاء محتملة في المواد الأساسية، لكن السؤال الحقيقي ليس في منطق الأزمة، بل في منطق التدبير: كيف تدار الأزمات؟ ولصالح من؟ نعم، الحرب واقع لا يمكن القفز عليه، والأزمات لها كلفتها، لكن الحكومات تختبر تحديدا في لحظات كهذه،

البوتان.. لكن ذلك لم يمنع الزيادات المتتالية، في أسعار المحروقات التي يتحكم فيها لوبي ليست أهدافه بعيدة عن رئيس الحكومة عزيز أخنوش، باعتباره أيضا مستفيدا من لعبة «حرق الجيوب» وتضارب المصالح (...).
ف(في لحظة إقليمية مشتعلة، حيث تتسارع وتيرة الحرب في الشرق الأوسط وتتسع دائرة الغموض حول مآلاتها، وحيث تحول مضيق هرمز إلى ورقة

15 في المائة ليصل سعر البرميل إلى 95.75 دولارا، غير أن هذه الأخبار لا أثر لها حتى الآن على سوق المحروقات الوطنية، حيث أن لوبي المحروقات يستثمر الحرب في الزيادات، ويكاد لا يبدي أي ردة فعل فيما يتعلق بتراجع الأسعار. في هذا الصدد، كان المغرب يتوقر، حتى 30 مارس الماضي، على مخزون يزيد عن 47 يوما من الغاز، وأكثر من 52 يوما من البنزين، وحوالي 38 يوما من غاز

في كل أنحاء العالم، شهدت أسعار النفط العالمية تراجعا حادا، تزامنا مع ارتفاع أسواق الأسهم، في أعقاب اتفاق الولايات المتحدة وإيران على هدنة مشروطة لمدة أسبوعين، تشمل إعادة فتح مضيق هرمز، الممر الملاحي الحيوي.. وسجل سعر خام برنت القياسي، تراجعا بنسبة 13 في المائة ليصل سعر البرميل إلى 94.80 دولارا، في حين سجل النفط المتداول في الولايات المتحدة، تراجعا تجاوز

تحليل إخباري

الهشومي: هل نحن أمام عجز في الابتكار

السياسي أم أمام إرادة واعية لإعادة توزيع

كلفة الأزمات بشكل غير عادل ؟



في لحظة إقليمية مشتتة، حيث تتسارع وتيرة الحرب في الشرق الأوسط وتتسع دائرة الغموض حول مآلاتها، وحيث يتحول مضيق هرمز إلى ورقة ضغط جيوسياسية تهدد أحد أهم شرايين الاقتصاد العالمي.. كان من الطبيعي أن يستشعر المواطن المغربي، ومعه مختلف الفاعلين، موجة غلاء محتملة في المواد الأساسية، لكن السؤال الحقيقي ليس في منطق الأزمة، بل في منطق التدبير: كيف تدار الأزمات؟ ولصالح من؟ نعم، الحرب واقع لا يمكن القفز عليه، والأزمات لها كلفتها، لكن الحكومات تختبر تحديدا في لحظات كهذه، فهل نحن أمام حكومة تدبر الأزمة، أم أمام حكومة تواكبها فقط وتتمرر كلفتها إلى المواطن؟.. هكذا تحدث الخبير

كمال الهشومي، وهو أستاذ علم السياسة والقانون الدستوري، قبل أن يضيف ملاحظات أكثر عمقا حول تعاطي حكومة أخنوش مع قضية مضيق هرمز، حيث قال: إن اجتماع اللجنة بين-وزارية، بتوجيه من رئيس الحكومة، انتهى إلى إعادة تدوير نفس الوصفة: دعم مهنيي النقل، وهو إجراء يبدو في ظاهره اجتماعيا، لكنه في عمقه يطرح أكثر من علامة استفهام.

وترك هوامش الربح بمنأى عن أي مسألة فعلية.. وفي النهاية، يبقى السؤال الأكثر إزعاجا: هل نحن أمام عجز في الابتكار السياسي، أم أمام إرادة واعية لإعادة توزيع كلفة الأزمات بشكل غير عادل؟ (نفس المصدر: مقال بعنوان «مسؤولية الحكومة ورئيسها بين تدبير الأزمة وتكريس الربح، من يحاسب من؟»). إذن، هو عطب في السياسة الحكومية التي يقودها زعيم لوبي المحروقات نفسه.. ألسنا، والحالة هاته، أمام نوع جديد من «الفراقشية» هم «فراقشية المحروقات»(..)، ولعل أسوأهم



ازدحام إحدى محطات الوقود مؤخرا

وأقر عقوبات مالية لم تغير شيئا في سلوك هذه الشركات؟ هل أصبحت هذه العقوبات مجرد «تكلفة إضافية» في نموذج الربح، تؤدي ثم يعاد إنتاج نفس الممارسات؟ (المصدر: مقال سابق للباحث كمال الهشومي).

نفس المصدر يقول: ((إن ما يجري اليوم يطرح سؤالا سياسيا حادا: هل نحن أمام حكومة تحمي القدرة الشرائية للمواطن، أم أمام حكومة تحمي توازنات سوق تدار لصالح أقلية؟ ولماذا كلما اشتدت الأزمة، يطلب من الدولة أن تتدخل بميزانياتها، بينما يترك السوق حرا حين يتعلق الأمر بالأرباح؟ إذ كان بالإمكان اتخاذ قرار أكثر جرأة: تسقيف الأسعار، ربطها بكلفة الاستيراد الحقيقية، وتوجيه الدعم مباشرة إلى المواطن بدل الوسطاء. لكن يبدو أن الخيار الأسهل سياسيا هو تحميل كلفة الأزمة للمال العام،

تعترف بوجود مخزون استراتيجي من المواد الطاقية يغطي عدة أشهر، تم اقتناؤه سابقا بأسعار أقل، فكيف يجبر إذن، تمرير زيادات جديدة قبل استهلاك هذا المخزون؟ أليس هذا شكلا من أشكال «تسعير المستقبل على حساب الحاضر»، بل وتسليم السوق لمنطق المضاربة بدل منطق الحماية؟.. كل هذه الأسئلة طرحها كمال الهشومي، قبل أن ينتقل للسؤال الأكبر والأكثر إحراجا: ((من المستفيد الحقيقي من هذا الفرق بين كلفة الشراء وسعر البيع، المواطن أم الفاعلون الكبار في القطاع؟ ثم أين الدولة من دورها التنظيمي؟ لماذا يتم استدعاء المال العام لدعم الطلب ولا يتم استدعاء السلطة العمومية لضبط العرض؟ لماذا لا يطرح خيار تسقيف أسعار المحروقات بجرأة سياسية، خاصة بعد أن أكد مجلس المنافسة وجود هوامش ربح مفرطة

فهل نحن أمام حكومة تدبر الأزمة، أم أمام حكومة تواكبها فقط وتتمرر كلفتها إلى المواطن؟.. هكذا تحدث الخبير كمال الهشومي، وهو أستاذ علم السياسة والقانون الدستوري، قبل أن يضيف ملاحظات أكثر عمقا حول تعاطي حكومة أخنوش مع قضية مضيق هرمز، حيث قال: ((إن اجتماع اللجنة بين-وزارية، بتوجيه من رئيس الحكومة، انتهى إلى إعادة تدوير نفس الوصفة: دعم مهنيي النقل، وهو إجراء يبدو في ظاهره اجتماعيا، لكنه في عمقه يطرح أكثر من علامة استفهام.. ألم يجرب هذا الحل مرارا في أزمات سابقة؟ ألم تضخ مليارات الدراهم دون أن تنعكس فعليا على الأسعار، أم أن الدعم أصبح مجرد آلية لامتناع الغضب الاجتماعي، بينما تستمر الأسعار في الارتفاع وتستمر الأرباح في التضخم؟ والأخطر من ذلك، أن الحكومة

إدريس هاني: يجب أن نتساءل عن مصير

سعر برميل النفط بعد أن تفرض إيران رسوما

على عبور المضيق



تحليل إخباري



أخنوش

هو هذا النوع الذي يغتني على حساب الأزمات والحروب.. يمكن القول إن الخبير كمال الهشومي انفرد بأقوى قراءة سياسية لموضوع العلاقة بين أزمة مضيق هرمز وسوق المحروقات الوطنية، لكن ماذا يجري في مضيق هرمز نفسه بعيداً عن القراءات المعروفة، في هذا الصدد تبرز تصريحات خاصة، قدمها لـ «الأسبوع» الباحث والمفكر المغربي العربي الكبير إدريس هاني، حيث قال: ((كشفت الحرب الأخيرة بين واشنطن وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، عن مفارقة تعيدنا إلى المقولة الشهيرة لإيف لاکوست، بأن «الجغرافيا تستخدم أولاً وقبل كل شيء لشن الحرب».. والمفارقة هنا هي أن واشنطن شنت حرباً على إيران لأهداف اقتصادية تتعلق بالسيطرة على منبع الطاقة في الشرق الأوسط. الحرب التي وظفت فيها عناوين أخرى لا تعكس جوهر المشكلة، لكن يبدو أن طهران في الحرب الارتدادية أكدت بأنها كانت أكثر قدرة على خوض معركة اقتصادية، من خلال استعمال الجغرافيا، غالباً ما جهل العالم شيئاً آخر عن بلاد فارس،

((إن ما يجري اليوم يطرح سؤالاً سياسياً حاداً: هل نحن أمام حكومة تحمي القدرة الشرائية للمواطن، أم أمام حكومة تحمي توازنات سوق تدار لصالح أقلية؟ ولماذا كلما اشتدت الأزمة، يطلب من الدولة أن تتدخل بميزانياتها، بينما يترك السوق حراً حين يتعلق الأمر بالأرباح؟ إذ كان بالإمكان اتخاذ قرار أكثر جرأة: تسقيف الأسعار، ربطها بكلفة الاستيراد الحقيقية، وتوجيه الدعم مباشرة إلى المواطن بدل الوسطاء. لكن يبدو أن الخيار الأسهل سياسياً هو تحميل كلفة الأزمة للمال العام، وترك هوامش الربح بمنأى عن أي مساءلة فعلية.. وفي النهاية، يبقى السؤال الأكثر إزعاجاً: هل نحن أمام عجز في الابتكار السياسي، أم أمام إرادة واعية لإعادة توزيع كلفة الأزمات بشكل غير عادل)) (نفس المصدر: مقال بعنوان "مسؤولية الحكومة ورئيسها بين تدبير الأزمة وتكريس الريع، من يحاسب من؟").

السلع والخدمات، التي تتأثر بارتفاع أسعار النفط. نفس الباحث، وهو مفكر معروف في كافة الأقطار العربية، أخذ بعين الاعتبار المعارضة الفكرية التي يلقيها من تيارات سياسية في المغرب، يقول: ((يجب أن نتساءل عن مصير سعر برميل النفط بعد أن تفرض رسوم على عبور المضيق، ومدى استقرار الأسعار في ظل احتمالات التصعيد.. ما هي المناعة ضد مضاعفة الأزمة؛ أزمة الطاقة وأزمة الوسيط؛ فوضعية استقرار سوق النفط بعد هذه الحرب تختلف عما قبلها، والقواعد التي استعملت في هذه الحرب، هي أن أي تصعيد جديد ستكون كلفته على الطاقة العالمية باهظة جداً. طهران أمسكت بعصب الاقتصاد العالمي، ما جعل الحرب تكتسي طابعاً معقداً. ترامب أراد وضع اليد على نفط إيران، لكنه سيفاجأ بأن إيران وضعت يدها على معابر النفط. رسوم إيران على المرور من المضيق تكفيها لإعادة الإعمار وتعويض 47 سنة من الحصار والعقوبات.. وهذا ما يسمى في منطق الاستراتيجية بـ«هزيمة مدوية»)).

البحار (UNCLOS) للعام 1982، والتي يعطيها الحق في تنظيم المرور وفرض رسوم على ذلك كما هو معمول به في مضائق عديدة؛ فكل بنود اتفاقيات قانون البحار تمنح إيران هذا الحق. كان لإغلاق مضيق هرمز في وجه الملاحة تأثيراً كبيراً على تدفق النفط على بلدان إقليمية ودولية؛ فالأضرار لحقت بأوروبا وبعض الدول الآسيوية، التي لجأت إلى فتح مخازن احتياطها من النفط مثل اليابان. ومن شأن استمرار الحرب أن يزيد في أزمة الطاقة، غير أن وضعية الدول العربية، لا سيما غير المنتجة للنفط، كانت صعبة جداً، وذلك راجع إلى ضعف احتياطها من النفط والغاز، ومع أن الهدنة الأخيرة دخلت حيز التنفيذ مع الحذر من عودة التصعيد، إلا أن أزمة الوسيط و«فراقشية» النفط سيستغلون الفرصة، وربما سيشعرون بأن غلق مضيق هرمز كان في صالح تجار الأزمات. التحدي اليوم هو كيف تستطيع هذه الدول تدبير أزمة النفط، وحماية المستهلك من «شناقة النفط»، لا سيما وأن تداعيات الاحتكار والغلاء تتسع لسائر

وهو العقل التجاري، وقد أكدوا الآن بأنهم هزموا عقل المقاول عند ترامب، منذ أن وضعوا اليد على مضيق هرمز، وهو من أنشط المضائق في العالم، حيث تعبر منه حوالي 37 في المائة من الطاقة)). كلام إدريس هاني قد يلقي بعض التحفظات لدى التيارات التي ترى الهزيمة الحتمية للنظام الإيراني في هذه المعركة، لكنه مع ذلك يضيف: ((خلال 40 يوماً من المعارك الطاحنة، كان الإيراني يذبح الاقتصاد العالمي بالقطنة، ولقد استكثر البعض حديثاً سابقاً أكدنا فيه أن حرباً كهذه إن حصلت، فسيكون وضع اليد على مضيق هرمز ورقة استراتيجية من شأنها تدويل الحرب، وقد حدث بالفعل ما أشرنا إليه، رغم بدايته، حيث شهد سوق النفط ارتفاعاً مهولاً)). إن إذعان واشنطن للهدنة والشروط الإيرانية، نابع من الحاجة إلى تحرير سعر برميل النفط من استحقاقات الحرب. لم تنه الحرب عند عودة الأمور إلى مجاريها بوحدة من أهم شروط طهران لوقف الحرب، وهي تحقيق مكسب جديد تخولها إياه اتفاقية الأمم المتحدة لقانون

كان لإغلاق مضيق هرمز في وجه الملاحة تأثيراً كبيراً على تدفق النفط على بلدان إقليمية ودولية؛ فالأضرار لحقت بأوروبا وبعض الدول الآسيوية، التي لجأت إلى فتح مخازن احتياطها من النفط مثل اليابان. ومن شأن استمرار الحرب أن يزيد في أزمة الطاقة، غير أن وضعية الدول العربية، لا سيما غير المنتجة للنفط، كانت صعبة جداً، وذلك راجع إلى ضعف احتياطها من النفط والغاز، ومع أن الهدنة الأخيرة دخلت حيز التنفيذ مع الحذر من عودة التصعيد، إلا أن أزمة الوسيط و«فراقشية» النفط سيستغلون الفرصة، وربما سيشعرون بأن غلق مضيق هرمز كان في صالح تجار الأزمات.

حوار الأسبوع

على هامش مشروع استفادة الصحفيين من حقوق التأليف..
مديرة مكتب حقوق المؤلفين تصرح لـ «الأسبوع»:

حرية الإبداع والتأليف لا يمكن أن تتجاوز الثوابت الوطنية



دلال محمدي العلوي في اليسار إلى جانب الوزير بنسعيد وفي اليمين الإطار الكبير عبد العزيز البوزداني

جدير بالذكر أن مستحقات النسخ التصويري تحتسب بناءً على استيراد أو تصنيع الأجهزة المعنية، وهو ما يخضع لمنطق العرض والطلب، وبالتالي لا يمكن اعتبار هذا الرقم معبراً بشكل كامل عن الإمكانيات الحقيقية للسوق.

هل ستكون الاستفادة دورية، أم سنوية؟

الاستفادة ستكون سنوية، من بداية يناير إلى نهاية السنة.

ارتبطت حقوق التأليف في السنوات الأخيرة بقضايا وطنية، هل كان ذلك حاضراً في عملكم؟

لا يمكن أن نكون إلا وطنيين ونحن ندبر حقوق المؤلف داخل التراب الوطني، نحن نحرص على احترام ثوابت البلاد، وكما تعلمون، فإن حقوق المؤلف مرتبطة بحرية التعبير، حيث يمكن للمبدع أن يبدع كما يشاء، نحن لا نتحكم في منتوجات المؤلفين، وليس لنا الحق في إبداء الرأي فيما يصرحون به، وهذا ليس دور مؤسسة للتدبير الجماعي، ولكننا نحرص على عدم المس بثوابت الوطن، وهذا منصوص عليه دستورياً..

ثانياً، في سنة 2020، أنشأنا ثلاث مندوبيات جهوية للمكتب في إطار التقسيم الإداري للمملكة في العيون والداخلية، وجهة كلميم واد نون، في إطار تقرب الإدارة من المواطنين، الأمر الذي انعكس على المحافظة على التراث الوطني الحساني، سواء تعلق الأمر بالدراما أو الغناء أو الإنتاج بعد فترة كساد سابقة.. وقد أثبتت فترة «كوفيد 19» الجانب الوطني الكبير للعمل الذي يقوم به مكتب حقوق المؤلفين (...).

المبلغ المالي المتوفر حالياً عبارة عن المدخول السنوي عن الاستنساخ التصويري منذ فبراير 2024، وعندما ننتهي من وضع المنصة الرقمية وفتحها، يجب على الصحفي التصريح بمقالاته وسوف يؤخذ ذلك بعين الاعتبار، وكل مقال سيستفيد خلال سنة معينة مرة واحدة، ولا يمكن أن يصرح بمقال تعرض للتقادم بعد سنتين، ولكن هذه المرة سيكون بشكل استثنائي..

هل من موعد لإطلاق المنصة؟

تفصلنا عن ذلك حوالي شهرين، لتكون المنصة جاهزة للانخراط والتصريح، وهي منصة داخلية نحن من نتحكم فيها، ولكن الصحفي المتخبط يمكنه الولوج وإجراء تعديلات على ما صرح به، ولكن لا يمكن أن يطلع عليها الغير، والمعالجة ستمت عن طريق لجنة داخلية.. وكنا قد بدأنا العمل مع منظمة IFRRD التي تنضوي تحتها جميع هيئات التدبير الجماعي التي تدبر الاستنساخ التصويري، سنة 2020، عبر اجتماعات تكاد تكون شهرية لتكوين الأطر الخاصة بهذه العملية، ولا زالت الاستشارة متواصلة إلى اليوم، بطبيعة الحال بتوافق مع القانون، بحكم تجربتهم في هذا المجال..

هل يمكن الحديث عن مبلغ إجمالي معين يخص هذه السنوات؟

هناك مبلغ إجمالي يقدر بـ 3 ملايين سنتيم، هذا المبلغ يهم سنتي 2024 و2025، وبالتالي فإن التوزيع سيشمل المقالات المنشورة خلال هذه الفترة، وفق النسب المحددة قانوناً بين الصحفيين والمؤسسات الصحفية..

وكذا المؤسسة الصحفية، من الاستفادة من مستحقات النسخ التصويري.

كيف يمكن اعتبار «عمل صحفي معين كعمل إبداعي تعرض لإعادة النسخ»؟

أعتقد أن المسألة ستكون واضحة، سواء بالنسبة للمؤلف (الصحافي) أو المؤسسة الصحفية، يعني المقال الذي لا يتضمن أخباراً فقط، أو إعادة صياغة بلاغ معين، أو ما شابه.. لكن حتى لو كان المقال في أصله «إخبارياً» وقام الصحفي بتحليل أو تحقيق.. هنا يمكن الحديث عن «الإبداع» والابتكار.. في مقال صحفي، فني أدبي، اجتماعي، أو علمي..

لماذا ركزتم في البداية على الصحافة الورقية، هل يتعلق الأمر بمرحلة أم باختيار؟

البداية بالصحافة الورقية، كانت نظراً لارتباطها الوثيق بمفهوم الاستنساخ التصويري، والحقوق المالية في هذا الصدد تخص الصحافة الورقية، أما بالنسبة للصحافة الإلكترونية، فنحن الآن بصدد إجراء تغييرات على القانون لتوفير الموارد المالية التي يمكن أن يستفيد منها الصحفي الإلكتروني، لأن أوجه الاستخلاص مختلفة.. ومع ذلك نحن في مرحلة وضع اللمسات القانونية الأخيرة التي ستعرض للمصادقة خلال الدورة الربيعية المقبلة بصفة استعجالية، حيث سيتم إدراج الاستحقاق بناءً على «النسخة الخاصة» بالنسبة للصحافة الإلكترونية..

تناولت بعض المنابر الصحفية أرقاماً مالية بخصوص هذه العملية، هل من توضيحات؟

«المغرب في صحرائه والصحراء في مغربها»، وشعار المملكة المغربية ورموز وطنية أخرى.. هي أول ما يلفت انتباه زوار «المكتب المغربي لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة»، حيث توجد خلف «قمرة القيادة» السيدة دلال محمدي العلوي، وهي المديرة التي تكلفت خلال الأيام الأخيرة بشرح تفاصيل ورش كبير يدمج الصحفيين ضمن الفئات المستفيدة من عائدات حقوق التأليف، وهو المشروع الذي تشرف عليه وزارة الشباب والثقافة والتواصل، في زمن يعرف فيه المغرب نقاشاً كبيراً حول مستقبل الإعلام.

تتميز دلال محمدي العلوي بصرامتها في تقديم الأجوبة القصيرة لموضوع شائك، وقد مكنتها سنوات الخبرة داخل المكتب، من تجاوز كافة العقبات التواصلية المرتبطة بالموضوع، الذي لا يفهمه كثير من المواطنين، وهي فيما يلي تقدم أجوبة واضحة عن هذا الورش في حوار خاص مع «الأسبوع»:

حاورها سعيد الربحاني

أطلقت مؤخرًا ورشاً كبيراً، سيمنع للصحافيين إمكانية الاستفادة من عائدات «حقوق التأليف»، ما هي الغاية، وما الذي فرض هذا الاختيار؟

يجب أن نعرفوا أن المغرب وقع على اتفاقيات دولية تحمي حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وهذه الاتفاقيات تفرض مطابقة لها على مستوى التشريع الوطني، ولهذا صدر سنة 2022 قانون جديد يضمن تكملة لقانون حقوق المؤلفين والحقوق المجاورة، وهو القانون المعروف برقم 2.00، الذي أدمج فيه حق «الاستنساخ التصويري» حتى يستفيد منه المؤلف، لكن من هو المؤلف؟ لأن أصناف الحقوق معروفة، وجرت العادة أن يديرها المكتب منذ زمن، لكن المؤلف المقصود هنا هو «الصحافي» والمؤسسة الصحفية، ثم مؤلف الكتاب وناسر الكتب.. هذه الفئات هي التي يمكنها الاستفادة من حقوق الاستنساخ التصويري..

ثانياً، يأتي هذا الورش في إطار التزامات المغرب الدولية المرتبطة بحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، والتي تشمل حقوق الاستنساخ التصويري لفائدة مؤلفي الكتب وناسريها، وكذا مؤلفي المقالات الصحفية والمؤسسات الصحفية، كما أن المكتب المغربي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة عضو في منظمة IFRRD، التي تضم هيئات التدبير الجماعي المختصة باستخلاص وتوزيع هذه المستحقات على الصعيد الدولي.

ما المقصود بالنسخ التصويري؟

هذه الفئات كما أشرت هي التي تتعرض لنسخ مصنفاتها بأعداد كبيرة، سواء كانت مقالات أو مؤلفات فنية أو إبداعية أو بيداغوجية (المقصود ورقياً)، وعموماً يمكن القول إن النسخ التصويري هو نسخ المقالات الصحفية بواسطة الماسحات الضوئية أو الطابعات أو أي جهاز أو أداة قادرة على استنساخ هذه المصنفات، بما في ذلك رقميتها، قصد استغلالها على نطاق واسع. وتبقى هذه العملية هي الأساس الذي يمكن الصحفي،

كواليس جهوية

ما يجري
وَيَدور
في المدن

الأسبوع

الرباط

إحصاء في مقاطعة اليوسفية يثير «فرع» السكان

العملية مرتبطة بمشاريع لإعادة الهيكلة أو الترحيل لفائدة مشاريع عقارية، في غياب أي إشراك فعلي للمواطنين أو توضيح رسمي يبدد هذه المخاوف، داعيا الجهات المعنية إلى الخروج عن صمتها وتقديم توضيحات رسمية تضمن حق الساكنة في معرفة الأمور، واعتماد مقاربة تشاركية في حال وجود أي مشاريع لإعادة هيكلة الأحياء، بما يضمن إشراك الساكنة والمنتخبين وفعاليات المجتمع المدني.

وانتقد نفس المصدر صمت نواب البرلمان عن دائرة الرباط شالة، بخصوص عدم توجيه سؤال كتابي إلى وزير الداخلية ووزيرة الإسكان حول هذا الملف الذي أثار قلق الساكنة حول إحصاء يتم بدون إعلان عن جهة رسمية، وعن الجدوى منه ومصير الساكنة، متسائلا: هل الجهة التي تباشر هذا الإحصاء تملك الصفة القانونية للإطلاع على المعطيات الشخصية للمواطنين؟ وهل قامت بأخذ الموافقة الرسمية من اللجنة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية كما يؤكد القانون على ذلك؟



التقاط حتى صور شخصية؟ وما هو الهدف من السجل الوطني الذي تم التسجيل فيه من قبل العديد من قاطني الساكنة؟ وما الجدوى من بطاقة التعريف الوطنية؟ وأبدى الزيات تخوفه من أن تكون هذه

إحصاء ميداني لساكنة مقاطعة اليوسفية، خاصة أحياء أبي رقراق والفرح والرشاد، متسائلا عن الجهة المكلفة بهذا الإحصاء، هل هي مؤسسة رسمية، أم مكتب دراسات؟ وما الهدف من هذه الإجراءات المصاحبة له في

يسود ترقب وتخوف لدى ساكنة مقاطعة اليوسفية بالعاصمة الرباط، من الإجراءات القادمة المتعلقة بالترحيل من المنطقة من قبل السلطات الولائية والجماعة في ظل تساؤلات وغموض كبير حول عملية الإحصاء التي تقوم بها جهات ما، أو السلطات المحلية دون الكشف عن حيثيات وأهداف هذه العملية المثيرة للجدل.

وقد أثارت العملية اهتمام فاعلين جمعيين ومدنيين بخصوص الأهداف من وراء عملية الإحصاء الغامضة في غياب التواصل بسبب العملية التي تجري في ظروف غير واضحة بالنسبة للمواطنين ودون تقديم المعلومة اللازمة. في هذا السياق، وجه الفاعل المدني عبد الواحد الزيات، نداء إلى السلطات من أجل الكشف عن الجهة التي تقف وراء

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

الضغوط تدفع رئيس جماعة تطوان إلى الميدان



ويبقى السؤال المطروح بإلحاح: هل ستتحول هذه الزيارة إلى بداية لنهج ميداني جديد قائم على القرب من المواطنين وتتبع مشاكلهم بشكل مباشر، أم أنها ستظل مجرد خطوة ظرفية فرضتها الظروف والضغوط؟

حقيقية في التعاطي مع ملف السلامة العمرانية، من خلال وضع استراتيجية واضحة تشمل الجرد المحين للبيانات الأبله للسقوط، وتسريع وتيرة التدخلات الوقائية، بدل الاكتفاء برودود الأفعال بعد وقوع الأضرار.

الجماعة، المنتمي لحزب الأحرار، لم يعرف عنه القيام بزيارات ميدانية مماثلة خلال فترات سابقة، خاصة عقب الانهيارات التي شهدتها بعض المنازل خلال التساقطات المطرية الأخيرة، وكذلك السور الحاجز لرياض الشلال، الذي بدأ في الانهيار وبشكل خطرا على سلامة المواطنين، رغم تصنيف العديد منها ضمن قائمة البنايات المهدة بالسقوط، وهو ما يطرح التساؤل حول معايير التدخل وأولوياته.

كما لم يسجل، حسب شهادات متطابقة، حضور ميداني منتظم لرئيس الجماعة بالأحياء الشعبية التي تعاني من هشاشة البنية التحتية، وانتشار الحفر، وضعف شبكات الصرف الصحي، وهي اختلالات تؤثر بشكل مباشر على الحياة اليومية للساكنة. ويرى فاعلون محليون، أن حادث انهيار جزء من مقر البلدية يجب أن يشكل نقطة تحول

أثار خروج رئيس الجماعة الترابية لتطوان إلى الميدان مباشرة بعد انهيار جزء من مقر البلدية القديمة وسط المدينة، تساؤلات وأسئلة في أوساط الرأي العام المحلي حول طبيعة هذا التحرك، هل يندرج في إطار الاستباق والتفاعل المسؤول مع الخطر، أم أنه جاء نتيجة ضغط شعبي وإعلامي متزايد؟

فقد لاحظ عدد من المواطنين انتقال رئيس الجماعة من مكتبه الكائن بالحي الإداري، إلى موقع الحادث، حيث قام بمعاينة الأضرار التي لحقت بالبنية، والتي تعد من المعالم الإدارية والتاريخية بالمدينة، غير أن هذا الحضور الميداني، رغم أهميته، أعاد إلى الواجهة نقاشا أوسع حول طريقة تدبير ملف البنايات الأبله للسقوط، خصوصا التاريخية منها، والذي يظل من أبرز التحديات التي تواجه تطوان. ويؤكد منتفعون أن رئيس

مختبرات
شمالية

يتساءل عدد من التطوانيين عن المعايير التي تعتمدها السلطة المحلية بعمالة إقليم تطوان في توظيف أعوان السلطة (المقدمين)، خاصة في حالات يتم فيها تكليف أشخاص لا يتقنون القراءة والكتابة بمهام داخل أحياء سكنية، ومنحهم أختاما إدارية وتفويضات لتحرير شواهد ذات طابع مسؤول.

وفي السياق ذاته، أفادت معطيات بتوقيف عوثن كانا مكلفين بأحياء تابعة للملحة الإدارية سيدي طلحة، حيث تم سحب الأختام الإدارية منهما، وإعادة تكليفهما بمهام مراقبة الباعة بسوق «بلاصا الباروي».

تعاني ساكنة إقليم شفشاون، إلى جانب الزوار والسياح، بشكل يومي منذ أسابيع، بسبب انهيار جزء من طريق رأس الماء جراء التساقطات المطرية الأخيرة، ما أدى إلى تشكل منحدر خطير نتيجة انجراف التربة، يهدد سلامة مستعملي الطريق والمارة في ظل غياب تدخل عاجل لإصلاح الوضع.

أضحت الأسلاك الكهربائية العارية بجهة الشمال مصدر قلق وإزعاج حقيقيين للمواطنين، نظرا لما تشكله من خطر جسيم، خاصة على الأطفال، وتنتشر هذه الأسلاك في عدد من المولدات الكهربائية وأعمدة الإنارة العمومية ذات الضغط العالي، حيث قد تكون صعقة كهربائية واحدة كافية بإنهاء حياة إنسان.

وقد تجلّى هذا الخطر بشكل مأساوي الأسبوع الماضي، بمدينة مارتيل، حين لقي طفل يبلغ من العمر ست سنوات، مصرعه إثر تعرضه لصعقة كهربائية بكورنيش المدينة.

بين وعود الإصلاح وتراكم الإهمال..

هل يستطيع رئيس مارتيل الجديد إنقاذ البنية التحتية؟

وجهة سياحية صيفية بارزة داخل المغرب وخارجه، لكنها تعيش، في واقعها اليومي، وضعية صعبة داخل أحيائها الهامشية، نتيجة تراكمات من سوء التسيير وغياب المراقبة والمواكبة.

وحسب تدوينة نشرها على صفحته الرسمية، فقد وقف الرئيس محمد العربي المرباط خلال جولاته الميدانية، على مجموعة من الإكراهات التي تستدعي تدخلا عاجلا، نظرا لتأثيرها المباشر على جودة حياة المواطنين، وتشمل هذه الإشكاليات تدهور البنية التحتية، وجود نقاط سوداء مرتبطة بالنظافة، وتضرر الأزقة والممرات، إلى جانب تراكم الأتربة والركام والنفايات في عدد من المواقع داخل الأحياء.



لم تمض سوى أشهر قليلة على انتخاب الرئيس الجديد لجماعة مارتيل، عقب عزل سلفه بحكم قضائي، حتى وجد نفسه أمام واقع مقلب بسنوات من الإهمال البيئي والخدماتي؛ فقد كشفت الزيارات الميدانية التي باشرها منذ الأيام الأولى، حجم المعاناة التي كانت، ولا تزال، تعيشها ساكنة عدد من الأحياء، سواء بسبب غياب البنية التحتية الأساسية، أو ضعف الإنارة العمومية، أو انتشار الحفر والنفايات، في مشاهد تعكس غياب تدبير فعلي لدى المجالس التي تعاقبت على تسيير المدينة لسنوات.

الرئيس الجديد، وهو أيضا برلماني عن إقليم المضيق الفنيديق، اصطدم بمدينة تعرف بكونها

كواليس جهوية

الدار البيضاء

هدم الأسواق
بالدار البيضاء
يطرح سؤال
الأبعاد الاجتماعية
والاقتصادية

= الأسبوع

تعرف الدار البيضاء الكبرى تحركات واسعة تهدف إلى الحد من الفوضى المنتشرة في الفضاءات التجارية، خاصة ما يخص استغلال الملك العمومي بطريقة عشوائية واستمرار مظاهر الاستغلال خارج القانون.

وقد قامت سلطات ولاية الدار البيضاء، بتعليمات من الوالي محمد امهيدية، بشن حملة واسعة ترمي إلى تنظيم النسيج الحضري وتحريم الفضاءات العمومية في العاصمة الاقتصادية، وتحويلها إلى فضاءات عمومية تستجيب لمتطلبات الساكنة، مع ضرورة مواكبة المجالس المنتخبة لهذه العملية وفق مقاربة تحافظ على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية داخل الفضاءات التجارية.

في هذا السياق، قامت السلطات بحملة على سوق القريعة الشهير، مستهدفة أنشطة بيع الزليج، والقطع مع الاستغلال غير المشروع للملك العمومي، والحد من الانتشار العشوائي للتجارة، إلى جانب هدم سوق الهاجة بمقاطعة أنفا، وسوق سيدي مسعود القديم بعمالة عين الشق، وذلك ضمن برنامج لإعادة هيكلة الفضاءات التجارية التي تعرف الفوضى وغياب التنظيم، كما قامت السلطات بإزالة عدد من المحلات التجارية الخاصة ببيع الحليب والبيض، لتشمل لاحقا محلات الحدادة مع أهمية الحفاظ على حقوق المهنيين.

وفي ظل الحملات الحالية التي تقوم بها سلطات الدار البيضاء، يتساءل العديد من الفاعلين المحليين عن كيفية تنزيل هذه الإجراءات وتحويلها إلى مشاريع مهمة تعيد الاعتبار للفضاءات التجارية، والحفاظ على مصدر رزق المهنيين والتجارة داخل المدينة، مع مراعاة الأبعاد الاجتماعية والتوازن بين التنظيم وحاجيات الناس.

وفي هذا الإطار، دعا العضو الجماعي مصطفى منطور، في رسالة إلى الوالي امهيدية، إلى التعجيل بتنفيذ الاتفاقيات المصادق عليها من طرف المجالس المنتخبة، والمتعلقة بإعادة تأهيل الأسواق المتواجدة بتراب عمالة مقاطعة الحي الحسني، بالنظر إلى وضعيتها المتدهورة التي أثرت بشكل مباشر على النشاط التجاري والحرفي.

مراكش

تنسيقية مكافحة الفساد تدعو إلى التحقيق في ميزانية وعقارات مشروع المحطة الطرقية بمراكش

= الأسبوع



والسيارات الخاصة، غير أن إحدى هذه البقع تم تفويتها لشركة خاصة لإحداث مشروع يضم محطة وقود ومرافق أخرى، الشيء الذي يخدم مصالح ضيقة، وفق تعبير التنسيقية. ولهذا تدعو التنسيقية المحلية لمناهضة الفساد بمراكش، إلى فتح تحقيق حول الاختلالات التي عرفها المشروع، ومساءلة المتورطين وترتيب الجزاءات القانونية من أجل عدم الإفلات من العقاب.

بحصل على الموافقة المبدئية إلا في 27 يناير 2015، على مساحة تقدر بست هكتارات فوق عقار يقع بمنطقة سقوية يمنع فوقها البناء، وهو عقار تابع لأمالك الدولة، حيث تم المشروع في أشغال البناء دون الحصول على رخصة البناء أو المصادقة على التصاميم، في خرق واضح للقوانين، موضحة أن المشروع عرف توسيع الوعاء العقاري بإضافة بقعتين أرضيتين مخصصتين لمواقف سيارات الأجرة

انتقدت التنسيقية المحلية لمناهضة الفساد بمراكش، الوضع العام الذي تعرفه بعض المرافق العمومية في المدينة، معتبرة أن المسؤولين الذين تعاقبوا على تسيير الشأن المحلي، تحولوا إلى أثرياء دون محاسبة مقابل استمرار هشاشة البنية التحتية للمدينة وانتشار الغش في الأشغال المنجزة. وكشفت التنسيقية عن «وجود اختلالات في تدبير عدد من المشاريع والصفقات العمومية، من خلال الحديث عن شبهات تتعلق بمنح رخص والتلاعب في التصاميم وتفويت عقارات عمومية، فضلا عن توجيه بعض البرامج عن أهدافها الأصلية لخدمة مصالح ضيقة»، مبرزة أن «المحطة الطرقية ظلت مغلقة منذ ذلك الحين رغم الكلفة المالية المرتفعة التي تجاوزت 12 مليار سنتيم، مع تسجيل زيادات في كلفة الأشغال».

وحسب التنسيقية، فإن «مشروع المحطة الطرقية الجديدة بحي العزوزية بجسد مستويات خطيرة من الخروقات؛ فالمشروع الذي تم إدراجه ضمن برنامج مراكش الحاضرة المتجددة، الموقع بتاريخ 6 يناير 2014، والذي رصد له غلاف مالي مهم، لم

أزيلال

جماعة بإقليم أزيلال تعيش على وقع «البلوكاج» التنموي

= الأسبوع

أصاب الجماعة، وعطل المصالح العامة، إذ وجد المجلس نفسه أمام اجتماعات مؤجلة، مشاريع معلقة في الرفوف، وقرارات مجمدة، بينما ظلت الساكنة تتربص متى تتحقق التنمية المفقودة.

فما حصل في جماعة واويزغت، يبرز أزمة أخلاقية سياسية تروى في الانتخابات مجرد وسيلة للوصول إلى المصالح الخاصة والمواقع وتوزيع المناصب، لا سيما في ظل إعادة الترويج لنفس الوجوه السياسية القديمة، التي شاركت في خلق الأزمة دون البحث عن تجديد النخب من أجل تلبية مطالب الساكنة الراغبة في مشروع تنموي حقيقي، عوض تكرار نفس التجارب السياسية الفاشلة.

تعيش جماعة واويزغت بإقليم أزيلال، خلافات وصراعات أدت إلى «بلوكاج» أثر على عجلة التنمية وأوقف عدة مشاريع، في مشهد يطرح الكثير من التساؤلات حول المصادقية في التمثيلية السياسية.

وحسب مصادر محلية، فإن الحزب الذي كان طرفا في الصراع أو في تعطيل الجماعة، يسعى اليوم إلى تقديم نفسه كبديل لإصلاح الوضع، رغم أنه مسؤول عن الشلل الذي

ورزازات

طلبة التمريض يحتجون في ورزازات

= الأسبوع

نظم طلبة وخريجو المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، وقفة احتجاجية أمام المندوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بمدينة ورزازات، للمطالبة بالاستجابة لمطالبهم بتوفير التعويض عن التداريب الاستشفائية التي يقضونها داخل المؤسسات الصحية، وتوظيف جميع خريجي المعهد عبر توفير المناصب المالية الكافية، وذلك في إطار الخصائص الذي تعرفه المنظمة الصحية.

وكشف الطلبة أن برنامجهم النضالي متواصل في حال تجاهل مطالبهم المشروعة، التي يسعون من خلالها إلى ضمان الحق في الشغل بعد الحصول على الشهادة، داعين الجهات المعنية إلى فتح حوار من قبل المندوبية والوزارة الوصية.

المحطة الطرقية بسطات عنوان للفشل في تدبير الفضاءات العمومية

= سطات

= الأسبوع

تدبير المرافق الأساسية والخدماتية في المدينة، على مستوى التأهيل والصيانة والإصلاح، خاصة وأن المحطة تعتبر فضاء لعبور المسافرين والزوار وتعطي صورة لقطاع النقل بالمدينة، لكن وضعيتها أصبحت عنوانا للفشل التديبيري وغياب إرادة الإصلاح، مما يطرح تساؤلات عريضة حول أولويات الشأن المحلي.

فالمفروض من المجالس المنتخبة على مستوى الجماعات الترابية، القيام بدورها في تتبع وصيانة المرافق العمومية الضرورية التي يرتادها المواطنون، خاصة التي تقدم خدمات عمومية، مما يطرح التساؤل: متى سيتم إصلاح المحطة الطرقية ؟

السقف تؤكد سنوات من الإهمال واللامبالاة، بينما الجدران المتسخة والمتصدعة تبرز غياب الصيانة، وتضع الجهات المسؤولة عن تدبير المحطة في قفص الاتهام بسبب تجاهل وضعية هذا الفضاء العمومي الحيوي. هذه الوضعية التي تعيشها المحطة الطرقية بعاصمة الشاوية، دفعت العديد من السائقين لتفادي الولوج إليها اعتبارا لوضعيتها المزرية، مما يدفع الكثير منهم للتوقف ونقل الركاب من الشارع الرئيسي عوض الدخول إليها، بسبب الفوضى والوضعية التي لا تسمح للحافلات بالانتظام داخلها. وتساءل وضعية المحطة الطرقية في سطات المجلس البلدي، الغائب عن القيام بدوره في

عبرت فعاليات محلية عن استيائها من الوضعية المزرية التي تعيشها المحطة الطرقية بسطات، بعدما تحولت إلى نقطة سوداء تكشف الفشل التديبيري، إذ أصبحت لا تحمل من المحطة الطرقية إلا الاسم، في ظل بنية تحتية مهترئة، ومرافق متأكلة، وغياب شبه تام للإصلاح والصيانة.

فقد تحولت المحلات التجارية داخل المحطة الطرقية إلى مرافق مهجورة، بينما المسجد في حالة متصدعة بحيث ظهرت عليه تشققات في



التمراوي

كواليس جهوية

شفشاون

زايدة

هل رفض عامل
ميدلت الترخيص
لمشروع «الكتاني»؟

الأسبوع

تنسيقية تدعو إلى إنصاف ساكنة إقليم شفشاون
وتعويض المتضررين

الأسبوع

رفض عامل عمالة ميدلت التي يشمل نفوذها منطقة زايدة، وهو عامل من العمال الحدود (...). منح الرخصة (من تحتها) لبدر الدين الكتاني، ابن العلامة مولاي عبد الرحمان الكتاني وحفيد الشيخ محمد الباقر الكتاني، من أجل ممارسة نشاط الجزيرة.

لا شيء يؤكد أن العامل هو الذي وقف في وجه مشروع طبق أصحابه آخر المستجدات في مجال التجهيز، في مكان معروف بهذا النشاط وينتظر أن يضمن عيش عدة أسر (...). ولكن مسؤولين بالمجلس الجماعي المختص رموا الكرة في ملعب العامل (...). فهل يتدخل العامل عبد الوهاب فاضل، أم يترك الإشاعات تتناسل في زمن أصبحت فيه المسؤولية مرتبطة بالمحاسبة وبتوجيهات عليا؟ وهو ما تحرص الداخلة على تطبيقه (...).

فاضل

بدورها، وفي نفس السياق، وجهت لجنة دعم المتضررين في إقليم تاونات، رسائل إلى المؤسسات والإدارات العمومية، من أجل إنصاف سكان الإقليم وإعلانه منطقة منكوبة، حيث وجهت مراسلات بهذا الخصوص إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومؤسسة وسيط المملكة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وسبق أن عقدت اللجنة لقاءات مع أحزاب سياسية من أجل الترافع عن الإقليم والدفاع عن إدراجه ضمن المناطق المتضررة.

عن عدة دواوير، فضلا عن احتمال تأثر الموسم الدراسي نتيجة صعوبة الوصول إلى المدارس. ودعت فعاليات محلية إلى التجاوب مع مطالب التنسيقية والإنصاف الترابي للسكان المتضررة من الفيضانات، عبر إدراج إقليم شفشاون إقليمًا منكوبًا للاستفادة من الدعم والتأهيل إسيوة بالإقليم الأخرى المتضررة، معتبرة أن الواقع الذي تعيشه الساكنة يتطلب من الجهات المسؤولة، خصوصا الحكومة، أن تتحمل مسؤوليتها في إنصاف المناطق المنكوبة.

لا زالت ساكنة العديد من الدواوير المتضررة من فيضانات إقليم شفشاون تنتظر تفاعل السلطات والحكومة مع مطالبتهم بالتعويض عن الأضرار التي أصابت المئات منهم دون أن تشملهم تعويضات صندوق الكوارث الطبيعية. وقد قامت التنسيقية الإقليمية لدعم المتضررين، بإطلاع أمينة بوغياش رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، على الأوضاع الصعبة التي تعيشها الساكنة المتضررة، مستندة إلى ملف توثيقي يضم صورا ومقاطع مصورة ومعطيات رقمية تقريبية، تعكس جسامه الأضرار المسجلة. وأكدت التنسيقية، التي تضم ممثلين عن جماعات ودوائر إقليم شفشاون، على ضرورة استفادة المتضررين بالإقليم من التعويضات إسيوة بالأقاليم الأخرى، إلى جانب رصد وتوثيق الأضرار والخسائر التي تكبدتها مختلف مناطق الإقليم، مبرزة أنها تسعى إلى حشد الدعم لقضية المتضررين وتعزيز مسار الترافع من أجل إنصافهم. كما سبق أن طالبت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، بإصدار قرار تكميلي قصد تمكين ساكنة الإقليم من التعويض وجبر الضرر، مشيرة إلى توقف النشاط الفلاحي بعدد من المناطق وانقطاع الطريق

عين على الشرق

إعداد: زجال بلقاسم

مقالع الرمال بجهة الشرق تهدد باستنزاف الثروات



وتدعيت الساكنة والفعاليات المدنية إلى تدخل عاجل يضمن التوازن بين متطلبات الاستثمار وحماية البيئة، ويضع حدا لأي ممارسات قد تهدد الاستقرار البيئي والاجتماعي بالمنطقة.

لتدهور التربة والغطاء النباتي، فضلا عن انعكاساته الصحية المرتبطة بالغبار والضجيج.

كما تنجح الأنظار إلى جماعة أولاد داود الزخاتين، حيث تتصاعد التحذيرات من استغلال مقلع الرمال خارج الإطار القانوني، إذ تشير معطيات متداولة محليا إلى استمرار نشاط مكثف لشاحنات وآليات ثقيلة بشكل يومي، ما يثير تساؤلات بشأن مدى احترام القوانين المنظمة، ويغذي مخاوف من استمرار استنزاف الملك العمومي.

هذا الوضع المتشابك أعاد إلى الواجهة إشكالية مراقبة قطاع المقالع بالإقليم، خاصة في ظل ما يعتبره منتجعون

تشهد عدد من أقاليم جهة الشرق، خاصة إقليم الناظور، تنامي ظاهرة استغلال مقالع الرمال والحجارة، وسط اتهامات بممارسات تهدد البيئة وتستنزف الموارد الطبيعية مقابل مطالب متزايدة للساكنة بفتح تحقيقات واتخاذ إجراءات حازمة لضبط القطاع. وتأتي جماعة تيزطوطين في صدارة هذا الجدل، بعد موجة غضب أعقبت الترخيص لإحداث مقلع للحجارة خلف جبال الجماعة، والتي تعد أبرز المعالم الطبيعية بالمنطقة؛ فالمشروع الذي تم تمريره في إطار ما يوصف بـ«الاحتلال المؤقت»، أثار مخاوف السكان، الذين يعتبرون أنه يشكل تهديدا مباشرا للأراضي الفلاحية، ومصدرا محتملا

شراكة مغربية-فرنسية
تعيد طرح أسئلة النفوذ
الاقتصادي في ميناء الناظور

حسم تحالف يضم شركة «مارسا ماروك» و«بولودا تويج فرانس»، صفقة تدبير خدمات القطر والمساعدة البحرية بميناء الناظور غرب المتوسط، عقب طلب عروض دولي، في خطوة استراتيجية تفتح نقاشا واسعا حول طبيعة الحضور الأجنبي في المشاريع المينائية الكبرى بالمغرب، وبموجب هذا الاتفاق، سيحصل التحالف على رخصة استغلال تمتد لعشرين سنة، على أن تنطلق العمليات الفعلية خلال الربع الأخير من سنة 2026.

ويعتزم الشريكان تنزيل هذا المشروع عبر إحداث شركة مشتركة تتولى تدبير هذا النشاط الحيوي، مدعومة باستثمار مالي يناهز 45 مليون يورو، وسيخصص هذا الغلاف لاقتناء أسطول من القاطرات البحرية المتطورة، بقدرة جر تصل إلى 80 طنا للقاطرة الواحدة، بما يضمن تأمين عمليات الإرشاد والمواكبة داخل الحوض المينائي، خاصة مع توجه الميناء لاستقبال سفن شحن عملاقة في مجالي الحاويات والطاقة.

وتعد خدمات القطر والمساعدة البحرية من الركائز الأساسية لضمان سلامة واندفاع الملاحة، ما يجعل هذه الصفقة ذات بعد استراتيجي يتجاوز الطابع التقني، ليشمل رهانات اقتصادية ولوجستية كبرى، كما يعكس هذا المشروع توجهها واضحا نحو تعزيز موقع «مارسا ماروك» في قطاع الخدمات المينائية، مع الاستفادة من الخبرة الدولية التي توفرها مجموعة «بولودا» في هذا المجال.

وفي مقابل هذه الدينامية، تتجدد التساؤلات حول اتساع حضور القاعلين الأوروبيين، خصوصا الفرنسيين، في مفاصل البنية التحتية الاستراتيجية، غير أن هذا التعاون يراهن على تحقيق قيمة مضافة تقنية وتشغيلية، من شأنها دعم تموقع ميناء الناظور ضمن شبكة الموانئ التنافسية على صعيد حوض البحر الأبيض المتوسط.

الساحات الخضراء في وجدة تعيش الإهمال

جودة الإنجاز وفعالية التتبع. ويعزو منتجعون هذا الوضع إلى غياب رؤية مستدامة في تدبير هذه المشاريع، مؤكداين أن الحفاظ على المساحات الخضراء لا يرتبط فقط بمرحلة الإنجاز، بل يتطلب صيانة دائمة ومراقبة مستمرة، وفي ظل الأهمية البيئية لهذه الفضاءات في تحسين جودة الهواء وتلطيف المناخ، خاصة بمدينة تعرف ظروف مناخية صعبة، تتزايد الدعوات إلى تدخل عاجل يعيد الاعتبار لهذه المكسبات، ويضمن استدامتها كجزء أساسي من جودة الحياة الحضرية.

جانب إطلاق مشاريع لتثمين غابة سيدي امعافة، غير أن هذه الجهود، التي عكست توجهها نحو تعزيز التوازن البيئي داخل المجال الحضري، سرعان ما فقدت جزء من برقيها بفعل غياب الصيانة المنتظمة. وقد سجلت عدة فضاءات خضراء حديثة التهئة تدهورا ملحوظا، حيث تعاني النباتات من الذبول والاصفرار نتيجة ضعف السقي، إضافة إلى انتشار الأعشاب الطفيلية التي أثرت سلبا على جمالية المكان، ويُعد شارع سيدي امعافة نموذجا بارزا لهذه الاختلالات، بعد تسجيل غرس أشجار يابسة، ما أثار التساؤل حول

رغم الدينامية البيئية التي شهدتها مدينة وجدة مؤخرا، والتي تجلت في تأهيل الفضاءات الخضراء وتشجير عدد من المحاور الطرقية والساحات العمومية، بدأت مؤشرات التراجع تفرض نفسها بشكل لافت، وسط استياء متزايد من طرف الساكنة بسبب مظاهر الإهمال التي طالت هذه المكتسبات الحديثة.

وكانت المدينة قد عرفت سلسلة من المبادرات الهادفة إلى تحسين المشهد الحضري، شملت إعادة تأهيل فضاءات بارزة مثل حديقة إسلي، وتشجير شوارع رئيسية وساحات عمومية كبرى، إلى

كواليس جهوية

أصداء
أزمور

شكيب جلال

لأول مرة تنظم المباريات التحضيرية والإقصائية لمختلف فرق «التبوريد» بمركز المعارض محمد السادس قرب أزموور عوض حلبة الفروسية بجماعة مولاي عبد الله أمغار كما جرت العادة منذ سنوات، لكن الطريق الوطنية رقم 1 التي يعبر منها الزوار، تعيش في ظلام دامس بفعل عطب المولد الكهربائي منذ عدة أشهر دون أن تتم صيانتها.

تم الشروع في إعادة ترميم وإصلاح مسجد مولاي بوشعيب المتواجد داخل الضريح، والذي يعود تاريخ بنائه إلى حقبة السعديين، وعند بناء المسجد الجديد بجوار الضريح سنة 1970، سمي هو الآخر باسمه، حيث تم تخصيص المسجد الذي يتم إصلاحه للنساء بعدما تم إغلاقه أمامهن لأكثر من عشر سنوات، مما يطرح التساؤل: لماذا يتم تخصيصه فقط للنساء والمسجد يحتاج لإمام ومؤذن لإقامة الصلوات الخمس بشكل منتظم؟

تتساءل فعاليات أزموور عن يقف وراء تجميد أنشطة جمعية «أصدقاء أزموور» التي يرأسها نبيل بنعبد الله، ومن جمد جمعية «المصّب» التي يرأسها مصطفى البريمي، عضو مجلس الرئاسة، فأين الوعود تجاه أزموور برفع موروثها الحضاري والاقتصادي والاجتماعي، وجلب الاستثمار؟ وأين جمعياتكم؟

يطرح غياب رئيس المجلس البلدي أكثر من علامة استفهام داخل الأوساط الأزموورية، خاصة في ظل استمرار غيابها عن دورات المجلس التي تاجلت لأكثر من مرة، دون أن يولي أي اهتمام لقضايا المدينة العالقة.

ينوب المواطنون عن مصلحة صيانة الكهرباء ببلدية أزموور، حيث يقومون بتغطية الأسلاك الكهربائية الخارجة من أعمدة الإنارة بواسطة الأوراق والبلاستيك، نظرا لخطورتها على المارة، علما أن هذه العملية تشكل خطورة لكون الأوراق سهلة الاشتعال في حالة أي تماس كهربائي.

طاطا

واحاحات تمنارت تعيش الموت البطيء



الأسبوع

تعيش واحاحات سموكن في قيادة تمنارت بإقليم طاطا، وضعية مزرية؛ فقد باتت مهددة بالاندثار، الذي يهدد الحياة الاجتماعية للسكان بعد الفيضانات التي حصلت في شتبر 2024. وبهذا الخصوص، حذرت فعاليات محلية من استمرار الضرر الذي أصاب المناطق السكنية، خاصة على مستوى المسالك الطرقية المتهاكلة التي تهدد سلامة السكان بعدما جرفت الأمطار، بالإضافة إلى وجود مسالك صعبة تضع مجموعة من الدواوير في عزلة وتزيد من معاناة المواطنين، خاصة في منطقتي إيغير وأكمير.

وقالت نفس الفعاليات أن واقع واحاحات سموكن يتفاقم يوما بعد يوم في ظل غياب إجراءات استباقية لإنقاذها، عبر توفير المياه الكافية للري، ما يجعل هذه الفضاءات الطبيعية مهددة بالضياغ والانهيار، بحيث يذبل النخيل والأشجار وبقية المزروعات، بسبب قلة المياه أمام غياب أي تدخل أو إجراءات لفتح منابع المائية التي طمرتها الفيضانات، والتي لا زالت مغلقة ومتوقفة. وتخشى فعاليات المنطقة من استمرار هذا الوضع الكارثي بسبب الجفاف الذي يضرب

وطالبت فعاليات حقوقية بضرورة إصلاح المسالك الطرقية وتطبيق العدالة المحلية في منطقة تمنارت، التي تعاني فيها ساكنة عشرات الدواوير من الإهمال وغياب برامج تنمية حقيقية للنهوض بها، داعية إلى إخراج مشاريع المياه لحيز الوجود وإصلاح السواقي والآبار وفتح منابع وتوزيع المياه على الساكنة المتضررة.

الواحاحات وقلة المياه، في ظل عدم تدخل الجهات المسؤولة، السلطات الإقليمية والجماعات ووكالة الحوض المائي ووزارة التجهيز، الشيء الذي قد يدفع المواطنين إلى الهجرة نحو المدن، وبالتالي، تدمير الحياة الاجتماعية والسياحية والاقتصادية التي كانت تعرفها المنطقة خلال السنوات الماضية.

بوزنيقة

هدم شقق سكنية
لمنعش عقاري ببوزنيقة

الأسبوع

قامت السلطات بعمالة بن سليمان، بهدم مشاريع سكنية بمدينة بوزنيقة تعود لأحد المنعشين العقاريين، بسبب رصد تجاوزات قانونية على مستوى التعيير والتصاميم.

وقد تم رصد اختلالات على مستوى شقق سكنية دون احترام الضوابط القانونية، مما دفع بالسلطات إلى التدخل وهدم بعض الشقق بسبب «الخروقات»، مستندة إلى تقارير قامت بها السلطات المحلية والتي تتضمن محاضر توثق مخالفات تقنية. وتقع الشقق السكنية التي تم هدمها، في أماكن مهمة بالمدينة، حيث اعتمدت السلطات على معطيات تقنية تكشف وجود اختلالات في التصاميم والبناء وتجاوز العلو المسموح به، لكن عملية الهدم طرحت التساؤل حول عدم تتبع ومراقبة الأشغال في مراحل البناء.

سيدي إفني

ساكنة جماعة سبت النابور تتهم المجلس
بإخفاء مشروع الهيكلية

الأسبوع

إلى تغيير معالم المنطقة وتحديد مسارات الطرق، وقد يؤثر على ممتلكات الساكنة وعقاراتهم، يطرح التساؤل حول سبب حجب الإعلان والتصميم عن الناس، ويمس بمبدأ المقاربة التشاركية للمواطنين في القرارات المحلية المرتبطة بحياتهم.

وقد تم تحديد 20 يوما فقط للساكنة للاطلاع وإبداء الرأي في تصميم الهيكلية الجديد، دون أن تتمكن من الاطلاع المباشر على المشروع للتعبير عن الرأي، خاصة وأنه بعد استيفاء المدة سيجد الناس أنفسهم أمام إجراءات نزع الملكية، وتعهيدات قانونية ومساوئ إدارية معقدة قد تمتد لسنوات من أجل الحصول على التعويض المستحق.

فوجئ مواطنون من جماعة سبت النابور بإقليم سيدي إفني، من غياب المعلومة الواضحة حول مستقبل ممتلكاتهم ومنازلهم، في ظل الحديث عن مشروع تصميم إعادة الهيكلة المزمع تنزيله. وعبر العديد من السكان عن استيائهم من غياب التواصل من قبل المجلس البلدي بخصوص مشروع الهيكلية لمنطقتهم، والذي تم تسريبه من قبل بعض المناضلين الذين رفضوا تدبير الأمور بدون مقاربة تشاركية. الغريب، أن التصميم والمخطط الذي يهدف

الحوز

دراسة تدعو إلى إشراك الجمعيات والسكان
لحماية التراث الثقافي لإقليم الحوز

الأسبوع

تغييرات ليس فقط في التراث الثقافي نفسه، بل أيضا في الطرق التي ينقل بها هذا التراث. وأكدت الدراسة، التي أجراها المعهد الوطني للعلوم الآثار والتراث مع التحالف الياباني للتعاون الدولي، على ضرورة إشراك السكان المتضررين من الزلزال في أعمال ترميم التراث الثقافي، إذ اعتبر أن «إنشاء إطار يمكن الأشخاص المتضررين من الكوارث أنفسهم من إعادة بناء سبل عيشهم من خلال تطبيق المهارات

كشفت دراسة حديثة حول حالة التراث الثقافي في المناطق التي تأثرت بزلزال الحوز، أن حماية التراث، خاصة التراث غير المادي، تعد عنصرا أساسيا في إعادة الإعمار وليست مجرد اهتمام ثقافي موازي، لأن الكوارث يمكن أن تحدث

بدلا من نظام هرمي، لتغطية نطاق واسع من إدارة الثقافة فيما يتعلق بالتغييرات قصيرة وطويلة الأمد، مبرزة أهمية انخراط وتعاون الباحثين وعموم المواطنين في حالات الكوارث، ليس فقط لاستعادة المعالم المتضررة جراء الحدث الكارثي، بل أيضا لمواجهة الاستبدال غير المقصود للمناظر الطبيعية والممارسات المعتادة الناتجة عن عمليات الترميم السريعة.

وحسب المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، فإن الزلزال قد يكون في بعض الحالات كعامل محفز يعزز نقل التراث غير المادي، ومع ذلك، نظرا لأن الزلزال يسبب مجموعة واسعة من التغييرات الاجتماعية، فقد يؤثر على التراث غير المادي بطريقة تختلف عن تلك التي تلاحظ في الظروف العادية، مشيرة إلى أن التغييرات لا تحدث بالضرورة فور وقوع الزلزال، بل قد تظهر بعد عام أو عامين، أو حتى خمس أو عشر سنوات.

التي تُعتبر جزء من التراث غير المادي، يُكسب عملية إعادة الإعمار معنى كمبادرة ثقافية، حيث أن مناقشة مدى إمكانية إنشاء مثل هذا الإطار، تحمل قيمة كبيرة لسياسات الوقاية من الكوارث المستقبلية وللبرامج الثقافية على حد سواء. وأوضحت الدراسة أهمية تعزيز الحماية القانونية والإدارية وتسريعها في سياقات ما بعد الكوارث، ويجب أيضا دمج التخطيط الحساس للتراث في سياسات إعادة الإعمار واستخدام الأراضي، من خلال مزيج متوازن من الحلول المادية والبشرية، مشددة على إنشاء جرد شامل يغطي التراث المادي وخمس مجالات من التراث الثقافي غير المادي، وتحديثه بانتظام للحصول على تقييم دقيق للخسائر وتحديد نقاط الضعف والأولويات بعد الكوارث، داعية إلى تعزيز التعاون مع الجمعيات المهتمة بحماية التراث وتشجيع إنشاء جمعيات جديدة لتطوير شبكة متعددة الأقطاب،

أزمة اليسار أم نهاية الإيديولوجيا ؟



زهير حميدوش

لم يعد السؤال حول موقع اليسار في المشهد السياسي هو الأهم، بقدر ما أصبح منصبا على وظيفة الأحزاب الإيديولوجية داخل النسق السياسي، هل ما زالت فاعلة في سبرورة فكرية وسياسية، أم تحولت إلى مجرد عنصر ضمن هندسة المشهد؟ وهل يُختزل التحول الذي أصابها في تراجع انتخابي أو تنظيمي، أم يمتد إلى عمق المسألة، أي إلى طبيعة العلاقة بين الإيديولوجيا والسلطة ؟

نشأ اليسار، في سياقه الكوني، كاتروحة فكرية ارتبطت بتصور شامل، بلوره الثنائي كارل ماركس وإنغلز، إذ لم يكن مجرد تعبير سياسي، بل أفقا يربط بين التصور والتغيير، غير أن التحولات التي أعقبت سقوط جدار برلين، لم تضعف هذا الأفق فحسب، بل أعادت صياغة العلاقة بين الفكر والممارسة، فتفككت المرجعيات الكلية، وانكمش الفعل السياسي داخل أفق «الممكن».

في المغرب، تداخل هذا التحول مع خصوصيات محلية عمقت المأزق؛ فألى جانب تفكك القاعدة الاجتماعية التقليدية، برزت تجربة اليسار داخل السلطة بوصفها لحظة كاشفة، فلم تكن مرحلة «الناواب» مجرد انتقال من المعارضة إلى المشاركة، بل اختبارا فعليا لطبيعة العلاقة بين الإيديولوجيا والنسق السياسي، وقدرة الدولة على الوفاء بوعدها، حيث تبين أن الولوج إلى السلطة لا يعني امتلاك القدرة على التأثير، بل قد ينتهي إلى الاندماج ضمن توازنات قائمة سلفا.

والمفارقة أن اليسار، الذي تأسس على النقد والتغيير الجذري، وجد نفسه - منذ تلك اللحظة - منخرطا في منطق مغاير، غدا فيه الحضور داخل المؤسسات غاية في ذاته، منفصلا عن أي مشروع مؤطر؛ فلم تعد المشاركة مشروطة بالقدرة على توجيه السياسات العمومية وقياس أثرها، كما كان يصبو إليه في سياق معارضته السابقة للسلطات ومواقفه المتحفظة من الانخراط في مؤسساتها، بل أضحت رهينة بمنطق التوقيع وتثبيت الحضور ولو في حدوده الدنيا.

وقد مثل ذلك انتقالا من إيديولوجيا مؤطرة، ذات امتداد قاعدي وإنتاج فكري، إلى ممارسة روتينية داخل نسق ضمّ لاستيعاب تعددية شكلية وميسار سياسي مضبوط، وهو انتقال لا يعكس تحولا نحو «التدبير» بقدر ما يكشف انخراطا في «تمثيل هامشي وصور».

فحتى حين يشارك اليسار في الحكومة، يظل حضوره كحزب - لا كتيار - محدود الأثر في القرار، مندرجا ضمن وظيفة أوسع قوامها تأثيث المشهد السياسي وإضفاء شرعية شكلية عليه، وهكذا يتحول الهامش المتاح، إلى وضع رمزي يُطلب لذاته، ويغدو الاستئزاز، في حدوده الدنيا، أفقا سياسيا قائما.

وتتجلى هذه الوضعية بوضوح في التثبيت المستميت بالولوج إلى الحقائق، بعيدا عن أي اعتبار سياسي أو إيديولوجي، كما حدث في أعقاب تشكيل حكومة ما بعد انتخابات 2016، وهي لحظة تكاد تمثل، دون مواربة، إعلانا متاخرا عن نهاية مسار كان يعيش حالة إكلينيكية مطولة.

وإذا كان هذا التحول يُفهم في السياق المغربي من خلال خصوصيات

أسئلة الفن المقلق في المجتمع المغربي



عائشة بوزرار

في ظل النقاش المتجدد حول حرية التعبير في الفضاء العمومي، عاد موضوع حرية الإبداع الفني إلى الواجهة بعد الجدل الذي رافق فيلم «المطرود من رحمة الله»

للمخرج هشام العسري؛ هذا الجدل لا يتعلق بفيلم بعينه بقدر ما يعيد طرح سؤال أعمق؛ ما حدود الإبداع في مجتمع تتقاطع فيه حرية التعبير مع منظومة قيم اجتماعية وثقافية متجذرة ؟

لطالما كانت السينما فضاء للتساؤل قبل أن تكون مجرد وسيلة للترفيه؛ فهي لا تكتفي بعكس الواقع كما هو، بل تحاول أحيانا خلخلته وإعادة مساءلته، ومن هنا يميل بعض المخرجين إلى تبني أساليب فنية جريئة تخرج عن النمط السائد، سعيا منهم إلى طرح قضايا قد تبدو حساسة أو غير مألوفة في النقاش العمومي، غير أن هذا النوع من الأعمال غالبا ما يثير ردود فعل متباينة؛ فبين من يرى فيه تعبيرا فنيا مشروعا يندرج ضمن حرية الإبداع، ومن يعتبره تجاوزا لحدود ما يقبله المجتمع، ينفذ باب واسع للنقاش حول العلاقة المعقدة بين الفن والقيم، وفي خضم هذا الاختلاف، يتحول الجدل أحيانا من نقاش فكري حول مضمون العمل إلى دعوات للمنع أو التضيق، وهنا تبرز إشكالية أساسية، هل مواجهة الأعمال الفنية المثيرة للجدل ينبغي أن تتم عبر النقاش والنقد، أم عبر إقصائها من الفضاء الثقافي؟ فالنقد حق مشروع، بل هو جزء من الحيوية الثقافية لأي مجتمع، غير أن تحوله إلى أداة للمطالبة بإسكات الأصوات المختلفة، قد يفرغ مبدأ حرية التعبير من معناه.

إن المجتمعات التي تسمح بتعدد الرؤى الفنية، حتى تلك التي تقلق أو تترك السائد، هي المجتمعات الأكثر قدرة على تطوير ثقافتها، وذلك لأن الفن بطبيعته لا يهدف دائما إلى الطمأنينة، بل قد يكون أحيانا وسيلة لطرح أسئلة صعبة ومزعجة، لكنها ضرورية لفهم الذات الجماعية.

وفي النهاية، يبقى السؤال مفتوحا أمامنا جميعا؛ هل نريد فنا يكتفي بتأكيد ما نؤمن به مسبقا، أم فنا يجرؤ على مساءلة المسلمات ويدفعنا إلى التفكير خارج مناطق الراحة ؟

قد لا يكون الجواب سهلا، لكن المؤكد أن حيوية أي مشهد ثقافي، تقاس بقدرة على احتضان الاختلاف لا بإقصائه.



النسق السياسي، فإنه يجد ما يوازيه في تجارب ديمقراطية راسخة، فالأمر لم يعد يتعلق فقط بأزمة اليسار، بل بتحول أعمق يمس شروط إنتاج الإيديولوجيا ذاتها، فالمجتمع لم يعد ينتج فاعلين مؤثرين بأفق فكري متماسك، بل بات يميل إلى عرض سياسي «سائل»، تتلاشى فيه الحدود بين المشارب المختلفة لصالح صيغ هجينة قائمة على الالتقاط والتجميع.

ولعل صعود إيمانويل ماكرون مثال دال على ذلك، إذ جاء من خارج الأطر الحزبية التقليدية، ودون سند إيديولوجي صلب بالمعنى الكلاسيكي، بما يعكس تحولا في الطلب المجتمعي نفسه. لقد أعرض المجتمع عن الأحزاب «النخبوية»، وبرزت في المقابل الأحزاب اللاقطة لكل شيء، والتي لا تقوم على أي تماسك إيديولوجي، بل على قابلية التكيف واستيعاب التباينات.

وهكذا، فإن تآكل الإيديولوجيا لا يُختزل في أزمة فاعلين، بل يعكس تحولا في البنية الاجتماعية ذاتها، التي لم تعد تنتج شروط التبلور الإيديولوجي، بل تغذي أنماطا سياسية قوامها السيولة بدل الانتماء، والالتقاط بدل الوضوح.

في المغرب، حيث يظل السلوك السياسي والانتخابي للفاعلين متخلفا، لم يكن انتقال اليسار من المعارضة إلى المشاركة بلا كلفة، بل مثل قطيعة مع التراكم منذ الستينات؛ فقد تآكلت حملته الرمزية المرتبطة بدوره في الدفاع عن أطروحات كبرى، مثل السلطة التأسيسية الأصلية للشعب، ومواكبته لنقاش «الدولة الدستورية»، وهي قضايا ظلت مثار سجال حتى بعد دستور 2011.

ولا ينبغي، في هذا السياق، إغفال تجربة الحزب الشيوعي، والتي كثيرا ما تهمش في الدراسات، رغم سبقاتها، إذ انتقل، بفعل الحل، من «التحرر» إلى «التقدم» قبل أن يبلغ أفق الانسداد، محاولا إحياء حضور انتخابي عبر خطاب إعادة البناء والتشكل.

ومع ذلك، لم يعد اليسار يُدرك بوصفه حاملا لمشروع بديل، بل كفاعل منخرط في تقاسم منطق التوازنات والوزيعة، وفي المقابل، لم تعد الإيديولوجيا، بصيغتها الكلاسيكية، قادرة على استعادة موقعها، في ظل تفكك الأطر الفكرية، وعجزها عن استيعاب القضايا المستجدة، وهيمنة منطق الواقعية السياسية.

من هنا، تبدو محاولات إعادة التشكل - رغم رمزيته - محكومة بتوتر مركب؛ إيديولوجيا فقدت صلابتها، وسلطة كاحية وضابطة للنسق، ومجتمع لم يعد ينتج شروط التمثيل نفسها، لذلك، لا يمكن التحدي في استعادة إيديولوجيا متخيلة، ولا في الدوبان داخل منطق التوقع، بل في إعادة تركيب العلاقة بين الفكر والسياسة، بما يسمح بإنتاج شروط التأثير داخل نسق يحد منها أصلا.

ذلك أن المحك الذي ينبغي أن يشكل هاجس الفاعل، لا يكمن في الحضور المؤسسي، بل في استعادة نفس قاعدي يعيد له وظيفته كقوة اقتراحية، فما بات اليوم يُعد يسارا على مستوى الخطاب، لم يعد سوى علامة «تجارية» غير قادرة على إنتاج ذاتياتها، وتكتفي بإنتاج ما يفرضه السوق وما يقتضيه الوجود، وما تتطلبه سبل حصد الغنيمة السياسية.

كيف السبيل للحد من ظاهرة الكلاب الضالة ؟

قديمًا هي المكان المناسب لقيامه بهذه المهمة بدل القدوم إلى المدينة على حين غرة ليجد فيها الملائد، فيشكل مع الذين رافقهم في طريق القدوم، أو الذين وجدهم هناك، جماعات باتت حديث الساعة. أما داخل المدن، فالحرص كل الحرص على حراسة الحقائق ليلا ونهارا، لتبقى عند حسن الظن على الدوام، وهو ما ينطبق على ملاعب القرب بانواعها، وعلى الحراس الليليين الامتناع عن استئناس بعض تلك الكلاب ليلا ومتى طلع النهار تركها نصول وتجوّل، والأمر نفسه ينسحب على بعض البيوت التي تأخذها الرأفة بالجراء على الخصوص، فتقطعها وتوفر لها الأمن والأمان، حتى إذا كبرت صارت في عداد الضال من الكلاب، وما تتسبب فيه من إزعاج ورعب.. وهكذا إذا نحن اعتمدنا الترقيم الذي سبق الإشارة إليه، فإنه متى ما جنح كلب عرف صاحبه تبعه للرقم الذي يحمله، والمسجل على أذنه، تماما كما الحال مع قطعان المواشي. وعليه؛ فبذل الشكاية من ظاهرة الكلاب الضالة داخل بعض مدنها، وبذل الدعوة إلى اجتناب كل الطرق العنيفة للتخلص منها، وبذل إنشاء أماكن إقامة دائمة لها، وما يتطلب ذلك من سهر دؤوب وأمور كثيرة؛ وجب التركيز العملي على الجهة التي تنطلق منها تلك الكلاب نحو المدينة، وأعني بها البوادي المتاخمة للمدن، قصد إبقائها هناك وفق ضوابط مدروسة، وفي الآن نفسه ينبغي تكثيف الجهود لمحاربة الأماكن العشوائية داخل المدن بما فيها تلك التي تلقى فيها النفايات بدون حسب ولا رقيب؛ فالكلب إذا لم يجد الأكل الكافي والمأوى المريح، سيقفل لا محالة راجعا من حيث أتى.

يبقى مجرد تفاصيل لا تحدث تغييرا يذكر في الأصل والجوهر. أما الأمر الأول، فمرتبط بالبوادي التي تقع على مشارف المدن؛ فالكلب الذي كان فيما مضى يحظى بالرعاية والاهتمام حتى من قبل البيوت المتواضعة، حيث كان يربط نهارا ويطلق سراحه ليلا للحراسة، وتوفر له خلال ذلك ظروف العيش المناسب وفي مقدمتها الأكل الطبيعي، غدا اليوم شبه مهمل، فيضطره الجوع إلى حيث أماكن جمع القمامة في الأحياء الهامشية. وهنا الأمر الثاني، إذ أن رمي النفايات بجانب الصناديق المخصصة لها، يشجع ذاك الكلب على الحلول ضيفا على المدينة، زد على ذلك توفر أماكن النوم المريح والإقامة الدائمة داخل الحقائق بدون حراسة مشددة، أو تلك التي سياجها غير حصين، فضلا عن الملاعب الترابية على الخصوص؛ فقد سبق لي أن عاينت قبل أيام أربعة كلاب تنام صباحا ملء جفونها وسط مربع العمليات داخل ملعب ترابي، ولسان حالها يقول: لا تزعجوا راحتنا، من فضلكم أجّلوا اللعب إلى حين..

إن دراسة جادة لهذين الأمرين، يمكن أن توفر الجهود المضيئة والأموال الطائلة التي تصرف على إقامة الملاهي الخاصة بالكلاب التائهة؛ فما دامت الطلائع الأولى تأتي من البوادي المتاخمة للمدن، فلماذا لا نشجع أصحابها هناك على الاهتمام بها عن طريق تقديم العون والإرشاد من أجل رعاية تامة يحضر فيها الغذاء والتلقيح والصحة وما إلى ذلك، كما أنه بالإمكان ترقيمها، وتتبع المسار الذي سلكته الجراء أثناء خروجها إلى الحياة لمعرفة أولئك الذين آل إليهم تعهدا. فمهمة الكلب هي الحراسة، والبادية كما كان

عثمان محمود

لم تكن ظاهرة الكلاب الضالة غائبة عن الكثير من مدننا.. وإن كانت أقل حدة مما هي عليه في أيامنا هذه، كما أن التصدي لها وإن كان في الغالب يأخذ أشكالا قاسية، فإن ردود الفعل تجاهها حينها، كانت من جهتها، باهتة، إن وجدت أصلا. ولعل الصورة والتعليق العابرين للفضاء الأزرق وما يمت إليه بصلة، وراء هذا الانتباه المتزايد للكلاب التي تجوب بعض الأزقة ولم لا الشوارع، وتفتقر أرض بعض الساحات، كما أنهما (الصورة والتعليق) وراء الوقوف في وجه أي قضاء عليها بالأساليب العنيفة في ظل العجز التام أمام إيجاد طرق بعيدة المدى تحافظ على حياة هاتيك الكلاب، وفي الوقت نفسه تنقذ مدنها من جحافلها التي تشوه المنظر العام وتبعث الرعب في المارة، خاصة وأن بعضها تسببت في حوادث قاتلة تناقلتها الأخبار ضمن ما تغطيه من وقائع تدعو إلى الأسى والغم.

وبما أن أي ظاهرة، كيفما كان نوعها، لا تأتي هكذا بدون مقدمات ولا إرهابات، بل لا بد لها من مسببات تقضي إلى نتائج تجعل لها كينونة وتواجدا، قد يأخذ صبغة الاستفحال أحيانا، فإن وقفة متأنية لتحديد الأسباب المباشرة وراء انتشار تلك الجموع من الكلاب في بعض الأزقة والشوارع، يحيل إلى أمرين اثنين، وما بينهما



قرار تحرير أسعار المحروقات «أعققت الدولة وشنق المواطن»



مصطفى السباعي

بهدف دعم القدرة الشرائية واستمرار سلاسل الإمداد. ويشير معطى آخر بأن إجمالي عدد المركبات التي تتحرك في المغرب (الحظيرة الوطنية قيد السير) حتى الربع الأول من العام الحالي، يتجاوز 4.5 مليون مركبة، تمثل المركبات الخفيفة (السيارات السياحية والسيارات النفعية الخفيفة) الحصة الأكبر من هذا الأسطول بنسبة تقارب 92 %، تضم أسطول سيارات الأجرة المتحرك بحوالي 77.200 سيارة أجرة (صغيرة وكبيرة)، بينما تتوزع النسبة المتبقية على الشاحنات والحافلات.

الملاحظ بالعين المجردة للمواطن العادي، أن عملية تحرير أسعار المحروقات باطل أريد به حق لم يتحقق. فها هو الدعم المباشر للمحروقات يصرف بطريقة ملتوية لشركات المحروقات عبر مهنيي وأرباب النقل، وها هو مالك سيارة خفيفة من الطبقة المتوسطة والدنيا يؤدي ثمن هذا القرار في محطات التزود بالوقود. ففي سنة 2012 بلغ سعر البترول 112 دولارا للبرميل، ولم يتعد سعر الغازوال للتر الواحد خلال العام نفسه حوالي 8.15 دراهم بفضل صندوق المقاصة، واليوم يتراوح بين 104 و116 دولارا للبرميل فيما سعر الغازوال للتر الواحد تجاوز 14.50 درهما، ومرشح للارتفاع. وحتى المستفيدين من الحد الأقصى للدعم المباشر المحدد في 1200 درهم شهريا للأسرة، أي 600 درهم شهريا للفرد الواحد لأسرة تتكون من شخصين، أي 20 درهما يوميا للفرد، لن تكفيه حتى لشراء مكونات الوجبة الشهيرة «البض وماطيشة».

وها هو الدعم المباشر يصرف لمختلف القطاعات الإنتاجية، إلا المواطن الأجير، وحده يؤدي الثمن كاش ولا يستفيد من أي دعم، ولا ينعم دعم هذه القطاعات إيجابيا على قدرته الشرائية.

لما كان دعم صندوق المقاصة يذهب لمن قبل بأنهم الفئات المسورة وشركات المحروقات وأصحاب الضيعات الفلاحية (بضم المغرب أكثر من 7500 مليونير / أشخاص تزيد ثروتهم عن مليون دولار، وفقا لتقارير عام 2025، كما يوجد حوالي 35 شخصا تفوق ثروتهم 100 مليون دولار، و4 مليارديرات/ عدد الفقراء بلغ حوالي 2.5 مليون نسمة حسب تقارير المندوبية السامية للتخطيط لعام 2025/ الطبقة المتوسطة تمثل حوالي 53 % إلى 61.9 % من مجموع السكان حسب تقديرات المندوبية السامية للتخطيط)، كان جميع المواطنين المغاربة بدون استثناء، الغني والفقير، يستفيدون من انخفاض أسعار جميع المواد الاستهلاكية والمحروقات، وفي مقدمتها أسعار المواد الأساسية وأسعار النقل العمومي.. وهلم جرا.

اليوم، وبعد مرور ما يقارب ربع قرن من الزمن على قرار بن كيران ب«عق الدولة»، هل فعلا «تعتقت الدولة دبالنا»؟ ومما أعنتها؟ أو بعبارة أخرى، على حساب مصلحة من تم هذا العقق؟ هل أعقت الدولة وشنق المواطن عوضا عنها؟ هل فعلا انتفى اقتصاد الربيع وتم تحصين السيادة الاقتصادية اليوم؟

اتخذت حكومة عبد الإله بن كيران (2011-2016) قرارا وصف بالجزري حينها، بإصلاح صندوق المقاصة عبر رفع الدعم عن المحروقات (المقايضة) ثم تحرير أسعارها كليا، معتبرة إياه «أعظم قرار اقتصادي»، وقد تم تطبيق نظام المقايضة في مرحلة أولى، ثم الرفع الكلي للدعم عن المحروقات (البززين والغازوال) لتفادي انهيار ميزانية الدولة، حسب تبريرات الحكومة حينها، التي قالت بأن هذا الإصلاح خفف الضغط على ميزانية الدولة بشكل كبير، وهو ما اعتبره بن كيران «تعتقت الدولة دبالنا».

وفي تصريحات لاحقة، دافع بن كيران عن هذا الإصلاح بوصفه قرارا وطنيا ضروريا لتحسين السيادة الاقتصادية رغم كلفته السياسية، مشيرا إلى أن ما تم هو «تكميش» للصندوق وليس إلغاء كليا له، وتعهده بتوجيه اعتمادات دعم المحروقات لقطاعات اجتماعية أولى.

بلغ حجم نفقات صندوق المقاصة سنة 2012 حوالي 56.4 إلى 57 مليار درهم، مما ساهم في تفاقم عجز الميزانية لبلغ 7.3 % من الناتج الداخلي الخام، وقال بن كيران حينها بأن الحصة الأكبر من دعم هذا الصندوق تذهب إلى الفئات الميسورة وشركات المحروقات، مما جعله يعتبر مظهرا من مظاهر الربح، فيما ذكرت تقارير صحفية، استنادا إلى معطيات وزارة المالية، أن أصحاب الضيعات الفلاحية كانوا من بين المستفيدين الكبار من دعم غاز البوطان، وهنا نذكر بأن الفساد يكلف الدولة مبلغ 50 مليار درهم سنويا، حسب تقرير مجلس المنافسة الأخير.

وتتمثل أبرز تفاصيل دعم المقاصة في 2012 في سياق ارتفاع سعر البترول إلى 112 دولار للبرميل، وسعر القمح اللين إلى 310 دولار للطن، والسكر إلى 578 دولار للطن، ونتيجة لهذا الارتفاع غير المسبوق حينها قررت الحكومة الزيادة في أسعار المحروقات في يونيو 2012 ووقف تنفيذ 15 مليار درهم من نفقات الاستثمار لتدارك الوضع.

اليوم، خصصت الحكومة في مشروع قانون المالية 2026 غلafa ماليا يناهز 41.5 مليار درهم لقطاع الحماية الاجتماعية، مع توجيه أكثر من 30 مليار درهم كدعم مباشر للأسر والفئات الهشة، فيما أكدت التقارير الرسمية لمشروع قانون المالية 2025، تخصيص أزيد من 16.53 مليار درهم لصندوق الدعم المباشر للمحروقات، الغاز، السكر، والدقيق، تضمن 8.5 مليار درهم كغلاف مالي إجمالي لدعم مهنيي وأرباب النقل الطرقي.

وقد أطلقت الحكومة في مارس 2026 دفعة جديدة من الدعم الاستثنائي الموجه لمهنيي النقل الطرقي، حيث سجلت الدواية الرقمية المخصصة لهذا الغرض 67.951 طلبا خلال الأيام الخمسة الأولى من فتح باب التسجيل في 20 مارس 2026، لتشمل أكثر من 95.660 مركبة، ويأتي هذا الدعم كاستمرار للبرنامج الذي بدأ في مارس 2022،

الشباب والعدوانية.. هل من علاج؟



نعيمة حاميني

لمعالجة السلوك العدواني، يجب تدريب الأبناء على أساليب السوية في معاملة الأبناء وإرشادهم، وذلك على النحو الآتي:

• الإقلال - كلما أمكن - من التدخل في أعمال الأبناء، حتى لا يشعرون بالباس ويلجئون إلى العناد والعدوانية تجاه أخواتهم وأقربانهم؛

• أن يقلع الآباء عن عصبيتهم وتورثهم على أطفاهم الأبناء أمام الأبناء، حتى لا يقلدهم الأبناء ويكونوا قدوة لهم؛

• أن يقلع الآباء عن الحزم المبالغ فيه والسيطرة الكاملة والرغبة في إطاعة الأبناء لأوامرهم طاعة عمياء، وتجاهلهم حاجات الأبناء؛

• إذا أخطأ الابن، يجب أن يتجنب الآباء استفزازه أو معابرتة بالخطأ؛

• أن لا يقابل الآباء غضب أبنائهم بالغضب، بل يكونوا قدوة حسنة للأبناء في الرزانة وضبط النفس؛

• توفير الجو الأسري الهادئ الذي يسوده الحب والتفاهم والتعاون والثقة المتبادلة والاحترام المتبادل بين الجميع؛

• يجب على الآباء شغل أوقات الفراغ لدى أبنائهم المراهقين بالرياضة واللعب، ليتعلموا الأخذ والعطاء ويختفي الميول إلى العدوانية لديهم؛

• تدريب الأبناء على مهارات السلوك الاجتماعي بشكل تدريجي والابتعاد عن الغضب، لأن ثورة الغضب تثير العدوان، كما يجب إحاطتهم بالعطف والحنان والحب والأمان، وتقليل مشاهدة أفلام فيها العنف والكراهية.

حكاية التجربة الدولية في الإيداع القانوني



المختار العلوي

نشرها عدلت عدة دول قوانينها في مجال الإيداع القانوني (ألمانيا، أندونيسيا والنرويج في سنة 1990، وفرنسا (1992)، السويد (1994)، كندا (1995)، جنوب إفريقيا (1997)، الدانمارك (1998)، اليابان وفنلندا (2000)، وهناك دول أخرى في صد القيام بذلك، أستراليا، إسبانيا، المملكة المتحدة، سلوفينيا، وسويسرا.

إن الإيداع القانوني في الدول العربية هو إجراء ملزم قانونا، يفرض على المؤلفين الناشرين أو المنتجين، إيداع عدد محدد من نسخ المصنفات (كتب، دوريات، مواد سمعية بصرية) لدى المكتبة الوطنية أو هيئة حكومية مختصة، بهدف التوثيق وحفظ التراث الفكري والثقافي الوطني للأجيال القادمة، وتسهيل تسجيل الحقوق وتوفير قاعدة بيانات وطنية للإنتاج المحلي مع إتاحة النتاج الفكري والثقافي للمستفيدين، ويساعد على ترويج الأعمال الفكرية والثقافية من خلال إصدار الببليوغرافيا الوطنية والفهارس الوطنية، ونشرات الإيداع مع توثيق ورقمنة الأعمال الفكرية.

فقد صدر قانون الإيداع في لبنان عام 1924، وأصدرت مصر سنة 1954 قانون الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية، لحماية حق المؤلف، وصدر نظام الإيداع بالسعودية سنة 1412هـ، والجهة المسؤولة هي مكتبة الملك فهد الوطنية، وفي سنة 1970 صدر قانون الإيداع بالعراق وتتولى دار الكتب والوثائق الوطنية خدمة الإيداع، أما في الجزائر، فقد صدر قانون

المبادئ الأساسية لإعداد تشريعات

حول الإيداع القانوني وفقا لمعايير الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا) (IFLA)، والتي يجب أن تستأنس بها أي دولة في العالم، مع الأخذ بعين الاعتبار واحترام خصوصية المبادئ الأساسية للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والتي تراعي وتحترم طبيعة الإيداع القانوني ودوره انطلاقا من تاريخ الإيداع القانوني، بالإضافة إلى المسائل القانونية المتعلقة بالإيداع القانوني من خلال عناصر وضوابط نظام الإيداع القانوني المتمثلة في مصدر المنشور ابتداء من الشمولية مروراً بالمودع رعبا للمستقبل وعدد النسخ والأجر ومهلة الإيداع، ولا يتم ذلك إلا من خلال موضوع الإيداع القانوني والوثائق المطبوعة، كتب، دوريات، الكتبيات، والمسحوب على حده، مقطوعات موسيقية، ووثائق أيقينية ومنشورات رسمية، خرائط، أنواع أخرى من الوثائق والوثائق غير المطبوعة، الميكروفرم، الوثائق السمعية البصرية مع أنواع أخرى من الوثائق غير المطبوعة، ثم الإيداع القانوني للمطبوعات الإلكترونية، ولا يتم ذلك إلا بوجود إطار قانوني لنظام وطني للإيداع القانوني.

ففي عام 1981 نشرت منظمة التربية والعلوم والثقافة، التابعة للأمم المتحدة، دراسة لجان لين (jean lunn) تحت عنوان: «الدليل الإرشادي لتشريعات الإيداع القانوني» تبعا لتوصية المؤتمر الدولي حول الببليوغرافيا الوطنية، المنعقد سنة 1977 بباريس، بهدف تحرير قانون نموذجي حول الإيداع القانوني تعتمد عليه الدول الأعضاء. دراسة جان لين مضت عليها 20 سنة، ومنذ

وتحديات الإيداع القانوني للمصنفات الرقمية الإلكترونية، مع عرض التجارب المماثلة في هذا الصدد، كتجربة فرنسا وفنلندا وبريطانيا والنرويج والدانمارك، مما أسفر عن مشروع مكتبة الإيداع الدورية «NED LIB»، والذي تلقته عدد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع، ومنها دراسة عام 1998 وأخرى عام 1999، تناولت البنية التركيبية لهذا المشروع، لا سيما من حيث الأرشيف، وفي عام 2003، أجريت دراسة في هذا المجال تناولت دول بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، تفرعت إلى مجالين: الشق التقني والشق القانوني.

وذلك من خلال العمل على ضوء توصيات مؤتمر المكتبات الأوروبية CENL، الذي تم تمويله من قبل الاتحاد الأوروبي والذي بدأ العمل فيه من يناير 2001 إلى يناير 2004، وفي عام 2001، ظهرت دراسة أخرى تناولت الخلفية التاريخية للمكتبة الوطنية الهولندية وربط ذلك بالأرشيف الرقمية.

وفي عام 2006، تقدمت دراسة في النرويج تناولت الكيفية التي يتم بها جمع المصنفات لتكون متاحة للمستفيدين على شبكة الأنترنت. ختاماً: لا شك أن كل دولة في عالمنا المعاصر تهتم اهتماما كبيرا بتأكيد شخصيتها الوطنية والقومية، ومدى ما تسهم به في إقرأ الحضارة الإنسانية من نتاجات عقولها المفكرة وإبداعات أبنائها في شتى مجالات الحياة، العلمية والفكرية والأدبية والفنية، وإذا كان عالم اليوم هو عالم المعلومات، فمن الطبيعي أن تنمية مقتنيات المكتبة الوطنية، وإصدار الببليوغرافيا الوطنية لأي دولة، يعتمدان بالدرجة الأولى على وجود إيداع قانوني بها.

الإيداع سنة 1954 وتتولى المكتبة الوطنية الجزائرية مهام خدمات الإيداع، وفي قطر، تقوم دار الكتب القطرية بمهام المكتبة الوطنية، حيث صدر في عام 1982 قانون إيداع المصنفات، وفي عمان، صدر المرسوم السلطاني بقانون المطبوعات والنشر سنة 1404هـ.

أما في المغرب، فقد صدر في عام 1424هـ مشروع قانون رقم 69.99 بشأن الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية، كما صدر نظام إيداع المصنفات بالأردن لدى المكتبة الوطنية سنة 1994.

كما تتولى مكتبة الأسد الوطنية بسوريا، مهام الإيداع القانوني، وذلك بإلزام الناشر أو المؤلف بإيداع خمس نسخ قبل تداولها، وبذلك يعتبر الإيداع القانوني Depot legal - Depešito legal-Legal deposit، مؤشرا إيجابيا يعكس مسار النشر والتأليف في أي دولة بالمعومر.

ويعتبر الإيداع القانوني ومنذ أكثر من 450 سنة، أهم وأنجع وسيلة استعملتها الدول لجمع إنتاجها الفكري والفني على اختلاف أشكاله وأنواعه ولغاته، ويحدد آليات السيطرة الببليوغرافية وحفظ ومراقبة التراث الثقافي من مختلف أنحاء العالم، فالإيداع القانوني يضمن حفظ منشورات التراث الوطني ويسمح بإنشاء الببليوغرافيا الوطنية، وينطبق هذا القانون على الناشرين والطابعين والمؤلفين. ولعل اجتماع مديري المكتبات الوطنية في أوروبا عام 1996، والذي تناول مشاكل



عودة الترحال السياسي وظاهرة الأعيان من باب صراع المصالح والتزكيات

مع اقتراب العد العكسي للانتخابات التشريعية والجماعية في شهر شتبر المقبل، عادت ظاهرة الترحال السياسي للواجهة وللنقاش العمومي، باعتبارها من الإشكاليات التي تعاني منها المنظومة الحزبية على الصعيد الوطني، وتزيد من ضعف وهشاشة البنية الحزبية والعلاقة بين السياسيين والناخبين وتؤدي إلى فقدان الثقة في المؤسسات الحزبية.

إعداد: خالد الغازي

العوامل التاريخية والموضوعية وما يزيد ذلك، ما يحدث في الساحة السياسية». وبالنسبة لانتقال بعض الوجوه السياسية المعروفة من حزب إلى آخر (خيرات نموذجاً)، أوضح نفس المتحدث بأن ما يقال إن خبرات انتقل إلى حزب يتقاسم نفس التصورات وينتمي إلى المدرسة اليسارية، أن القيادي الاتحادي السابق انتقل من حزب تحول إلى حزب للأعيان خلال العشر سنوات الأخيرة قريب من اليمين، إلى حزب كل منتخبيه هم من الأعيان ولا علاقة لهم باليسار، وهذا يختلف عن ظاهرة الانتقال من أحزاب الأصالة والمعاصرة والأحرار، وهنا نتكلم عن لون سياسي واحد وليس بانتقال، متسائلاً: «ما الذي يميز هذه الأحزاب الممثلة في البرلمان سياسياً وإيديولوجياً؟ فلا يوجد خيط فاصل أو تمايز ما بينها مما يجعل طرح السؤال: كيف لشخص كان في حزب معين أو منتخبا بلون حزبي أن ينتقل إلى حزب آخر، وفي نهاية المطاف ليست هناك اختلافات فكرية ولا سياسية ولا إيديولوجية فيما بينها، مما يفسر هذه السلاسة في الانتقال وفي الترشح؟ من جانبه، اعتبر المحلل السياسي مراد الغالي، أن اقتراب الاستحقاقات الانتخابية يشكل لحظة كاشفة لطبيعة الصراع

وأكد المراني أن هذه الظاهرة تعتبر إشكالا حقيقيا تعيشه في الحقل السياسي والحزبي، فوضعية الواقع الحزبي لا تتلاءم مع مقتضيات الدستورية والقانونية، لأن ما يحدث انعكاس لتردي العمل الحزبي، وبالتالي نحن أمام أحزاب انتخابوية تتسابق على تزكية شخصيات قد تضمن لها مقاعد، وهذا يفرغ الانتخابات من مضمونها، ويجعلها «مشخصة» عبر التزكية والتصويت على الشخص القادر على الحصول على المقعد، معتبرا أن الظاهرة تزيد من فقدان الثقة في العمل الحزبي لدى الشباب، بحيث أن الشباب لا يميز بين أحزاب الحركة الوطنية وأحزاب اليسار والأحزاب التي تسمى «الإدارية»، فبالنسبة له، كل الأحزاب في خانة واحدة قبل الحديث عن الظاهرة التي تساهم في تعميق الإحساس بأنه لا جدوى من المشاركة في الانتخابات، بالإضافة إلى عدم تجديد النخب وتمديد الولايات في حالات معينة واستمرار جيل معين ودوران نفس النخب السياسية على مستوى المؤسسات المنتخبة والبرلمان والحكومة وهذا يزيد من تآكل الشباب من الفعل الحزبي ومن جدوى الانتخابات، قائلاً: «ستكون هناك مشاركة نوعية للشباب في الانتخابات المقبلة، نظرا لمجموعة من

احتمال انتقالها إلى أحزاب منافسة للبحث عن فرصة للوصول إلى مناصب مسؤولية، أو الظفر بحقيبة وزارية، الشيء الذي سيجعل وتيرة الانتقالات والاستقالات تتصاعد في الأشهر المقبلة.

في هذا السياق، يرى أستاذ العلوم السياسية غسان المراني، أن الترحال السياسي مسألة خاصة لدى الأحزاب في الانتخابات، نفسرها بغياب الانتماء الحزبي والتسابق نحو التزكيات التي سيمنحها كل حزب لوكيل اللائحة، ومن جهة ثانية تسابق حول الأعيان ورجال الأعمال استناداً إلى إمكانياتهم المادية أو نفوذهم القبلي والاجتماعي للحصول على المقعد البرلماني، وهذا ما يزيد من تكريس غياب الهوية الحزبية أو الانتماء والانضباط الحزبي، وهذه الإشكالية تسائل الأحزاب التي تتسابق على الانتخابات، وبالتالي انتقال هذا المرشح أو المنتخب من حزب إلى حزب الآخر، والعكس صحيح، وتسائل أيضا المعنيتين بالانتخابات بحيث أصبحنا أمام هذه الظاهرة التي لم يمنعها القانون، لأن حرية الترشح تبقى مبدأ وكل منتخب تنتهي ولايته مع حزب معين ينتقل للترشح مع حزب آخر، لهذا فالمسألة تتجاوز ما هو قانوني.

أصبحت ظاهرة الترحال السياسي عادة موسمية مع اقتراب المشهد الانتخابي والاستحقاقات التشريعية والجماعية، بحيث لم تعد مجرد حركة انتقالية للمنتخبين بين الأحزاب السياسية، بل أصبحت تعبيرا عن أزمة بنيوية داخل الأحزاب تهم التكوين والالتزام وعلاقة الفاعل السياسي بالمرجعية الحزبية أو البرنامج السياسي وبالمواطن، إذ يصبح الطموح لدى السياسي هو الحصول على التزكية والبحث عن فرصة أخرى للاستمرار في المنصب والمقعد البرلماني أو رئاسة مجلس جماعي، الشيء الذي يؤدي إلى خلق أزمة ثقة بين المجتمع والأحزاب. فعندما يرى المواطن أن بعض النواب ينتقلون بين الأحزاب بسهولة، فذلك يرسخ لديه فكرة أن السياسة مجال نفعي، وأن الانتماء مجرد قناع.

وتعرف الساحة السياسية اليوم حركة ترحال مكثفة للمنتخبين الصغار والكبار، وتحركات فردية وجماعية من حزب إلى آخر، بهدف التمويع والتنسيق من أجل ترتيب الأوراق وتنظيم الصفوف قبل دخول الانتخابات المقبلة، فبينما قررت وجوه سياسية إعلان رحيلها عن أحزابها، فضلت أخرى إجراء مشاورات واتصالات للبحث عن موقع لها، فيما تروج قيادات سياسية

متابعات

احتجاجات ميدانية للتعبير عن رفضه للحالة السياسية التي وصلت إليها البلاد، محملا المسؤولية للأحزاب السياسية كلها. وقد أفاد تقرير تحليلي صادر عن مركز المؤشر للدراسات والأبحاث، تحت عنوان: «من الانحسار السياسي إلى سيناريوهات ما بعد 2026»، أن ظاهرة الترحال السياسي تشكل إحدى أبرز مظاهر التآكل التنظيمي التي تعاني منها الخريطة الحزبية، ويضرب المشهد السياسي، ويقوض مبدأ الاستقرار المؤسسي، ويهز مصداقية الأحزاب لدى المواطنين، بحيث أن المعطيات تفيد أن أكثر من 30 في المائة من البرلمانيين غيروا انتماءهم الحزبي في الفترة ما بين 2016 و2021، وهو رقم مقلق يعكس هشاشة الولاء الحزبي وضعف البنية الأخلاقية للمنظومة السياسية، مؤكدا أن هذا النزيف التنظيمي يتغذى من عوامل أخرى، مثل ضعف عقد المؤتمرات، غياب التداول الديمقراطي الداخلي، وهيمنة الزعامات على القرار، وهي كلها مؤشرات على فراغ العمل الحزبي من محتواه التعددي، مضيفا أن البنية الحزبية المغربية اليوم أمام مفترق طرق، فإما أن تنخرط في عملية تجديد عميق وشامل يعيد لها دورها كوسيط بين الدولة والمجتمع، أو أن تواصل مسار التآكل التدريجي الذي قد يفتح الباب أمام أشكال غير ديمقراطية من التمثيل. واعتبر نفس التقرير أن الأحزاب التاريخية لم تنخرط بعد في مراجعة نقدية حقيقية لتجاربها، ولم تقدم عرضا سياسيا جديدا يلامس اهتمامات المواطن، فيما فشلت الأحزاب الصاعدة في إثبات جديتها خارج منطوق استغلال الظرفية، ومع اقتراب انتخابات 2026، يبدو أن الخريطة الحزبية تتجه لإعادة التشكل وفق منطق النتائج والمشروعية التديبيرة، لا المرجعية التاريخية، وهو ما يجعل الاستحقاق المقبل محطة مفصلية لإعادة تعريف معنى الحزب السياسي في المغرب.



مراد الفالي

إن اقتراب الاستحقاقات الانتخابية يشكل لحظة كاشفة لطبيعة الصراع داخل النخب السياسية، ومحطة لعودة ظاهرة «الترحال السياسي» كأحد أبرز ملامح المشهد السياسي المغربي، وبالرغم من أن هذه الظاهرة ليست وليدة اليوم، إلا أنها اكتست في السنوات الأخيرة طابعا مثيرا للجدل، كونها تضع «المبدأ الإيديولوجي» في مواجهة مباشرة مع «المنفعة الانتخابية».

تضمن للمرشح «القوي» (صاحب النفوذ المالي أو القبلي) التزكية في الحزب الأكثر حظا. هذا التناقض يشير إلى أن العلة ليست قانونية فحسب، بل هي علة بنيوية مرتبطة بهيمنة «منطق الأعيان» على «منطق البرامج». ففي العديد من الدوائر الانتخابية المغربية، لا يزال الناخب يصوت لـ«الشخص» لا لـ«الحزب»، مما يجعل المرشح يشعر أن قوته تكمن في شخصه لا في انتمائه، وبالتالي يصبح الحزب مجرد «وسيلة عبور» نحو البرلمان. وفي المقابل، تتحمل الأحزاب السياسية جزء كبيرا من المسؤولية في تكريس هذه الظاهرة، فبدلا من الاستثمار في تكوين شباب مخلصين لمشاريعها الفكرية، تهرع العديد من الأحزاب قبيل الانتخابات إلى «صيد» المرشحين الجاهزين الذين يمتلكون قواعد انتخابية مضمونة، حتى لو كان هؤلاء قد قضاوا أمسهم في أحزاب منافسة، هذا «السلوك الانتهازية» من طرف القيادات الحزبية يفرغ القانون من محتواه؛ فكيف يمكن محاربة الترحال السياسي بينما الأحزاب نفسها هي من تغري «الرحالة» بالترشح المباشر مقابل ضمان المقاعد؟ إن هذا التواطؤ الضمني يحول العملية الانتخابية من منافسة بين مشاريع مجتمعية إلى «سوق للمقايضات» السياسية. وقال ذات المتحدث إن معركة محاربة الترحال السياسي في المغرب لا يمكن أن تربح فقط عبر النصوص التشريعية والزجر القانوني، لأن القانون يعالج «العرض» ولا يعالج «المرض»، إن الحل الحقيقي يكمن في إحداث قطيعة مع «الزبونية السياسية» وتفعيل ديمقراطيات داخلية حقيقية داخل الأحزاب، بحيث تكون التزكية مبنية على الكفاءة والالتزام لا على النفوذ المالي، وبدون تحول عميق في الثقافة السياسية للمرشحين، وفي وعي الناخب المغربي بضرورة التصويت للبرامج لا للأشخاص، سيبقى الترحال السياسي «ثقبا أسود» يبتلع الثقة في المؤسسات الحزبية، ويجعل من القوانين مجرد حواجز ورقية يتجاوزها البراغماتيون بمرونة فائقة.

وبالرغم من أن القوانين التنظيمية تمنع الانتقال من حزب إلى آخر خلال فترة زمنية قريبة من موعد الاستحقاق، أو ربط شرعية التغيير بإجراءات داخلية داخل الحزب نفسه، إلا أن الإطار التشريعي يبقى محدودا في الواقع السياسي، لأن الانتقالات تتم قبل الدخول الرسمي في الانتخاب، أو عبر استقالات مسبقة أو انتقالات داخل الأحزاب من مدينة إلى مدينة أو دائرة إلى أخرى، أو الانتقال من حزب يساري إلى آخر يميني مثلا، واختيار انتماء سياسي لا علاقة له بالخطاب والفكر السياسي، مما يبرز خلا في مستوى التطبيق في ظل غياب الالتزام الأخلاقي، لا سيما أن الترحال السياسي يؤثر على علاقة السياسي بالناس الذين انتخبوه، وتصبح هذه الحالة شكلا من الخيانة الانتخابية، أو خديعة الناس وعدم الالتزام بالتمثيل السياسي الحر، وصورته أمام الساكنة التي يمثلها في كل مرة بلون سياسي معين.

من جهة أخرى، تطرح ظاهرة الترحال السياسي أكثر من سؤال حول مدى التزام الفاعل الحزبي بالانتماء السياسي والإيديولوجي، وعلاقته بالعزوف الانتخابي لدى فئة كبيرة من المجتمع، لا سيما في ظل الحديث عن كون جميع الأحزاب متشابهة وأن جل الفاعلين السياسيين لهم نفس التوجه والفكر المتعلق فقط بالبحث عن المصلحة الخاصة عوض الترافع عن قضايا ومشاكل المواطنين الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى أن الترحال السياسي يساهم في الإساءة إلى الممارسة السياسية لدى فئة الشباب و«جيل زد» بالخصوص، الذي خرج في

داخل النخب السياسية، ومحطة لعودة ظاهرة «الترحال السياسي» كأحد أبرز ملامح المشهد السياسي المغربي، وبالرغم من أن هذه الظاهرة ليست وليدة اليوم، إلا أنها اكتست في السنوات الأخيرة طابعا مثيرا للجدل، كونها تضع «المبدأ الإيديولوجي» في مواجهة مباشرة مع «المنفعة الانتخابية». وفي المشهد المغربي، لا يقتصر الترحال على مجرد تغيير للانتماء، بل هو انعكاس لصراع خفي بين رغبة الأحزاب في فرض هيمنتها المؤسساتية، وبين رغبة «الأعيان» والفاعلين المحليين في الحفاظ على مقاعدهم بأي ثمن، مضيفا أن المشرع المغربي قطع شوطا هاما لمحاصرة هذه الظاهرة، حيث تم إدراج مقتضيات صريحة في القوانين التنظيمية المتعلقة بانتخاب أعضاء مجلس النواب، تهدف إلى الحد من ظاهرة «تغيير الانتماء الحزبي» في اللحظات الأخيرة، وقد جاءت هذه القوانين لتعكس إرادة الدولة في تعزيز استقرار الأحزاب السياسية وحماية الإرادة الشعبية من التضليل، بحيث أصبح الانتقال من حزب إلى آخر في فترات حرجية من الدورة الانتخابية يواجه عوائق قانونية تهدف إلى منع «تجارة المقاعد» هذا التوجه القانوني كان يطمح إلى تحويل الحزب من مجرد «مظلة تقنية» للترشح إلى مؤسسة تربوية وسياسية تبني كوادرها على أسس الولاء للبرنامج. وأكد الغالي أن «الروح الترحالية» لا تزال حاضرة، لكنها اتخذت أشكالا أكثر دهاءا للالتفاف على المنع القانوني، ففي كثير من الحالات، يتم الترحال في فترات زمنية تسبق السقف القانوني للمنح، أو يتم عبر تحالفات «غير معلنة»



غسان المراني

الترحال السياسي مسألة خاصة لدى الأحزاب في الانتخابات، نفسرها بغياب الانتماء الحزبي والتسابق نحو التزكيات التي سيمنحها كل حزب لوكيل اللائحة، ومن جهة ثانية تسابق حول الأعيان ورجال الأعمال استنادا إلى إمكانياتهم المادية أو نفوذهم القبلي والاجتماعي، للحصول على المقعد البرلماني، وهذا ما يزيد من تكريس غياب الهوية الحزبية أو الانتماء والانضباط الحزبي.

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

لنشر جميع إعلاناتكم

التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض

على الجريدة أو الموقع

يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد

Dounia Presse

06 22 84 92 81 : pub@alousboue.ma

لتحميل قائمة أسعار الإعلانات

alousboue.ma/pub



اقتصاد

المعرض الدولي للفلاحة يسلط الضوء على السيادة الغذائية

ضغط مالي مستمر يُعجز الأسر المغربية على الادخار



كشفت بيانات جديدة للمندوبية السامية للتخطيط، أن الأسر المغربية ما تزال تواجه ضغوطا مالية كبيرة، مع صعوبة متزايدة في تغطية المصاريف اليومية وانخفاض القدرة على الادخار.. إذ تشير الأرقام إلى واقع اقتصادي يفرض على غالبية الأسر إعادة ترتيب أولوياتها المالية بشكل مستمر.

وتوضح الإحصائيات أن 58.4 % من الأسر المغربية بالكاد تغطي مداخلها ومصاريفها اليومية، ما يعني عدم توفر أي هامش مالي للطوارئ أو للاستثمار المستقبلي، حيث تكشف هذه النسبة عن هشاشة الوضع المالي للعديد من الأسر، خصوصا في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة والضغط الاقتصادي المتزايد، كما أن حوالي 39.2 % من الأسر تلجأ إلى استنزاف مدخراتها أو الاقتراض لتغطية نفقاتها، في مؤشر واضح على تراجع القدرة الشرائية وزيادة الاعتماد على الديون لتلبية الاحتياجات الأساسية.

وفي سياق القدرة على الادخار، تكشف البيانات أن 2.4 % فقط من الأسر تمكنت من ادخار جزء من دخلها خلال الربع الأخير من العام الماضي، ما يعكس محدودية الموارد المتاحة لمعظم الأسر ويؤكد التحديات الكبيرة في بناء احتياطي مالي للمستقبل.

التي أطلقتها الدورات السابقة حول استدامة القطاع الفلاحي ومرونته، من خلال تسليط الضوء على مكتسبات تطوير سلاسل الإنتاج الحيواني، خاصة في ما يتعلق بالصحة الحيوانية، والرفق بالحيوان، وتحسين الأداء الاقتصادي والتقني لتربية الماشية.

من جهة أخرى، فمُنذ إحداثه، رسخ المعرض الدولي للفلاحة مكانته كم منصة استراتيجية تجمع صناع القرار والفاعلين الاقتصاديين والمهنيين والشركاء الدوليين، كما يساهم في تعزيز تبادل الخبرات واستكشاف فرص الاستثمار والتعاون، بحيث تتطلع نسخة هذه السنة إلى استقطاب نحو 1500 عارض، بمشاركة أزيد من 70 بلدا، إلى جانب تنظيم أكثر من 40 ندوة ولقاء علمي، ما يؤكد الطابع الدولي المتنامي للمعرض ودوره المحوري في مواكبة التحولات الكبرى التي يعرفها القطاع الفلاحي، خاصة في ظل رهانات الأمن الغذائي والتغيرات المناخية.

المعرض الدولي للفلاحة بالمغرب، تحت شعار: «استدامة الإنتاج الحيواني والسيادة الغذائية». وستعرف هذه الدورة استضافة البرتغال كضيف شرف، مع تمديد مدة المعرض إلى تسعة أيام استجابة للإقبال المتزايد الذي حققه خلال الدورات السابقة، سواء من قبل المهنيين أو عموم الزوار، حيث تركز على استكمال النقاشات

في خطوة تعكس الدينامية المتصاعدة التي يشهدها هذا الحدث المرجعي على المستويين الوطني والدولي، تحتضن مكانا خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 28 أبريل الجاري، فعاليات الدورة الثامنة عشر من



إطلاق بنك أعمال مستقل لمواكبة طفرة الاستثمارية بالمغرب

محمد السادس للاستثمار، ما يجعله هيكلة التمويل والوصول إلى الموارد المالية عوامل حاسمة لنجاح المشاريع الكبرى.

في ذات السياق، يقدم «المار كابيتال» خدمات متكاملة تشمل عمليات الاندماج والاستحواذ، جمع رؤوس الأموال، إعادة الهيكلة، والاستشارات الاستراتيجية، مع إشراف مباشر من الإدارة العليا وضمان انضباط صارم في التنفيذ، وفق بيان البنك الرسمي، والذي يطمح إلى ترسيخ مكانته كمستشار مالي مستقل موثوق بالمغرب، ملتزم بمرافقة العملاء في تنفيذ عملياتهم الاستراتيجية وفق فهم عميق لديناميات السوق ومتطلباته.



دشن أمين العلمي «المار كابيتال»، بنك أعمال مستقل يركز على تقديم الاستشارات المالية والاستراتيجية للمديرين والمستثمرين والمؤسسات الراغبة في تعزيز عملياتها الاستثمارية الكبرى، ويقع مقر البنك الجديد في الدار البيضاء.

ويأتي الإعلان عن هذا التدشين في ظل دورة استثمارية غير مسبوقة بالمغرب، حيث يتوقع أن تتجاوز الاستثمارات 500 مليار درهم خلال العام الجاري، مدفوعة بالاستثمار العمومي وتعزيز الرأسمال الخاص، إلى جانب مبادرات هيكليّة كبرى مثل الميثاق الجديد للاستثمار وصندوق

المركز النقدي البنكي يسعى لتبسيط أداء الفواتير عبر «Fatourati QR»

من أجل تبسيط وصول المستخدمين إلى الفواتير وأداء مستحققاتهم بمجرد مسح رمز QR مدمج في الفاتورة، سواء الورقية أو الإلكترونية، أعلن المركز النقدي البنكي (CMI) عن إطلاق خدمة مبتكرة تحت اسم «Fatourati QR» على هامش معرض «جيتكس إفريقيا».

وتروم هذه المبادرة تعميم الفاتورة الإلكترونية، حيث تحول كل فاتورة إلى نقطة وصول رقمية موحدة تربط مباشرة المستخدم والخدمات المرتبطة بالفاتورة، دون الحاجة لأي إدخال يدوي أو التنقل بين القوائم.

وفي سياق ذي صلة، تعتمد الخدمة على شبكة تضم 32 بنكا ومؤسسة أداء، مع أكثر من 250 مليون عملية معالجة خلال العام الماضي، ما يعكس توسع اعتماد رمز QR كمعيار رئيسي لأداء الفواتير بالمغرب.



فلاش

ضمن خطوة استراتيجية تهدف إلى بناء كيان متكامل يجمع بين التكوين، الاستشارات، والتنفيذ التقني ضمن منظومة واحدة، أعلنت شركة AI Crafters المغربية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، والتي تمتد أنشطتها عبر إفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية، عن استحواذها على حصة أغلبية في شركة Digitancy.

ويأتي هذا الاستحواذ في سياق إعادة هيكلة سلسلة القيمة للذكاء الاصطناعي، من خلال ربط تاهيل الكفاءات بإعداد استراتيجيات التحول الرقمي وتحولها إلى حلول عملية قابلة للتطبيق داخل المؤسسات.

ويُنظر إلى هذه الخطوة على أنها مرحلة محورية في استراتيجية AI Crafters لتوسيع نفوذها دوليا، وخلق نموذج متكامل قادر على تقديم حلول الذكاء الاصطناعي بدءاً من التدريب وحتى التطبيق الميداني، بما يعزز قدرة المؤسسات على التحول الرقمي المستدام وتحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا الحديثة.

للاذيعين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية (رقم 1 في المغرب)
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

250 درهم (عرض خاص) عوض 290 درهم

الاسم العائلي:

الاسم الشخصي:

المدينة:

البريد الإلكتروني:

تاريخ بداية الاشتراك:

وسيلة الدفع:

☐ تحويل بنكي

☐ شيك

للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:
alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل
بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 050.810.006.011.203.765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC

اشتراكم سيكون مقبولا مباشرة بعد توصلنا بنسخة
من توصل التحويل مصحوبا بهذه القسيمة، عبر البريد
أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma



ثقافة و منوعات



مهرجان القاضي عياض للموسيقى

في إطار تنفيذ استراتيجيتها الثقافية الرامية إلى تعزيز إشعاعها الفني ودعم الدينامية المستمرة في الحياة الجامعية، تنظم جامعة القاضي عياض ما بين 14 و16 أبريل الجاري، مهرجان القاضي عياض للموسيقى، تحت شعار: «مهرجان القاضي عياض للموسيقى: نحو ترسيخ الثقافة الفنية في الوسط الجامعي».

ويندرج المهرجان في سياق حرص الجامعة على ترسيخ دورها كفضاء حاضن للإبداع، ومنصة لصقل الطاقات الشابة، عبر منح الطلبة والطالبات فرصة للتعبير عن مواهبهم الموسيقية في مختلف الأنماط الفنية، وتعزيز حضور الفن كرافعة للتنمية الشخصية والاندماج داخل الفضاء الجامعي، حيث يهدف إلى تشجيع الإبداع الموسيقي لدى الطلبة وإبراز قدراتهم الفنية، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، إلى جانب تعزيز التبادل الثقافي بين مؤسسات الجامعة المختلفة، وترسيخ قيم الانفتاح والتنوع والتعايش عبر التعبير الموسيقي، فضلا عن خلق دينامية ثقافية تساهم في تعزيز إشعاع الجامعة على الصعيدين الجهوي والوطني.

ويتضمن برنامج هذه التظاهرة فقرات تنافسية وعروض موسيقية متنوعة، تتيح اكتشاف مواهب جديدة وصقلها من خلال تفعيل أنشطة النوادي الموسيقية داخل المؤسسات الجامعية، وتعزيز روح المنافسة الإيجابية والتعاون بين الطلبة، كما تراهن الجامعة على جعل المسرح الجامعي أداة بيداغوجية وتربوية تساهم في تنمية شخصية الطالب، وتعزيز قدرته على التعبير الحر والمسؤول، فضلا عن ترسيخ قيم الحوار والانفتاح داخل المجتمع الجامعي.

مواجهة العنف الرقمي ضد النساء بالكاميرا في الدار البيضاء

الدورة ستسلط الضوء على أشكال العنف والتمييز التي تتجدد مع تطور الوسائط الرقمية، بالإضافة إلى إبراز مكانة السينما النسائية، من خلال الاحتفاء بالأعمال التي تقدمها المخرجات والفنانات والكاتبات، وإبراز إسهاماتهن في معالجة قضايا النساء ومساءلة الصور النمطية داخل الحقل الفني والثقافي.

إلى جانب ذلك، ستشكل هذه النسخة مناسبة للتركيز على الأعمال التي تنتصر لقيم الحرية والعدالة والإنصاف، وتمنح قضايا النساء موقعا مركزيا داخل الإنتاج السينمائي، حيث سيتضمن البرنامج عروضاً سينمائية وندوات ولقاءات مفتوحة، بالإضافة إلى فقرات تكريمية وأنشطة مهنية وثقافية، بمشاركة شخصيات فنية وفكرية وإعلامية من المغرب وخارجه.



لتجديد النقاش حول العلاقة بين الصورة والواقع، وبين الفن والتحويلات الاجتماعية، تستعد جمعية التحدي للمساواة والمواطنة، لتنظيم النسخة الثانية من المهرجان الدولي للسينما والمساواة بالدار البيضاء، وذلك في الفترة الممتدة من 22 إلى 26 أبريل الجاري، تحت شعار: «الكاميرا في مواجهة العنف الرقمي».

وتندرج هذه الدورة في إطار تأكيد هذا الحدث الثقافي كفضاء يلتقي فيه الفن بالوعي، والإبداع بالفعل الترافعي، والسينما بالنقاش المجتمعي حول قضايا المساواة وحقوق النساء، حيث تسعى التظاهرة إلى مواصلة بناء هذا الموعد كمنصة للحوار والتفكير في القضايا الراهنة.

إن اختيار موضوع العنف الرقمي ضد النساء والفتيات يظهر وعيا متزايدا بدور السينما كوسيلة لقراءة التحولات الاجتماعية، وليس فقط كفضاء للفرجة أو التعبير الجمالي، مبرزا أن هذه

حنان الفاضلي

تواصل الاحتفاء بمسارها الفني

وبدأت الفاضلي في الترويج لهذا الموعد الفني عبر منصات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تستعيد من خلال العرض أبرز محطات مسارها الممتد لثلاثة عقود في عالم الكوميديا، والسذي يشكل امتدادا لتجربتها في فن «الوان وومن شو».



ويعد هذا العرض بمثابة تكريم لمسار فني حافل، استطاعت خلاله الفاضلي أن ترسخ مكانتها كواحدة من أبرز الأسماء في الساحة الكوميدية المغربية، وأن تلامس مختلف فئات الجمهور بأسلوبها الخاص. وفي سياق ذي صلة، ستشهد هذه العودة خطوة جديدة في مسار حنان الفاضلي، حيث ستخوض لأول مرة تجربة الإخراج، في محاولة لإضفاء رؤية فنية مختلفة تعكس تطور تجربتها وإبداعها المستمر.

ضمن جولتها التي تحمل عنوان «30 سنة من الضحك»، تستعد الكوميدية حنان الفاضلي للعودة إلى خشبة المسرح بالدار البيضاء ولقاء جمهورها من خلال عرض فكاهي يحتضنه مسرح الفنون الحية، يوم السبت 9 ماي المقبل.

العالم بأقلام نسائية

العالم ومعرفة آرائهن، انطلاقا من توقعاتهن ولغاتهم، مضيئة «أنها مناسبة لاستضافة ثقافات وعوالم، وإقامة جسور بينها: فهذه أهمية الإطار الثقافي، وفي ظل ما يعيشه العالم من كوارث، يأتي الأدب بالأمل والهواء».

ومن جهة أخرى، يرتقب أن تختتم فعاليات «الأدب المرتحلة» ضمن احتفالات ستستمر لمدة سنة بالرباط عاصمة عالمية للكتاب، بمحاكمة أدبية سبق وحطت الرحال بكندا، وفرنسا، وبلجيكا، هي «محاكمة شهرزاد»، وهي محاكمة رمزية تعبر عنها كاتبات بمرافعات أدبية، حسب وجهات نظرهن، للوصول إلى نتيجة حول وجهة نظر لما تحكيه شهرزاد.



تحت هذا الشعار، وفي سياق احتفاء «اليونسكو» بالرباط عاصمة عالمية للكتاب لسنة 2026، المزمع انطلاقه في 23 أبريل الجاري، أعلنت تظاهرة «الأدب المرتحلة» تخصيص فعاليات لها بالكامل للمرأة الكاتبة. وستنظم نسخة هذه السنة بفضاء المكتبة الوطنية للمملكة، والتي ستكون «ملتقى للإبداع النسائي، وفرصة متميزة لتقريب فعل القراءة من مختلف الفئات، من خلال برنامج تنشطه النساء حصريا»، حيث صرحت نادية السالمي، رئيسة جمعية «الأدب المرتحلة»، أن «التظاهرة فرصة لنعرف هل هناك فرق بين كتابة المرأة وغير المرأة؟ وطرح هذا السؤال في صفوف 30 كاتبة من مختلف قطاعات

ربيع شباب المواطنة يجمع

الفن والثقافة في المحمدية

من بينها إنجاز جداريات فنية تعبر عن قيم المواطنة والعيش المشترك وتنظيم أمسية شعرية تحتفي بالكلمة والإبداع، إلى جانب برمجة صبيحة تربوية موجهة للأطفال وعقد مائدة مستديرة لتدارس قضايا الشباب والمواطنة وتسلط الضوء على أدوار المجتمع المدني في التأطير والمواكبة. وتهدف هذه التظاهرة إلى جعل هذا الموعد فضاء مفتوحا للحوار والتلاقي وتبادل التجارب، وفرصة لإبراز الطاقات الشبابية وصقلها، وتحفيزها على الانخراط الفعلي في مختلف القضايا المجتمعية، بما يساهم في تعزيز الوعي الجماعي بقيم المسؤولية والمشاركة.

تنظم جمعية شباب المواطنة المغربية بالمحمدية، تظاهرة ثقافية وتربوية متميزة تحت عنوان: «ربيع شباب المواطنة 2026»، في الفترة الممتدة ما بين 24 و26 أبريل الجاري، تحت شعار: «نرسم المواطنة... ونكتب ربيعها». وتحمل هذه الدورة دلالة رمزية عميقة، حيث يجسد شعارها الإيمان بدور الفن والثقافة كرافعتين أساسيتين في نشر قيم المواطنة وتكريس روح المشاركة الإيجابية لدى الشباب باعتبارهم فاعلين أساسيين في بناء مجتمع متماسك متضامن، حيث سيتضمن البرنامج باقة متنوعة من الأنشطة التي تبرز بين البعد الفني والتربوي والثقافي،

دنيا بريس

«الأسبوع» تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة



«الأسبوع» مراكمة مسجلة لدى المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية (OMPIC) تحت الرقم: 292989

البريد الإلكتروني: info@alousboue.ma

الموقع الإلكتروني: www.alousboue.ma

رقم اللجنة الثنائية: 070-2011

الإيداع القانوني: 28 جوان 1965

السحب: مطابع ماروك سوار

التوزيع: سابريرس

القسم التجاري: 06 22 84 92 81

pub@alousboue.ma

المتعاونون:

مراد علوي

قدور بن موسى

عبد حقي

بوطيب الفيلالي

الإخراج الفني:

محمد الغولي

المشرف على الموقع:

محمد الصافي

العنوان: 12 شارع الأمير

مولاي عبد الله - الرباط

الهاتف: 05 37 70 80 47

التصنيف:

خديجة حليبي

الأرشيف:

حسن سرين

مراجعة النصوص:

جميلة حليبي

المراسلون:

زهير البوحاطي

عبد الله جداد

نور الدين هراوي

زجال بلقاسم

عزيز الفاطمي

شكيب جلال

رورتاج: خالد الغازي

كتاب الرأي:

عبد الرفيق حمضي

بوشعيب الإدريسي

عبد الواحد بن مسعود

نور الدين الرياحي

محسن الأكرمي

مصطفى كرين

الحسن العبد

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس:

مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني

الحقيقة الضائعة

تفاجأنا في «الأسبوع» بكم هائل من رسائل القراء، وخصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالبنا بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا، المرحوم مصطفى العلوي. وتلبية لطلب هؤلاء القراء الأوفياء المتعطشين لصفحة «الحقيقة الضائعة» التي غابت عنهم لمدة شهر، تعود هذه الصفحة بقلم الراحل مصطفى العلوي لتقديم جزء مما تركه

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

عندما هزمت خناجر القبائل المغربية بنادق الاستعمار

الفرنسيين مع موقع أكيد، وقتل من الفرنسيين في هذه المعركة عشرة جنود وجرح واحد، فقرر الفرنسيون التراجع إلى مواقعهم الأصلية في انتظار إمدادات من مكناس. وفي سابع شتنبر 1932، عاد المجاهدون المغاربة للهجوم على تمركزات الفرنسيين الذين أرادوا التحرك في الثالثة صباحا، فكان لهم المجاهدون بالمرصاد: ((لقد هاجمونا بالخنجر وحدها، وأرغمونا على إجلاء الموقع.. لقد قتل رئيس الموقع العسكري)).

لم يقتل الضابط رئيس الموقع العسكري وحده، وإنما قتل ثلاثة وثمانون جنديا، وقتل الليوتنان دونوكس، والليوتنان أليكساندروف، وقتل ثلاثون من المجندين المغاربة والجزائريين.

وبقي الجبل رافضا للعلم الفرنسي، وأنهت الوثائق الفرنسية سردها قائلا: ((رغم هزمتنا، بقي الثوار المغاربة مسيطرين على الأطراف الغربية، جرحوا لنا في معركة 10 شتنبر خمسة جنود، وقتلوا لنا في هجوم مفاجئ يوم 11 شتنبر في منطقة الأر، الليوتنان أنطوان، وجرحوا لنا أربعة مغاربة بينهم ضابط آخر)).

وننتقل إلى منطقة أخرى من هذه المناطق الأطلسية، التي كانت قبيلة أيت حديد تتحدى فيها الوجود الفرنسي عشرين عاما بعد الاحتلال الفرنسي للمغرب، وبرهنت بذلك للعالم أجمع، وكان يتناقل أخبارها، أن فرنسا لم تدخل إلا بعض المناطق المغربية.

إنه لا بد من أن نضع في حسابنا أن القوات الفرنسية غيرت من أساليبها وتنظيمها في المغرب بعد عشرين عاما عن إمضاء وثيقة الحماية، وأسست جيشا عرمرما من رجال القبائل المغربية المجندين، الذين يعرفون المناطق لأنها مناطقهم، والذين فرق الدم المراق في صفوفهم، وهم في الجانب الفرنسي، وبين إخوانهم الذين استمروا في الجهاد، وهو عنصر أساسي ترك الفرنسيين يرمون بالمجندين المغربية - وكانوا يسمونهم «لي بارتيزان» ويسميتهم المغربية بالدارجة «برطيزا» - واستعملوهم ضد الحركات التحريرية المغربية في البوادي، وضد المظاهرات في المدن.. حتى أصبح المغاربة ينظرون إليهم نظرة عداوة وكراهية.

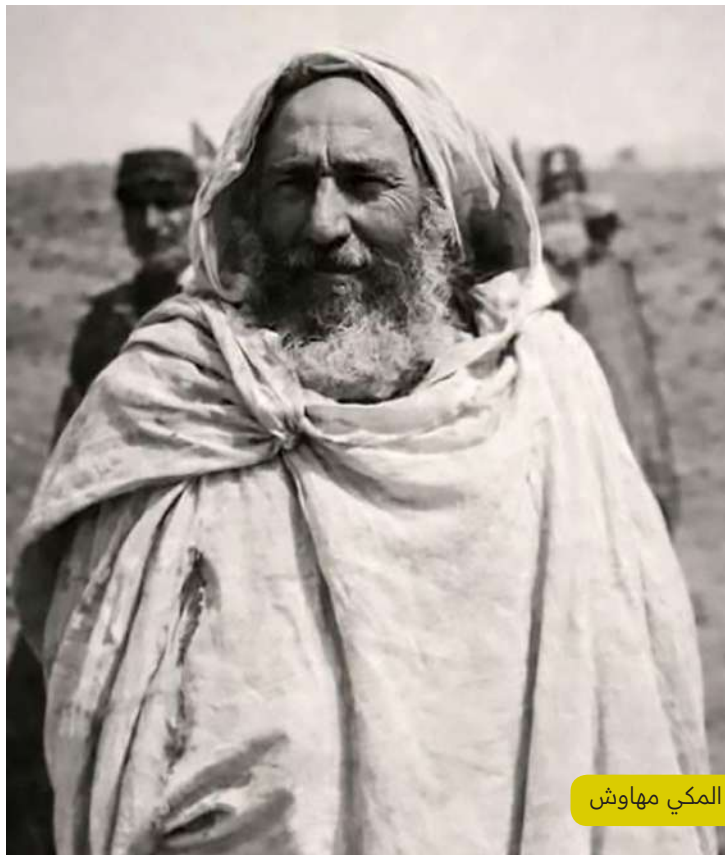
هؤلاء المجندون، هم الذين أوكلت إليهم فرنسا مهمة احتلال المناطق الصعبة دون نتيجة، ونحن هنا في منطقة قريبة من الأطلس، جنوب تادلة، نعد القتلى الفرنسيين ومجنديهم سنة 1932 وسنة 1933.

قواته كلها قد هربت. وانسحب الفرنسيون من محاولتهم الأولى ليعيدوا قتلهم، وعددهم 124 و9 جرحى، وقال المؤرخ العسكري الفرنسي فوانو: «إنه انتصار عظيم». طبعاً انتصار عظيم لأن أغلب القتلى كانوا من المجندين المغاربة والجزائريين. وكانت المحاولة الجديدة للجيش الفرنسي هي مفاوضة المجاهدين ومحاولة ربط الاتصال مع زعيمهم سيدي المكي، ولكن كل محاولات المفاوضات فشلت.

وانضمت حامية جديدة بقيادة الجنرال لوستال، وصلت في 14 غشت 1932، وتجددت المعارك من 14 غشت إلى 5 شتنبر 1932، وكان الفرنسيون يتحركون بالليل فقط.

التي تفرعت منذ سنة 1912 عن قبائل زيان.

لكن ها هو الجبل، جبل العياشي، وها هو العناد، وها هم الجنرالات.. فكيف السبيل إلى قمة الجبل، إلى القمة التي كان الضباط الفرنسيون يسمونها «قالب السكر»؟ لقد اجتمع الجنرال كودو من قيادة مكناس، والجنرال دوبويسون، والكونتيل بيساي، والكونتيل مارتان، وهم من القيادة العسكرية بتادلة، ووضعوا الخرائط أمامهم ودرسوا جميع الطرق والوسائل، وكانت أجهزة الإعلام الفرنسي تذيع في تلك الأثناء من سنة 1932، أن المغرب استسلم، وأن فرنسا سيدة الوضع.. فماذا يمنعهم إذن من تسلق جبل العياشي؟



المكي مهاوش

وبفضل هذه الخطة، استطاعت قوات الكولونيل ريشير الوصول إلى إحدى قمم الجبل، قمة أهريمووم، وبها نصبت المدافع التي بدأت لتوها في قنبلة جميع أطراف المرتفعات. وفي 23 غشت، هاجمت قوات أيت حديد تجمعات الفرنسيين في منطقة تازرا، فقتل للفرنسيين عسكريان وجرح أحد عشر. وفي 24 غشت، هاجم الثوار بطريقة عشوائية تجمعات الكولونيل بيرو، وكانت الرشاشات توجه طلقاتها إلى صدور المهاجمين المغاربة، فلا يتوقفون، بل إنهم طردوا

فقد جمعوا أحسن القبائل المغربية المدرجة في الجيش الفرنسي، وأكثر الجنود الجزائريين تمرسا في معارك الجبال، وأحضروا الأخصائيين، ووضعوا خطا أحمر تحت أقرب المواقع الأساسية للوصول إلى الجبل، قمة أنفكو، واختاروا فصل الصيف تفاديا لمشاكل الثلج، وتحركوا يوم 12 يوليوز 1932، وبدأت المعارك بين الجيوش الفرنسية المتحركة وقوات أيت حديد غير المرئية، وكل صخرة في جبل العياشي تخفي الموت الأحمر، وعند منطقة أغرست، فوجئ الكولونيل مارتان بأن

تيفني بجمع قواته ضد أيت سغروشن يوم 22 جوان 1923، وقتل فيها رئيس حاميته القبطان جواني وقتل فيها القبطان باكي، وقتل فيها الليوتنان كروس ديدبي، وقتل فيها الليوتنان سان مارتان، وقتل فيها الليوتنان بيرجي والليوتنان فابر، وقتل فيها واحد وستون جنديا فرنسيا، وجرح 178، بينهم أحد عشر ضابطا.

ولم يحتل الفرنسيون مركز المرس، وإنما استقروا يوم 26 جوان في قصبة إيكيري، بعيدا عن المرس، وقرر الفرنسيون الاكتفاء بمراقبة جبل تيشوكت، الواقع في قصبة أيت سغروشن.

وفي معركة دامت من 25 جوان إلى 12 يوليوز 1923، لم يستطع الفرنسيون أخذ موقع قدم من جبل تيشوكت، ولكنهم فقدوا تسعة قتلى و23 جريحا دون نتيجة.

سنة 1932.. الجيش الفرنسي وجبل الشيخ الممتنع

إن ميادين المعارك كانت تزداد شساعة بقدر ما كانت تزداد طولا.. فقد كانت القيادة العسكرية الفرنسية انطلاقا من تادلة، مكناس، فاس.. تعاني من إصرار القبائل على الرفض، وكانت تعاني أكثر من طول المسافات وطول الأجل.

لقد كانت آخر معركة شهدناها مع قبيلة أيت سغروشن - في منطقة المرس في جوان 1923، وفي جبل تيشوكت في يوليوز 1923 - تبلور فيها التشبث النموذجي للمغاربة بجبالهم وكأنها أوتاد وطنيتهم، ولقد كان تشبثهم بها فعلا نموذجا لدرجة أن الفرنسيين الذين استعملوا عبقريتهم ودهاءهم وقوتهم في فرض تلك السيطرة على بعض المدن من سنة 1912 إلى سنة 1922، لم يستطيعوا فرض تلك السيطرة على مناطق الأطلس، وعندما يقال إن الفرنسيين لم يحتلوا المغرب كله، تظهر في ذلك المبالغة، فما بالنا إذا استعرضنا معارك أخرى شمال منطقة الأطلس المتوسط، وبالتحديد عند جبل العياشي، الجبل الذي يحتفظ بلحيته الثلجية البيضاء طول السنة، فتزيده هبة وجلالا.

هذا الجبل الذي استعصى على الفرنسيين واستمرت المعارك حوله إلى سنة 1932، وهي السنة التي قرر فيها الفرنسيون، وبأي ثمن، احتلال سفوح الجبل، ووضع حد لنفوذ قبيلة أيت حديد، وزعامة سيدي المكي أمغار قبيلة مهاوش،

الطلة 161



بقلم: مصطفى العلوي

كانت أكبر معركة عرفتها منطقة أيت يوسي بعد وصول الحشود الفرنسية، قد حصلت في أيت موخاند يوم 20 مايو 1923، حيث حوصرت القوات الفرنسية، واضطرت لطلب النجدة رغم كثرتها؛ فقد اختلط الحابل بالنابل في جبل بوعرفة، وتكاثرت التناقضات بين الكولونيل كالي والكومندان دوفينو والكولونيل نيفل والكولونيل لوستال، وحتى الجنرال بويميرو الذي حضر للمشاركة في المعركة.

ولجأ المؤرخون الفرنسيون إلى السماء ليحتموا بها في هزيمتهم وكتبوا عن هذه المعركة: ((لقد هبت عاصفة هوجاء وسيول من الأمطار والجليد - هذا في 20 مايو - وغطى الضباب كل المنطقة وازداد القصف من حولنا، ووسط هذه الأجواء، كان البرابرة يتقدمون نحونا زاحضين على بطونهم شاهرين خناجرهم)). ورغم هذا، اعترف الفرنسيون بأنهم خسروا في هذه المعركة ثمانية وثلاثين قتيلًا، بينهم الليوتنان فالنتان والضابط الترجمان اليهودي، ليفي، إضافة إلى 80 جريحا.

وتم إيقاف إطلاق النار خمسة عشر يوما، ولكن الجنرال بويميرو كان يرتب شؤونته جنوب منطقة القتال، في منطقة بوخموج، ونظم شؤونته بعد وصول قوات جديدة بقيادة الكولونيل كامباي، وقوات بقيادة الكولونيل دوغيني، وقوات بقيادة الكولونيل دوشامبران، وقرروا جميعا طرد المغاربة من جبل بوخموج.

لكن معركة بوخموج، وكانت يوم 9 جوان 1932، حولتها قبائل أيت سغروشن ومروشة إلى مقبرة قتل فيها الليوتنان كاستيلاني، والليوتنان فرييري، والليوتنان لاتريل، أضيفوا إلى واحد وسبعين قتيلًا آخرين و159 جريحا بينهم ستة ضباط، وفي يوم 10 جوان - اليوم الموالي - قتل ستة جنود آخرين وجرح 14.

معركة أخرى من هذا المستوى كانت في المرس، خاضها الجنرال